صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة عشرة / العدد ٣٣٤ /١٦ رجب الأصب ١٤٣٩هـ - ٣ نيسان ٢٠١٨م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا..
تحذّر من آثار وتداعيات ظاهرة البطالة على المجتمع، وتؤكّد أنّها من المظاهر السلبيّة وتدعو لمعالجتها...

العتبة العباسية المقدسة
ومؤسسة بحر العلوم الخيرية
تقيمان النسخة الثالثة من مؤتمر (الحوزة العلمية رائدة التجديد)

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
سامر خليل الحسيني
أزهر الأسدي/ ليث الموسوي
... النشر والتوزيع ...
أسامة بدر نجم
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
نجاح بيعي / حسين علي الشامي
علي حسين الطائي / عماد العنكوشي
حسن عبد الهادي اللامي
زهراء سالم جبار

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الادارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

٧
سعياً منه لخدمة المؤمنين والمؤمنات أينما كانوا، ومن أجل تبسيط آلية الحصول على الأحكام الشرعية من مصدر موثوق وعبر بوابة الإنترنت، ...

١٠
حدس يقود حضوري الى بصيرة موقف يغنيني رسم المشهد عن تفاصيل كثيرة، رجل عاري الصدر، مكتوف الأيدي يجلد من قبل جلاد قاسي وهراوة سوط ثخين، ...

١٤
دأبت العتبة العباسية المقدسة على مواكبة التاريخ في مجال العلوم الإنسانية بما يخدم توجهها العام، بتقديم ما هو أفضل للباحثين والمفكرين ...

٢٠
قصة نصر جديدة، كتبها أبطال العراق الأشاوس ضد العصابات الارهابية، فكانوا القلعة الصلبة التي تحطمت على أسوارها مخططات الأعداء الإرهابيين ...

٢٦
ضمن سلسلة النشاطات التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة، واستمراراً للنجاح الذي حققته في المخيمات الكشفية التي كان (مخيم فتوى النصر) واحداً منها،...

٣٠
أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة الحفل الختامي لتكريم الأساتذة المشاركين في المحطات القرآنية بالزيارة الأربعينية لعام ١٤٣٩هـ ...

الإفتتـــاحية

(الامضاء)

بقلم ... رئيس التحرير

الإيمان يعبد سبيل الانتماء الى غايات أسمى..

حيث خدمة الدين.. الوطن.. الناس..

والتثقيف شهادة وجدان..

فأي ارتقاء زور هو غش، وكذب، ومكر، ونفاق..

يعين أهل الباطل والجور..

أيعقل أن يدوس الانسان

كل قيم الصدق والكرامة

من أجل مصالح خاصة هي مجرد حطام..؟

الامتحان قادم.. والإمضاء شرف..

٣٨

افتتح عضو مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة السيد عدنان محمد الموسوي المعرض السنوي الشامل الثاني للفنون التشكيلية والخط العربي الذي أقامه مجلس التربية...

٤٠

تواصلاً لسلسلة مشاركاتها الداخليّة والخارجيّة في المعارض المحلّية والدوليّة التخصّصية، شاركت العتبةُ العبّاسية المقدّسة في فعاليات أسبوع الزراعة العاشر ...

٤٥

نظم مركز تحقيق المخطوطات بجامعة قناة السويس المصريّة وبالتعاون مع معهد المخطوطات العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، ...

٧٠

تمرّ على الأمّة الإسلاميّة في الأوّل من رجب الأصبّ من كلّ عام ذكرى ولادة خامس الأقمار المحمديّة الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام باقر علوم الأوّلين والآخرين المولود سنة (٥٧هـ)،

٧٦

إنّ الاحتفال بذكرى ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام له وقعٌ مميزٌ في قلوب المؤمنين، لما للسيدة الطاهرة من منزلةٍ عظيمةٍ ومرتبةٍ عالية ...

٨٠

تواصل كوادر شعبة التبريد التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة أعمالها الخاصة بإدامة وتطوير أنظمة التبريد الخاصة بالعتبة المقدسة، ...

٨٤

محاورة ناقد بمستوى الدكتور (علي حسين يوسف) هي شغف جميل، وبهاء المسعى توق يلج قاع المعنى، لذلك كان التحاور حول النهضة الحسينية في الأدب العربي، ...

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تحذّر من آثار وتداعيات ظاهرة البطالة على المجتمع، وتؤكّد أنّها من المظاهر السلبيّة وتدعو لمعالجتها...

حذّرت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا بشدّة من آثار وتداعيات وسلبيّات البطالة على المجتمع، مبيّنةً أنّ البطالة من المظاهر السلبيّة في المجتمع، وكلّما كثر فيه البطالون زادت المشاكل، فهي عبارة عن جرس إنذارٍ اجتماعيّ، فالبطالة خطرةٌ جدّاً، ولابُدّ من معالجتها بالحدّ الذي نستطيع اجتماعيّاً معالجتها.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف اليوم الجمعة (١٢رجب ١٤٣٩هـ) الموافق لـ(٣٠آذار ٢٠١٨م) وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزُّه) وهذا نصّها:

إخوتي أخواتي، أحبّ أن أتحدّث حول موضوع أراه مهمّاً ألا وهو موضوع البطالة، طبعاً مفردات البطالة كثيرة، لكن أنا أتكلّم مع مفردة لها مصاديق اجتماعيّة في موردين أساسيّين، ولعلّ البطالة تارةً نريد منها في الحديث أنّ هذا الإنسان بذل أهلُه عليه أموالاً وبلغ مبلغ الرجال وهم ينتظرون خيره -كما نقول- في أن يحصل على وظيفة معيّنة حتّى يُكمل مشروع حياته، لكنّه لم يتوفّق سواءً كان السبب منه أو من غيره سيأتي، فاجتماعيّاً نعبّر عنه هذا عاطل، أو عندما نُحصي البطالة نجعل هذا ممّن يدخلون في رقم عدد البطّالين، فهو لا يملك وظيفةً يعني لا يملك مرتّباً شهريّاً.

وتارةً نطلق مصطلح البطالة على شخص آخر، وهو يملك مرتّباً شهريّاً، ولكنّه لا ينتج، يعني ليس له عمل، وأيضاً نقول هذا عاطل عن العمل، ونعبّر عن هذه البطالة – بطالة البعض- أنّها بطالة مقنّعة، ولكن واقعاً هي بطالة إذا قسناها مع العمل، ليس لديه عمل وعنده مرتّب لكنّه لا ينتج، أنا أتحدّث عن مسألة اجتماعيّة غير مرتبطة بجهة.

الحالةُ الأولى طبعاً حالةٌ خطرة، الإنسان يأمل بعد أن يقطع شوطاً في الدراسة أن يستقرّ بحالة أخرى غير حالة الدراسة، ثمّ لا يجد شيئاً من ذلك فيُصاب بالإحباط، وهذا الإحباط خصوصاً إذا شاركه غيره في الإحباط أي كان له أصدقاء وزملاء مثله، هذه حالة الإحباط ستكون حالةً اجتماعيّة، وهذه الحالة ستولّد حالةً أخرى أخطر؛ لأنّ هذا سيكون فقيراً، وإذا كان فقيراً في بعض الحالات أو إذا لم تكن أيضاً روحه وقدرته بمستوى كبير هذا الفقر سيولّد آثاراً أخرى، وسيكون هذا الفقير طعماً سهلاً لجهاتٍ أخرى.

فالبطالة من المظاهر السلبيّة في المجتمع والمجتمع كلّما كثر فيه البطّالون زادت المشاكل، فهي عبارة عن جرس إنذارٍ اجتماعيّ، أتحدّث عن قضيّة اجتماعيّة، مَن المسؤول؟! جهاتٌ أخرى مسؤولة حكوميّة اقتصاديّة سياسيّة هذه مسألةٌ أخرى.

والحالة الثانية هو بطّال بلا إنتاج، وهذه أيضاً حالة من الحالات الخطرة، المال هو ليس كلّ شيء ولكنّ المال بالمقدار الضروري يعني بمقدار الكفاية المال ضروري، فهو مقوّمٌ لحياة الإنسان، فإذا كان البطّال من النوع الثاني عنده المال ولكن ليس لديه إنتاج سيشعر بالملل وسيشعر بالتشاؤم، الإنسان الذي يُنتج يكون إنساناً متفائلاً ويكون إنساناً يرى نفسه عنصراً مهمّاً في المجتمع، لاحظوا أنّ أمير المؤمنين(عليه السلام) ذكر هذا الشيء قال: (من تساوى يوماه فهو مغبون)، لاحظوا دقّة العبارة اليوم الأوّل عن اليوم الثاني إذا تساويا فالإنسان أخلاقيّاً في غبن، يُفترض أن يكون اليوم التالي أفضل من اليوم الحالي.

فهذه البطالة ستولّد مجتمعاً متشائماً متكاسلاً جزءٌ منه شباب فيه طاقة وفيه همّة سواءً بالبُنى الجسميّة أو البُنى الفكريّة، يرى نفسه عاطلاً، ويرى أنّ الفرص مغلقة أمامه، بالنتيجة هناك آثار سلبيّة ستحدث بسبب هذا، وأنا كما قلت البطالة تولّد حالةً من الفراغ، والفراغ قاتلٌ للإنسان، وهذا الفراغ حتى في الأدعية الإمام السجّاد(عليه السلام) يقول: (إلهي إن قدّرت لي فراغاً فاجعله فراغ سلامة)؛ لأنّ الإنسان الفارغ يكون مشوّشاً تأتيه فكرة يُمنى وفكرةً يُسرى؛ لأنّه غير مستقرّ غير مشغول بشيء، وهذه المسألة تنتج لنا إنساناً فارغاً عقائديّاً وأخلاقيّاً.

عمليّاً أنا أتحدّث عن الفراغ بما هو فراغ، ولذلك البطالة خطرةٌ جدّاً فلابُدّ من معالجتها بالحدّ الذي نستطيع اجتماعيّاً أن نحلّ البطالة، أحدٌ يسأل: كيف نحلّ البطالة وبعض الأمور ليست في يدنا؟! صحيح، لكن أنا أقول: إنّ تشخيص المشكلة بداية لحلّها، لابُدّ أن نفهم هل البطالة اجتماعيّاً أمرٌ صعب؟ نعم.. البطالة الاجتماعيّة أمرٌ صعب، لدينا كثيرٌ من المشاكل الاجتماعيّة سببها البطالة وكثير من الانحرافات سببها البطالة وكثير من التصرّفات غير المسؤولة سببها البطالة، البطالة عبارة عن أمر خطير اجتماعيّاً.

نسأل الله تعالى التوفيق والتسديد اللهم أرنا في بلدنا كلّ خير، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمد وآله الطيّبين الطاهرين..

المرجعيّةُ الدينيّة العُليا: هناك مجموعة من المواصفات تُجسّد الانتماء الحقيقيّ لأهل البيت عليهم السلام عبادة وأخلاق وتكافل اجتماعي والرحمة في قلوب المؤمنين والأمانة وصدق الحديث...

هناك مجموعةٌ من المواصفات التي تجسّد حقيقة الانتماء الحقيقيّ لأهل البيت عليهم السلام، عبادة وأخلاق وتكافل اجتماعي والرحمة في قلوب المؤمنين والأمانة وصدق الحديث، وهكذا مجموعة من الأمور والنظم ومجموعة من مناهج الحياة لو التزمتم بها حينئذٍ ستكونون من شيعة أهل البيت عليهم السلام.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية من صلاة الجمعة المباركة التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف هذا اليوم (٥ رجب ١٤٣٩هـ) الموافق لـ(٢٣ آذار ٢٠١٨م) والتي كانت بإمامة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) وهذا نصّها:

أيّها الإخوة والأخوات نبيّن في الخطبة الثانية أمراً مهمّاً وحيويّاً، ألا وهو: ما هي حقيقة التشيّع؟ ما هو جوهر التشيّع الذي أراده أهل البيت عليهم السلام؟ وكيف نجسّد صدق الانتماء والانتساب لأهل البيت عليهم السلام؟

المتتبّع لروايات أهل البيت عليهم السلام يجد فيها اهتماماً واضحاً وكبيراً لبيان حقيقة وجوهر التشيّع والانتماء لأهل البيت عليهم السلام، وقد نبّه الأئمّة عليهم السلام من أجل إيقاظ الأمّة وتنبيه البعض الذي وقع في توهّم خاطئ، والتصوّر المظنون بعيد عن حقيقة الانتماء لأهل البيت، وهذا التوهّم موجود لدى الكثير ومنذ زمن الأئمّة عليهم السلام وفي أزمنتنا هذه وفي بقيّة الأزمنة.

إنّ مجرّد الاعتقاد بمنزلة ومرتبة ومقام أهل البيت عليهم السلام وإنّ مجرّد حبّهم ومجرّد الادّعاء بالانتساب والانتماء اليهم، ومجرّد القيام ببعض الأعمال العبادية وبعض الأمور الأخرى التي تعبّر عن المشاركة للأئمّة عليهم السلام في مناسباتهم وأفراحهم وأحزانهم، فإنّ ذلك لا يكفي لصدق الانتماء وحقيقة الانتماء لأهل البيت.

هناك الكثير من الأحاديث التي بيّنها الأئمّة عليهم السلام أنّ هذا الأمر وهمٌ خاطئ فلابدّ أن نرفع هذا الوهم ولابدّ أن يكون لدينا التصوّر الحقيقي الذي أراده أهل البيت عليهم السلام في بيان حقيقة الانتماء لهم، وكيف نجسّد صدق الادّعاء.

هل يكفي مجرّد الادّعاء باللّسان أنّني من شيعة ومن محبّي أهل البيت عليهم السلام؟ هل يكفي مجرّد إعلان الحبّ؟ هل يكفي مجرّد المشاركة في المناسبات التي تُظهر الفرح لأفراحهم والحُزن لأحزانهم؟! هل يكفي مجرّد أداء الصلاة والصيام وبعض العبادات؟ وهل يكفي مجرّد الزيارات للأئمّة عليهم السلام؟ هل يكفي هذا بأن نقول نحن من المنتسبين حقّاً والمنتمين صدقاً لأهل البيت أم أنّ هناك أمراً أعمق وأبعد بكثير من مجرّد هذه الأمور..؟

لقد ذكر الأئمّة عليهم السلام مجموعة من المواصفات والمقوّمات التي لو اجتمعت حينئذٍ سيرتقي الإنسان الى حقيقة وجوهر التشيّع لأهل البيت عليهم السلام، وإذا أتى ببعضها وترك البعض الآخر إمّا لعدم معرفته أو لغفلته أو لاعتقاده أنّ هذا البعض الذي يأتي به هو الأهمّ والبعض الآخر ليس بمهمّ، فإنّه ليس حقيقة من شيعة أهل البيت عليهم السلام.

أيّها الإخوة والأخوات، فليعرض كلّ واحدٍ منكم سيرته وصفاته وأعماله على هذا الحديث، ولينظر هل اجتمعت فيه هذه الصفات حتّى يُمكن أن يدّعي أنّه من شيعة أهل البيت ومن أتباع أهل البيت حقاً أم أنّ هذا مجرّد ادّعاء باللسان ومجرّد حب وعاطفة بالقلب لا ترتقي الى مستوى الالتزام العمليّ الذي أكّد عليه أهل البيت عليهم السلام؟

لقد اهتمّ الإمام الباقر عليه السلام وبقيّة الأئمّة عليهم السلام بتحديد مقوّمات ومواصفات مفهوم التشيّع من خلال ذكر هذه المواصفات في روايات كثيرة نقلها أصحاب الأئمّة عليهم السلام:

عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِي: يَا جَابِرُ، أَيَكْتَفِي مَنِ انْتَحَلَ التَّشَيُّعَ أَنْ يَقُولَ بِحُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَوَاللَّهِ، مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنِ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ، وَمَا كَانُوا يُعْرَفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُعِ، وَالتَّخَشُّعِ، وَالْأَمَانَةِ، وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ، وَالصَّوْمِ، وَالصَّلَاةِ، وَالْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ، وَالتَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَأَهْلِ الْمَسْكَنَةِ، وَالْغَارِمِينَ، وَالْأَيْتَامِ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَكَفِّ الْأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، وَكَانُوا أُمَنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ.

الإمام الباقر عليه السلام يقول –التفتوا– لدى الكثير منكم توهّم خاطئ وهذا التوهّم الخاطئ لو بقيَ له آثار خطيرة منها:

١- له آثار على سيرة ومنهج عمل شيعة أهل البيت الذي يجب أن يتجسّد على أرض الواقع في سيرة أتباع وشيعة أهل البيت عليهم السلام.

٢- لو بقيَ هذا التوهّم فإنّه سينعكس سلباً على سمعة مذهب أهل البيت عليهم السلام.

هناك مجموعة من المواصفات التي تجسّد حقيقة الانتماء الحقيقي لأهل البيت عليهم السلام، عبادة وأخلاق وتكافل اجتماعي والرحمة في قلوب المؤمنين والأمانة وصدق الحديث، وهكذا مجموعة من الأمور والنظم ومجموعة من مناهج الحياة لو التزمتم بها حينئذٍ ستكونون من شيعة أهل البيت عليهم السلام.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

أحكام الموت

مسألة: إذا صادف أن حضرت محتضراً مسلماً فدع مخاوفك جانباً (ووجِّهه الى القبلة)، بأن تضعه على قفاه، وتجعل باطن رجليه الى القبلة، سواء أكان المحتضر رجلاً أم امرأة، كبيراً أم صغيراً، ويستحب أن تلقّنه الشهادتين. والإقرار بالنبي ﷺ والأئمة عليهم السلام وتقرأ عنده سورة (الصافات) ليسهّل عليه النزع، ويكره أن يحضر المحتضر مجنب أو حائض، وأن يمس حال النزع.

مسألة: إذا مات يستحب أن تغمض عينيه، وتغلق فمه، وتمد يديه الى جانبيه، وساقيه، وتغطيه بثوب، وتقرأ عنده القرآن وتضيء البيت الذي كان يسكنه، وتخبر المؤمنين بموته ليحضروا جنازته، ويستحب الاسراع في تجهيزه، إلاّ أن تشتبه بموته وتشك فيه، عندئذ يجب تأخيره حتى تتأكّد من موته، فإذا تأكّدت وجب تغسيله رجلاً كان أو امرأة، صغيراً كان أو كبيراً.

سؤال: والسقط..؟

الجواب: حتى السقط إذا أتمّ أربعة أشهر (بل وان لم يتمّها إذا كان مستوي الخلقة) ولكن لا تجب الصلاة عليه ولا تستحب.

مسألة: يغسِّلُ الذكرُ الذكرَ وتغسِّل الأنثى الأنثى، إلاّ في الزوج والزوجة، فيجوز لكل منهما تغسيل الآخر، وكذا الصبي المميّز سواء الذكر والأنثى فانّه يجوز تغسيله للذكر والأنثى، وهكذا المحرم فانه يجوز له ان يغسل محرمه غير المماثل له (فيما إذا لم يوجد المماثل).

"سيف الله"

رجاء محمد بيطار

".. لو كان من جبلٍ لكان فنداً، ولو كان من حجرٍ لكان صلداً؛ أما والله ليهدّنّ موتك عالماً وليفرحنّ عالماً... على مثل مالكٍ فلتبكِ البواكي!"

أي كلمات هذه التي رثى بها سيد الأشدّاء وأمير الحكماء، ذاك الصاحب الذي ليس كمثله صاحب في البريّة جمعاء؟!

بلى، ولا نبالغ إن قلنا ذلك، فهو (مالك)، وتلك شهادة الأمير التي وفته حقَّه، ودمعه الذي ذرفه عليه بحرقة، ولعله أقل ما علم أنه قد استحقّه، إذ نعاه بأوجع حرف، وبكاه بأقرح طرف، فقال:

"رحم الله مالكاً، فلقد أوفى بعهده، وقضى نحبه ولقي ربه، ومع أنّا وطنّا أنفسنا على أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله ﷺ، فإنها من أعظم المصائب."

مولاي يا أمير المؤمنين، إنك حقاً لمن الصادقين، فبالأمس بكيت حبيبك خاتم الأنبياء، وبعده ذرفت الدمع ساخناً لمصابك بحبيبتك الزهراء، وها هو الدهر يفجعك كل يوم بخليل: "فكم له بالإشراق والأصيل، من صاحبٍ أو طالبٍ قتيل، والدهر لا يقنع بالبديل، وإنما الأمر إلى الجليل".

وهل يهون عليك فقد صاحبك هذا وقد قلت فيه "...كان لي كما كنتُ لرسول الله"، ومن يعوّضك عنه بعده، وأنت الذي تمنّيت منهم ندّه، فقلت: "ليت لي فيما بينكم رجلان مثله، بل ليت لي واحداً"؟!

إيه مالك..

أيها النخعيّ الهمام، الذي صاحب النبي والإمام، فكان لهما خير صاحبٍ وأوفى ناصح وأعزّ ناصر، وأسلم في شبابه فحسُن منه الإسلام، وكان أشجع محاربٍ وأكرم فاتح وأزهد صابر، تسامى بمحبة وخُلُق إمامه، بعدما أدرك ظواهر وبواطن كلامه، فاتّخذه له قدوة قولاً وفعلا، ووصل فيه ذوي القربى فأسبغ وأمعن وصلا.

لقد حزتَ شرف الدنيا والآخرة، بعد إذ فزتَ برضا إمامك وعطيّته الفاخرة، وهل قليلٌ أن يرى في فقدك سيد الأوصياء، خسارة لا تعوّض، وكسراً لا يُجبر، وثلمةً لا تُسد، وأنت في صحبه المعدودين من أهل الوفاء بالعهد، واليقين الذي بلغ منتهى الحد؟!

ولئن استطعنا أن نحيط بما قاله الإمام فيك:

"أما بعد، فقد بعثت إليكم عبداً من عباد الله، لا ينام أيام الخوف، ولا ينكل عن الأعداء ساعات الروع، فاسمعوا له وأطيعوا، فإنه سيفٌ من سيوف الله..."

ونطأطئ الهام في خشوع، ونستحضر ساعة الوداع...

يومها وقف مالكٌ بين السماء والأرض؛ الكوفة من ورائه ومصر من أمامه، والبيداء تمتدّ شاسعةً تحت أقدامه، حلاوة العسل في فيه يخالطها لذع السم الذي سُقيَه، ومرارة الدنيا التي أذاقته تخاذل الأنصار حينما وصل إلى ذروة الانتصار، نفس الهم الذي تنفّسه الإمام حتى كاد يلهب أنفاسه بذاك الأوار، غدرٌ وجهلٌ ونكران، وصبرٌ وعدلٌ وأحزانٌ لا تضاهيها أحزان...

يومها، يمّم مالكٌ وجهه شطر الكوفة، يخاطب قلبه الرابض هنالك، وسحّت من عينه دمعة، أن كيف لم يلاقِ الله في الميدان، كما صنوه (عمار)، وأن كيف لم يكن آخر شرابه من الدنيا ضياحٌ من لبن، بل عسل مسمم...

ولعل أكبر حسرته كانت أن عينه لن تمتلئ بخيال محبوبه الأثير قبل غروبه، بعدما امتلأ وجدانه بعشقه حتى الرمق الأخير.

ولكن حبر الحبيب لما يجفّ بعد على العهد، وقلب الغريب لما يرفّ بعد في بيداء البُعد، إذن، ففي البعض عزاءٌ عن الكل، وها هي الشفاه التي طالما أظمأها حرّ الصيام في طاعة الله، وحرّ الهجير في حرب أعداء الله، ها هي تكتسي صفرة السم الزعاف، وتحسو ترياقها من ذلك الرقّ المثقل بثمار القطاف، ويلثم السيف غمده بعد طول ترحال وتطواف، وهو إنما يلثم اليد التي خطّت ذاك الكتاب، ويجدد الميثاق الذي قطعه على نفسه منذ عالم الذرّ حتى عالم الأطياف، فلقد وفى واكتفى من الدنيا، وما عادت به حاجةٌ إلا لرؤية سيد الأحباب.

وتتردد كلمات الإمام ودمعاته، تخاطب كل حرٍّ على مر الزمان:

"لله در مالك، وما مالك..! وهل مرجوٌّ كمالك؟! وهل موجودٌ كمالك؟!"

وينظر في الفضاء، ترى عينه التي تتخطى حدود الأشياء ذاك الكوكب المضاء، ويبتسم حزناً وشوقاً، فعما قليلٍ تنشق السماء، ويقف جبريل مطلقاً ذاك النداء..

رويدك مالك، فعما قليل يكتمل اللقاء، إذ ليست الدنيا لأهل البقاء، أفلا تمهّد أيها الصاحب الوفي لحبيبك أسباب الراحة بعد طول العناء؟!

خدمة للمؤمنين وللإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم الشرعية أينما كانوا

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة يفتتح موقعه الإليكتروني

تقرير: علاء سعدون

سعياً منه لخدمة المؤمنين والمؤمنات أينما كانوا، ومن أجل تبسيط آلية الحصول على الأحكام الشرعية من مصدر موثوق وعبر بوابة الإنترنت، افتتح قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة موقعاً إلكترونياً خاصاً به يضم العديد من الصفحات والنوافذ التي يطل بها على محيطه الخارجي، ليكون أحد أهم الوسائل التواصلية للإجابة عن أسئلة واستفسارات المؤمنين الدينية، فضلاً عن نشر النشاطات التي يقوم بها، وهو من تصميم وبرمجة شعبة الانترنت التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.

افتتح الموقع بعد جاهزيته بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الأشيقر (دام تأييده) وممثلين عن قسم الشؤون الدينية ومسؤول شعبة الانترنت الأستاذ حيدر ماميثة الذي قدم بدوره شرحاً تفصيلياً عن الموقع، وعن التقنيات الحديثة من ناحية التصميم والبرمجة التي استخدمت فيه، وعن أهم الأبواب التي يحتويها فضلاً عن أمور فنية أخرى، بعد ذلك أطلق الموقع ضمن المواقع التابعة لشبكة الكفيل العالمية ليقدم خدمات عديدة عبر أبوابه المختلفة.

المهندس محمد الاشيقر

الشيخ باسم آل فدعم

الاستاذ حيدر ماميثة

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الأشيقر (دام تأييده) بين بهذه المناسبة قائلاً:

تم افتتاح موقع قسم الشؤون الدينية وهو موقع ضمن شبكة الكفيل العالمية، الشبكة التي يتابعها الكثير من المؤمنين حول العالم.. وفي الحقيقة هذه جهود كبيرة بذلت من قبل الإخوة العاملين في قسم الشؤون الدينية بالاشتراك مع الإخوة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية، نأمل أن تحقق غايتها وتخدم المؤمنين أينما كانوا في الاطلاع على أمور دينهم.

وقال عضو لجنة الاستفتاءات في قسم الشؤون الدينية الشيخ باسم آل فدعم:

ارتأى قسم الشؤون الدينية افتتاح هذا الموقع؛ وذلك للحاجة الماسة اليه بعد التطور الحاصل في المجال الرقمي على مستوى العالم، فكان من الضروري أن نخطو هذه الخطوة ليكون التواصل أسهل بكثير مع المؤمنين في كل بقاع العالم، ففي الكثير من الأحيان تكون هناك صعوبة بالوصول الى العتبة المقدسة أو الخجل من طرح بعض الأسئلة بصورة مباشرة، كذلك ليكون هذا الموقع منبراً لبيان نشاطات القسم.

كما وبين مسؤول شعبة الإنترنت الاستاذ حيدر ماميثة من جانبه:

إن الموقع تم انشاؤه وفق أحدث التقنيات ولغات البرمجة، وقد أصبح متوفراً الآن على شبكة الكفيل العالمية ضمن المواقع التابعة لها، وهو موقع مستقل يضم العديد من الأبواب والتفرعات، منها: بوابة الأخبار المختصة بنشر أنشطة القسم سواءً التي تقام داخل العتبة العباسية المقدسة أو خارجها، وأيضاً قسم الإصدارات الذي يعنى بأرشفة ونشر إصدارات القسم بصيغة الملف الإليكتروني، حيث بإمكان المتلقي الاستفادة منها والاطلاع عليها بشكل مجاني وسريع.

أما بوابة الأحكام الشرعية، ففيها يتم نشر الأحكام الشرعية للمكلف تبعاً لآراء المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وتشمل مجموعة كبيرة من الأحكام، يضاف لها بوابة الاستفتاءات التي تعد من أهم الأبواب، ومن خلالها تتم الإجابة عن أسئلة واستفتاءات المؤمنين بمختلف جنسياتهم، وذلك عن طريق إرسال رسالة إلكترونية يجاب عنها أيضاً بصورة إلكترونية وتبعاً لفتاوى المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، كما وتوجد مكتبة مرئية تضم النشاطات الفيديوية للقسم: كالمحاضرات الدينية والمحافل الولائية وغيرها.. كذلك يحتوي الموقع على التوقيتات الشرعية ونافذة للاتصال والتواصل مع القائمين على الموقع.

رحيق الذاكرة..

في ولادة إبراهيم ابن النبي محمد ﷺ

لجنة المناسبات

عند عبق الذكرى، يتحول قلمي الى نحلة تطوف البساتين بحثاً عن الازهار؛ لتستخلص الرحيق، وعند ابن عباس كان الرحيق يسألني: لأي مورد جئت تسألني؟ قلت: جئت لمولود إبراهيم ابن النبي محمد ﷺ.

قال:. أتعلم، إن أمه مارية بنت شمعون القبطية، جاء أبو رافع زوج القابلة سلمى الى رسول الله ﷺ وقال: سيدي رسول الله، لقد ولدت مارية غلاما، ففرح به كثيرا وسماه ﷺ إبراهيم، وعق يوم سابعه، وحلق رأسه، وتصدق بوزن شعره فضة على المساكين، وأمر بدفن شعره في الأرض.

قلت: أنا ما جئتك من اجل هذا يا ابن عباس (رضي الله عنك)، لكني جئتك لأعرف قصة الفداء في يوم مولده، فنظر الي، بعدما صمت برهة فقال: "كنت عند النبي ﷺ وعلى فخذه الايسر ابنه إبراهيم وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي عليه السلام تارة يقبل هذا، وتارة يقبل، إذ هبط جبرائيل بوحي من رب العالمين، فلما سري عنه قال ﷺ: أتاني جبرائيل من ربي فقال: يا محمد، إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول: لست اجمعهما فافدِ احدهما بصاحبه، فنظر النبي ﷺ الى إبراهيم فبكى، وقال ﷺ: اذا مات إبراهيم حزنت عليه انا ومارية، لكن اذا مات الحسين حزنت عليه فاطمة، وحزن عليه علي، وحزنت انا، يا جبرائيل يقبض إبراهيم فديته بالحسين.." قال يقبض بعد ثلاث.

فكان النبي ﷺ اذا رأى الحسين مقبلاً قبله وضمه الى صدره وقال: فديت من فديته بابني إبراهيم، ارضعته ام بردة الانصارية خولة بنت المنذر بن زيد.. توفي دون السنتين فأتم رضاعه في الجنة، قلت:. جئت أبارك ولادته الميمونة فسلام الله عليه، ابن النبي واخو السيدة فاطمة الزهراء، وخال الحسنين عليهما السلام.

حوار مفتوح مع ..

غار حراء

لجنة المناسبات

سلمت عليه، وأنا ألهث من مسار هذه الفكرة الوثابة، رحت أبحث في ربوع الذاكرة العامرة بالتوق، يا ترى كم من مفكر سأله قبلي عن تلك الذكريات، عما جرى فيه عند وقوع حادثة الوحي العظيمة، لأسأله عما تحتفظ به ذاكرته من تأريخ رسول الإنسانية، سؤال يقودني الى سؤال، والغار صامت ينظر إليّ بمودة، فقال: كان يتعبد هنا سيد المرسلين ﷺ وفتى قريش الصادق الأمين، كان يقضي هنا ليالي وأياماً طويلة، قبل أن يبلغ مرتبة الرسالة في عبادة الله تعالى والتأمل في الكون.

هنا كان يتفكر رسول الله محمد ﷺ في ملكوت السماوات والأرض، وكانت تفتح له نوافذ الغيب، هنا كان يفكر في المسؤولية التي ستوضع على كاهله، كان يفكر بإصلاح المجتمع، بتطبيق البرنامج الإصلاحي، قلت: أيها الغار الجليل، حدثني عن ساعة الوحي، ما الذي حدث؟

أجابني الغار وهو يبتسم: هل تتصور أن ملاقاة الملك أمر هين، أكيد هو يحتاج الى تهيؤ خاص، الى روح عظيمة ونفسية قوية قادرة على تحمل ثقل النبوة وملاقاة ذلك الملك العظيم جبرائيل، وإذا بالجبل يهتز، شعرت لحظتها وكأني أصعد الى السماء، ملك عظيم يقف امامي ويقول: (اقرأ) فاحتضن جبرائيل النبي ﷺ وعانقه فأعطاه القراءة والعلم والجمال.

كنت أشعر انه منحه القدرة على استيعاب معنى المهمة الملقاة على عاتقه، فكان هادئاً قوياً أدرك المعنى العام للكون، كنت أشعر لحظتها أن الغيب والمستقبل ازدهي بالله تعالى في هذا المكان عزاً ومفخرة، من هذه الـ(اقرأ) المباركة، والتي تحتوي نظام الوجود وبرهان النظم العظيم.

هنا في هذا المكان البسيط الذي تراه، انطلقت فكرة الروح، والوحي والاصطفاء ونزول النبأ الإلهي، وتجلت الهداية تكشف له عن أدق الحقائق وأرفعها، صرت أنا هذا المكان الصغير المكان وأنا الزمان وأنا حقيقة ليس سحراً أو جنوناً هو الهام واشراق وفيض واسع من حضور جبرائيل عليه السلام شع في لحظتها النور مع كل حرف من حروف الـ(اقرأ) المباركة، فتسامت انفاس الخير.

انا سمعته ينادي: يا محمد، انت رسول الله يا محمد وانا جبرائيل، كنت انظر الى رسول الله ﷺ ثابت الجنان، هادئا قوي المعنى، عليه نور السكينة والوقار لا خوف ولا رعب ولا قلق.

وقف يستقبل الـ(إقرأ) بكل هدوء واستكانة، قلت: بقي عندي سؤال، إن ما حدث حمل تأريخ يوم السابع والعشرين من رجب، ونزول الوحي كان قد بدأ من هذا اليوم، وعلماء العامة يقولون نزل في شهر رمضان المبارك، قال: تلك اجتهادات، ولكن عترة النبي عليهم السلام، ترى ان بعض الآيات نزلت لا يعني نزول القرآن.. حقيقة القرآن على قلب النبي ﷺ، والكثير من العلماء والمؤرخين آمنوا، بيومي يوم المبعث، وصلى الله على محمد وآل محمد.

التأريخ وما يقول..
في استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام

لجنة المناسبات

حدس يقود حضوري الى بصيرة موقف يغنيني رسم المشهد عن تفاصيل كثيرة، رجل عاري الصدر، مكتوف الأيدي يجلد من قبل جلاد قاسي وهراوة سوط ثخين، الذي أثار انتباهي أن المجلود تظهر عليه سيماء الثراء، ويبدو أنه أحد قادة السلطة العباسية، وهذا ما يثير الكثير من الأسئلة.

هل ثمة ثورة قادها أو تمرد معين أثاره ضد الخليفة هارون؟ فرحت أسأل عن هويته لأعرف من هو.. أوه انه الفضل بن يحيى، فما هي جنايته..؟ قالوا: إن جريمته التي أغضبت هارون العباسي هي لترفيهه عن الامام الكاظم عليه السلام في سجنه، وأمر بجلده بعدما انتهى الحشد المؤلم ذهبت اليه ألبسته قميصه، فرحب بي وعرف غاية حضوري، سألني:. يبدو أن المشهد أرعبك كثيراً..؟

قلت:. لقد وضع الكثير من الأسئلة برأسي، لماذا هذا الإصرار على قتل مولاي الامام الكاظم عليه السلام، قال:. خرج الرشيد يوماً الى الحج وفي مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله أرعبته مكانة مولاي موسى بن جعفر عند الناس وشعبيته العامرة بالمحبة في قلوبهم فأمر نفيه الى البصرة، وسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور، فحبسه لمدة سنة، كتب الى هارون في دمه فكان الجواب، لقد طال أمر موسى بن جعفر في حبسي، وأنا وجدته عابداً ناسكاً لاتهمه أمور الدنيا بقدر نزاهتها، وهو رجل لا يضمر الشر لأحد، فأما أن تأخذه أو أخلي سبيله، فأخذه الرشيد الى بغداد، وسلمه الى الفضل بن الربيع.

قلت: وما الذي حوله من سجن الفضل بن الربيع الى سجنك؟ أجابني:. لقد بقي الإمام مدة طويلة في سجن الفضل بن الربيع الى أن أمره هارون بقتله، فجعلها حجة أن يكشف لهارون ميولي لأهل البيت عليهم السلام، فاقترح على هارون أن يحوله إليّ وهكذا صار الأمر، وحينها طلب مني أن أقتله بالسم فرفضت، حينها أبلغ هارون الخليفة وهو في الرقة أن الإمام مرفه في سجنه.

لذلك أرسل خادمه الخاص (مسرور) الى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره الى سجن موسى بن جعفر عليه السلام فإن كان الأمر على ما بلغه يوصل كتابه الى عباس بن محمد، وأوصل كتابه الى السندي بن شاهك، يأمره بطاعة العباس بن محمد.

تقدم مسرور فنزل داري، لا يدري أحد ما يريد، ودخل على الامام عليه السلام فوجده كما بلغوا هارون عن حاله، فجردوني من ثيابي كما رأيت، وضربوني مائة جلدة بهذا السوط المؤذي، وسلموا سيدي ومولاي أبا الجوادين الى السندي بن شاهك ليقتله، ومن المؤكد سيشترك معهم في هذه الجريمة أبو يحيى بن خالد، وللتأريخ وما سيقول، رحمَ الله مولاي أبا الجوادين موسى بن جعفر عليه السلام.

القلم ونون العز...
في ذكرى وفاة السيدة زينب عليها السلام

لجنة المناسبات

زعل قلمي مستنكراً ما يكرره أغلب الكتاب بطيب خاطر وبمودة: (القلم يقف عاجزا والبيان قاصرا عن الاحاطة بعظمة اهل البيت عليهم السلام)، يقول قلمي: كيف أعجز وأنا أسطر حروفي ببركات أهل البيت عليهم السلام؟ أبحث لأجد في أن أكون أنا محتوى ما يمثله الولاء المبارك.

كيف مثلاً تفكر أن أعجز عن الاحتفاء بذكرى وفاة زينب عليها السلام، وأنا أعيش ببركات محبتهم، واليوم كيف تظنني أعجز عن الاحتفاء بذكرى وفاة زينب عليها السلام، وبهذه المناسبة التقيت بصاحب كتاب بلاغات النساء أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور قال: كانت زينب بنت علي عليها السلام تقول: من أراد أن لا يكون الخلق شفعاءه إلى الله فليحمده، ألم تسمع إلى قوله: سمع الله من الحمد، فخفِ الله لقدرته عليك، واستحِ منه لقربه منك.

والتقيت بالصدوق محمد ابن بابويه، فقال: كانت زينب عليها السلام لها نيابة خاصة عن الحسين عليه السلام، وكان الناس يرجعون إليها في الحلال والحرام حتى برأ زين العابدين عليه السلام من مرضه. والتقيت أبو الفرج الاصفهاني وسألته عن معنى العقيلة فأجابني: إن تفسير العقيلة في النساء السيدة، كعقال في الرجال يقال السيد.

وقال لي نادرة مهمة: أنها في طفولتها كانت جالسة في حجر أبيها - وهو عليه السلام يلاطفها بالكلام - فقال لها: يا بنيتي قولي: واحد، فقالت: واحد، فقال لها: قولي اثنين، فسكتت، فقال لها: تكلمي يا قرة عيني، فقالت عليها السلام: يا أبتاه ما أطيق أن أقول اثنين بلسان أجريته بالواحد، فضمها عليها السلام إلى صدره وقبّلها بين عينيها، وروى لي انها قالت لأبيها: أتحبنا يا أبتاه؟ فقال عليه السلام: وكيف لا أحبكم وأنتم ثمرة فؤادي، فقالت عليها السلام: يا أبتاه إن الحب لله تعالى والشفقة لنا.

كلام يدل على علم جم وفي لقاء لي مع الفاضل الدربندي بيّن لي أنها كانت تعلم علم المنايا والبلايا، ولذلك أكد الامام السجاد عليه السلام لها: "يا عمة أنت بحمد الله عالمة غير معلمة وفاهمة غير مفهمة، ملهمة، وأن علمها كان من العلوم اللدونية والآثار الباطنية".

وفي احد لقاءاتي المتكررة مع السيد نور الدين الجزائري في كتابه الفارسي المسمى بالخصائص الزينبية قال: إن زينب عليها السلام كان لها مجلس في بيتها أيام إقامة أبيها عليه السلام في الكوفة، وكانت تفسر القرآن للنساء، ففي بعض الأيام كانت تفسر (كهيعص) إذ دخل أمير المؤمنين عليه السلام عليها فقال لها: يا نور عيني سمعتك تفسرين (كهيعص) للنساء، فقالت: نعم، فقال عليه السلام: هذا رمز لمصيبة تصيبكم عترة رسول الله، ولكي أكون في قلب الاحتفاء بالمناسبة، أرى الكثير من الكتاب يكرر سؤاله: أين قبر الحوراء عليها السلام؟

فقيل: إنّها توفيت ودفنت في المدينة المنوّرة.. ولو صحّ هذا لبقي لعظيمة بيت الوحي أثر خالد ومشهد يزار، والتقيت مع النسابة العبيدلي فقال لي:.إنّ زينب الكبرى بعد رجوعها من أسر بني أميّة إلى المدينة أخذت تؤلّب الناس على يزيد بن معاوية، فخاف عمرو بن سعد الأشدق انتقاض الأمر، فكتب إلى يزيد بالحال، فأتاه كتاب يزيد يأمره بأن يفرّق بينها وبين الناس، فأمر الوالي بإخراجها من المدينة إلى حيث شاءت، فاختارت مصر، وخرج معها من نساء بني هاشم فاطمة ابنة الحسين وسكينة، فدخلت مصر لأيام بقيت من ذي الحجة، فاستقبلها الوالي مسلمة بن مخلد الأنصاري في جماعة معه، فأنزلها داره بالحمراء، فأقامت به أحد عشر شهراً وخمسة عشر يوماً، وتوفيت عشية يوم الأحد لخمسة عشر يوماً مضت من رجب سنة اثنتين وستين هجرية، ودفنت بمخدعها في دار مسلمة المستجدة بالحمراء القصوى، حيث بساتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

وأما لقائي بالعلامة الشيخ فرج العمران يقول: رحل عبد الله بن جعفر عن المدينة وأنتقل مع السيدة زينب زوجته إلى ضيعة كان يمتلكها قرب دمشق في قرية يقال لها (راوية)، وقد توفيت السيدة زينب في هذه القرية ودفنت في المرقد المعروف باسمها، ويقع المقام في الجهة الشرقية الجنوبية على بعد سبعة كيلو مترات من دمشق، وقد أصبحت المنطقة كلّها تعرف باسم (السيدة زينب).

تنفس القلم قليلا الصعداء وقال: سأكون دائماً معك..

تغريبة الببغاوات..

لجنة المناسبات

رحت أبحث عن هوية صوت الببغاوات، فعرفت أن لا صوت يميزها؛ كونها لا تجيد سوى التقليد فلذلك تكون تغريبة، والبعض أصر انها نقيق، لا يهمني ذلك لكن الذي يؤلمني ان هناك ببغاوات عشعشت على مدى التأريخ، قلدت صوت التحريف وهي تدرك وتعرف حقيقة الرموز المطعونة، فلِماذا تعيد وتكرر ما يشاع جورا؟ فهي مثلاً تعرف أن السيدة سكينة (عليها السلام) حفيدة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وجدتها: سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء، بنت رسول الله (ص). وتعرف أن أباها سيد الشهداء الحسين بن علي (عليها السلام) وأمها: الرباب بنت امرئ القيس بن عدي القضاعي. وتعرف ان اسمها: آمنة أمها لقبتها بسكينة لسكونها وهدوئها. يقول عنها الإمام الحسين (عليه السلام): سكينة غالب عليها الاستغراق مع الله تعالى.

من حقي ان اعجب لمثل هذه الببغاوات، فهي لا تسمع مثل هذا الاطراء الحسيني المعصوم لسكينة، وهي من بيت جبلوا على العبادة والتهجد واتصالهم بالله سبحانه وتعالى، والانقطاع إليه، وهو من مستلزمات حياتهم..! اين تلك الببغاوات من تشخيص علماء ومؤرخين وصفوا عبادة أهل البيت (عليهم السلام)، وتهجدهم، وأدعيتهم وبكاءهم وتلاوتهم لكتاب الله الحكيم، وقيامهم بالأسحار، فكل من ترجم لهم أكد أن وجود هذا الاستغراق مع الخالق الجليل والمولى القدير (جل شأنه)، ورثت السيدة سكينة (سلام الله عليها) هذه الخصال عن أبيها وجدها وهذا الاستغراق، كما شهد لها أبوها السبط بذلك. لماذا لم تسمع لمثل هذه الامور، وتذهب لتصغي الى ما تقوله الأقلام المسمومة، والنفوس الخسيسة المأجورة التي حولت هذه المكارم إلى عكسها؛ هروبا من العار الذي غرق فيه آل أمية، وآل مروان، وآل الزبير، والفواحش المعشعشة في بيوتهم وبين نسائهم؟

كيف تسمع هذه الببغاوات لمن سخروا بيت مال المسلمين إلى التنكيل برسول المسلمين والطعن على آله، وجعلوا من ذوي النفوس الوضيعة الحاقدة مخلب قط، وأداة تخريب من المرتزقة الوضاعين والأقلام المسمومة المأجورة كأبي هريرة، وأبي الدرداء، والمغيرة بن شعبة، وسمرة بن جندب وغيرهم من الذين باعوا دينهم إلى حكام بني أمية وبني مروان..؟

وحاك على منوالهم الزبيريون، أمثال عبد الله بن الزبير، ومصعب بن الزبير، وابن أخيه الزبير بن بكار، والهيثم بن عدي الطائي الكوفي الكذاب، وصالح بن حسان، وأشعب الطامع وأضرابهم.. وأصروا بكل عناد ولجاجة بتشويه معالم ومقام أهل البيت الطاهر بكل ما لهم من حول وقوة وشراء الضمائر الميتة، وحيث إنهم لم يتمكنوا من نسبة المفتريات والطامات إلى الذين وجبت العصمة فيهم من الأئمة الطاهرين الهداة الميامين، عمدوا إلى أولادهم وبناتهم فاختلقوا في حقهم كل شائنة وموبقة تخرجهم عن الدين؛ لتجلب البسطاء من الناس للانضواء إليهم وإلى سلفهم، بكل وسائل الإرهاب والإرعاب والطمع بأموال القائمين على أمور زمانهم..!

كل هذا والببغاوات تكرر ما قيل وتعيد وتصقل كلمات من سار على خطاهم: كالمدائني والخليع المستهتر صاحب الأغاني أبو الفرج الاصفهاني الأموي النسب والعقيدة بالضرب على طبولهم، وإشاعة التهم والبهت والفحشاء على أعراض آل رسول الله (ص) فأكثر من الافتراء على أهل هذا البيت الطاهر، وشحنت مجامع الكذب بمروياته بحيث سادت البسطاء ومن لا تثبت له في النقل والتحقيق.

وراح ببغاوات التأريخ في الإكثار من الروايات الضعيفة من غير تثبت في النقل وصحة المصدر، فاختلط الحابل بالنابل، والصحيح بالسقيم، وديف السم في العسل، ثم جاء من بعدهم ببغاوات من الكتاب والمؤرخين، لينقلوا ما كتبه سلفهم دون أي تحقيق أو تمحيص يرددون ذلك.

غير أن الاستضاءة بنور العلم الصحيح، وتمحيص الحقائق كشف عن زيف وعوار تلك الأحاديث، المملوءة بالبهت والكذب والدس، وقد وضعوا هؤلاء الببغاوات على المحك وكشفوا كذبهم ولم يجعلوا لتغريباتهم قيمة في سوق الاعتبار.

فسدوا نقيق أولئك الكذابين الدساسين، وأخرجوهم عن صفوف من يعتمد عليهم وعلى مروياتهم.. وكان رسول الله (ص) يعلم بما يحدث بعده من دسائس الدجالين فحذر أمته منهم ومن مفترياتهم فقال (ص): "ستكثر علي القالة من بعدي، فمن كذب عليّ فليتبوأ مقعده من النار"(١).

---

(١) الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص)

المؤلف: العلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي: ج١/ ص٣٩.

لجنة الإرشاد والدعم في العتبة العباسية المقدسة

تقدمُ الدعم اللوجستي للقطعات العسكرية المرابطة على شريط الحدود العراقية السورية

وتنقلُ توصيات وسلام المرجعية الدينية العليا للمرابطين

تقرير: طارق الوندواوي

بعد تحرير الحدود العراقية السورية على أيدي القوات الأمنية والحشد الشعبي قبل عدة أشهر، إلا أنها بقيت من أخطر المناطق المحررة؛ وذلك لكثرة تسلل الارهابيين منها، مما يتطلب بقاء القوات الأمنية المرابطة فيها أطول مدة ممكنة.

وعليه تقوم العتبة العباسية المقدسة بين فترة وأخرى بالتواصل مع القوى المرابطة هناك، وتقف على احتياجاتها ومتطلباتها الإنسانية واللوجستية، وهذا ينطلق من حرصها الشديد للحفاظ على استمرارية فعالية فتوى الدفاع الكفائي إلى أن يستتب الأمن والأمان في ربوع وطننا الغالي.

وقال فضيلة الشيخ حيدر العارضي المشرف العام على لجنة الإرشاد والدعم التابعة إلى قسم الشؤون الدينية:

إن اللجنة مستمرة ومتواصلة مع كافة القطعات المتواجدة بها قواتنا الأمنية سواء كانت في الموصل وصلاح الدين والأنبار وديالى وبابل والحدود العراقية السورية. مضيفاً: إن اللجنة لها دور آخر في جانب التبليغ الديني، ونقل توصيات المرجعية الدينية

الشيخ حيدر العارضي

العليا للمرابطين في ساحات القتال بشأن مدى استمرارية صلاحية فتوى الوجوب الكفائي، فضلاً عن نقل تحيات وسلام ممثل المرجعية المباركة سماحة المتولي الشرعي للعتبة المطهرة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ودعائه المبارك للأبطال وتوجيهاته السديدة بمراعاة الحدود الشرعية والالتزام بها.

مشيراً: أن اللجنة تقدم المواد الغذائية، والعينية، والهدايا المالية، والتبركية، والملابس المختلفة التي يحتاجها المقاتل في فصل الشتاء البارد، إضافة إلى الفرش والأغطية، وغيرها..

ووضح العارضي: في هذه المرة انطلقت الحملة التي بدأت من النخيب وتقديم الدعم إلى قوات فرقة العباس عليه السلام القتالية المرابطة فيها، ومن ثم الوصول إلى تقاطع (١٦٠) السريع وتقديم الدعم إلى قوات صفين، وأيضاً الوصول إلى الطريق الرابط بين عكاشات والقائم وتقديم الدعم إلى المرابطين على جبهات القتال.

لجنة كتابة موسوعة فتوى الدفاع المقدسة في العتبة العباسية المقدسة

عمل متواصل وجهد حثيث ونتاج مبارك لتحقيق الهدف المنشود

دأبت العتبة العباسية المقدسة على مواكبة التاريخ في مجال العلوم الإنسانية بما يخدم توجهها العام، بتقديم ما هو أفضل للباحثين والمفكرين والكتاب من خدمات علمية وأدبية وفنية، يؤدي إلى الارتقاء بالعلم، ويساعد في رفع مستوى الثقافة الوطنية والإسلامية، ويعكس الحالة الجيدة والسمعة الحسنة بأدائها على وفق الجودة العالمية والسلامة الفكرية والمعايير المهنية.

صدى الروضتين/ خاص

واستكمالاً لمشاريعها الفكرية والثقافية المتنوعة، تسعى العتبة المطهرة لهذه المرة بمشروع فكري وتوثيقي جديد وضخم، يتناول بين دفتيه كل الحوادث والبطولات والانتصارات والمواقف التاريخية لأهل العراق النجباء الذين دوّنوا أمجادهم على سبائك من ذهب وصاغوها بدمائهم الطاهرة، وعلقوها على جيد خارطة العالم، لتبقى صفحات مشرقة على مدى الدهر تذكرها الأجيال تلو الأجيال بكل فخر واعتزاز.

ومشروع كتابة (موسوعة فتوى الدفاع الكفائي) مغذياً حيوياً سيصب في عروق الكتّاب والباحثين والمفكرين، ويجري في أقلامهم وكتاباتهم ودراستهم وأطروحاتهم المستقبلية إن شاء الله تعالى... وهو أول مشروع توثيقي لأحداث العراق من (٢٠١٤م – ٢٠١٨م)، وتدوين كل ما جرى من اضطهاد تعرض له أبناء العراق على أيدي العصابات الارهابية الداعشية، وتوثيق تلك الحقبة المعجونة بالدماء الزاكية لشهدائنا وجرحانا لأبطال، وكتابة حلاوة وثمرة النصر العظيم الذي

الاستاذ طارق الغانمي

تحقق على عصابات الاجرام والارهاب.

ولمعرفة أهمية هذا الصرح الثقافي، تحدث الأستاذ طارق الغانمي سكرتير تحرير صحيفة صدى الروضتين، وعضو لجنة كتابة موسوعة فتوى الدفاع المقدسة قائلاً:

سيكون هذا المشروع حاضنة حقيقية، يستند عليها المثقفون والكتّاب والمفكّرون والأدباء والمؤلفون في مشاريعهم التدوينية والدراسية في السنوات القادمة من خلال وفرة المعلومات والمفردات والاحصائيات والبيانات، فضلاً عن المخطوطات والوثائق والمذكرات والمقابلات والكتب والصور والمستندات وغير ذلك.

مبيناً: إنّ تدوين وتوثيق هذه المرحلة هو ضرورة كبيرة للحفاظ على الإرث العتيد الزاخر بالدماء والمعطيات والبطولات والمنجزات التي تحققت على أرض الواقع، لذا من مسؤوليتها الثقافية والوطنية ومكانتها المجتمعية تصدت العتبة العباسية المقدسة لهذا المشروع الرائد، وكشفت عن أطر عمل التوثيق، والتي أكدت عليه المرجعية الدينية العليا مراراً وتكراراً في خطب الجمعة عن طريق ممثليها (دام عزهما) في كربلاء: "أكتبوا تاريخكم بأيديكم قبل أن يصادره غيركم".

ومن هنا، انطلقت الكوادر المخلصة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية بهمة متوهجة، وسعي حثيث، وعمل متواصل، وبإشراف ميداني من لدن رئيس القسم المؤقر سماحة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه)؛ بتشجيع ومتابعة كل مجريات العمل، ولم يقصر بشيء اتجاه ذلك، ووفر كل ما تحتاجه الكوادر من إمكانات واحتياجات لإنجاز هذا الصرح الفكري العملاق، والذي سيرى النور في الشهر السادس بإذنه تعالى.

مضيفاً: نقدم وافر الشكر والامتنان والتقدير لكل الشخصيات التي قدمت لنا يد العون والمساعدة والإرشاد والتوجيه في هذا المشروع المبارك، وخاصة مديريات هيئة الحشد الشعبي المركزية في بغداد، وعلى رأسها مديرية الإعلام الحربي ومسؤولها الفاضل الأستاذ مهند العقابي، وباقي هيئات الحشد في عموم المحافظات، بالإضافة إلى المؤسسات الدينية والمراكز البحثية وقوافل الدعم اللوجستي والجامعات العراقية وغيرها، وإن ثمرة هذه الجهود ستحفظ بين أسطر التاريخ للأجيال القادمة إن شاء الله تعالى.

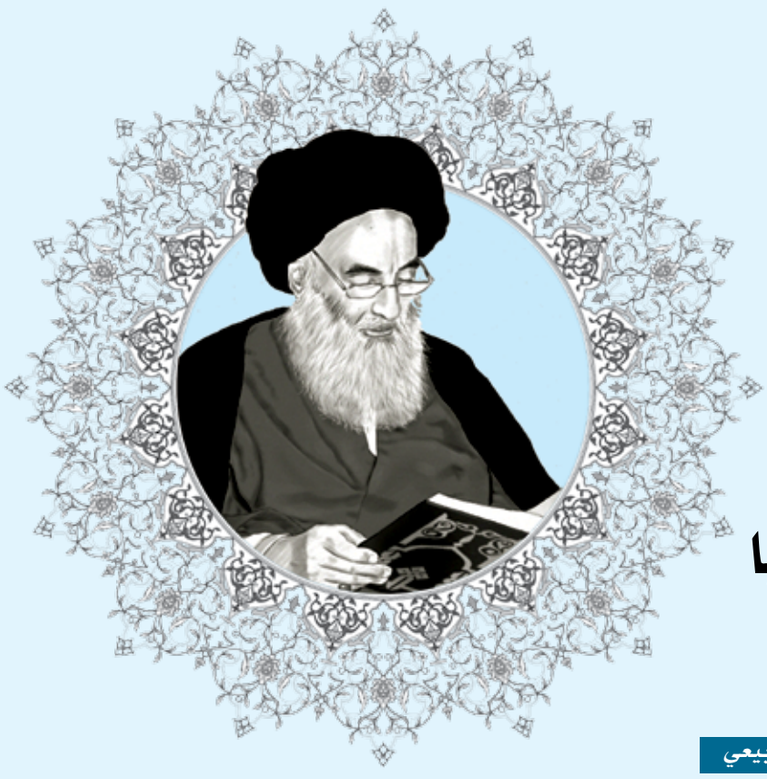

هل حذّرت المرجعية الدينية العليا الأمّة من داعش..!

القسم الثاني

نجاح بيعي

٣- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:

وبحكم مُراقبتها واستقرائها للوضع العراقي الجديد بعد التغير، هي أول جهة دعت الجميع الى تبنّي نظام حكم سياسي (ديمقراطي) جديد، يعتمد مبدأ التعددية، واحترام حقوق جميع المواطنين، في عراق ما بعد الغزو الأجنبي، وسقوط النظام السابق المقبور عام ٢٠٠٣م، في محاولة منها لإعادة هيكلة الدولة ومؤسساتها أولاً، ولتفويت الفرصة عن مَن يريد ضرب الأمن ثانياً.. هذا ما كشفه جوابها على سؤال صحيفة (كزاتا ثيبورتشا) البولونية رقم (١) كما هو أدناه:

س١: أي نظام يعتقد سماحتكم أن يكون في العراق هل هو نظام ديمقراطي أو أي نظام آخر؟

ج١: النظام الذي يعتمد مبدأ الشورى والتعددية واحترام حقوق جميع المواطنين.

- ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٢٤هـ مكتب السيد السيستاني (دام ظله) النجف الأشرف/ ٢٠٠٣م.

- وثيقة رقم (٣١) من النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في المسألة العراقية/ إعداد: حامد الخفاف/ بيروت- لبنان ط ٦.

٤- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:

وبعد أن دعت الى إعادة بناء مقومات الدولة العراقية التي انهارت جرّاء الغزو الأجنبي بعد عام ٢٠٠٣م، هي أول مَن أكدت ذلك عملياً عبر دعوتها الى (الانتخابات) والى تمكين الشعب العراقي لأن يمتلك إرادته وحريته، في تشكيل حكومة مُنتخبة ترعى مصالحه عن طريق مزاولة الانتخابات الحرة؛ إيماناً منها بأن الدولة المؤسساتية هي الخيمة التي يلجأ اليها جميع العراقيين بمختلف مكوناتهم ويحتمي.

كما ونبّهت جميع الفرقاء السياسيين الى أن الطائفية والمُحاصصات العرقيّة وهي (الأرضية الخصبة لنشوء الإرهاب والإرهابيين) لا يمكن تجاوزها إلا بالرجوع إلى صناديق الاقتراع.. هذا ما نطالعه من خلال جواب المرجعية العليا عن سؤال مجلة (دير شبيغل) الألمانية رقم (٢):

س٢: إنكم يا سماحة السيد تحبذون، إجراء انتخابات عامة قبل نهاية شهر حزيران، في حين يعمل المحتلون على إطالة فترة بقائهم، ويدعون إلى تشكيل مجلس انتقالي غير منتخب من الشعب، ينقل السلطة فيما بعد لحكومة منتخبة في مستقبل غير معروف. ما رأيكم في هذه الخطط؟.

ج٢: إن الانتخابات هي الطريقة المُثلى لتمكين الشعب العراقي من تشكيل حكومة ترعى مصالحه، وفي بلد مثل العراق متنوع الأعراق والطوائف لا يمكن تجاوز المحاصصات العرقية والطائفية في أية تشكيلة حكومية إلا بالرجوع إلى صناديق الاقتراع.

- ٢٤ ذي الحجة ١٤٢٤هـ مكتب السيد السيستاني (دام ظله) النجف الأشرف/ ٢٠٠٣م.

- وثيقة رقم (٥٣) من النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في المسألة العراقية/ إعداد: حامد الخفاف/ بيروت- لبنان ط ٦.

٥- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:

وبعد أن نادت عام ٢٠٠٣م بإقامة نظام (سياسي - ديمقراطيّ) جديد في العراق، يحترم الثوابت الإسلامية ويحمي حقوق الأقليات الدينية، كانت قد ألزمت الجميع سواء (سلطات احتلال كانت أم قوى سياسية عراقية) الى اعتماد مبادئ عدّة منها: مبدأ التعددية ومبدأ العدالة والمساواة ومبدأ التداول السلمي للسلطة عبر (صناديق الاقتراع)؛ وذلك لقطع دابر مَن يريد إسقاط العملية

السياسية، من قبل (الإرهابيين) بحجج طائفية واهية وبإثارة الفوضى الدموية.. تجلّى ذلك من خلال جواب المرجعية العليا عن سؤال مجلة (دير شبيغل) الألمانية رقم (٦) وجاء فيه:

س٦: ما هي الأسس التي يجب أن يقوم عليها عراق المستقبل؟

ج٦: مبدأ الشورى والتعددية والتداول السلمي للسلطة في جنب مبدأ العدالة والمساواة بين أبناء البلد في الحقوق والواجبات، وحيث أن أغلبية الشعب العراقي من المسلمين فمن المؤكد أنهم سيختارون نظاماً يحترم ثوابت الشريعة الاسلامية مع حماية حقوق الأقليات الدينية.

- ٢٤ ذي الحجة ١٤٢٤هـ مكتب السيد السيستاني (دام ظله) النجف الأشرف/ ٢٠٠٣م.

- وثيقة رقم: ٥٣ - من النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في المسألة العراقية/ إعداد: حامد الخفاف / بيروت - لبنان ط ٦.

٦- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:

أمست الكيان القوي الوحيد في عراق ما بعد ٢٠٠٣م، القادر على رفض إملاءات سلطات الإحتلال المُتمثلة بـ(الحاكم المدني بول بريمر) السالبة لإرادة العراقيين والمُصادرة لحرياتهم، والكاشفة في الوقت نفسه عن زيف ادّعاءات القوى الوطنية السياسية، فيما يخص موضوع انتقال السلطة، والتي عُرفت بـ(اتفاق ٢٠٠٣/١١/١٥م). وأبدت تحفظاتها ليس فقط على (قانون الدولة العراقية للفترة الانتقالية) المُنبثق من مجلس الحكم (المُعيّن) من قبل سلطات الاحتلال، بل على الآلية لتشكيل مجلس لا يُمثل الشعب العراقي تمثيلاً حقيقياً أيضاً.

وهنا ألزمتهم المرجعية بما ألزموا به أنفسهم كدعاة للديمقراطية، باستبدالها بآلية (الإنتخابات الشعبية) ليكون المجلس منبثقاً عن إرادة العراقيين ويمثّلهم بصورة عادلة. ورد ذلك في جواب المرجعية العليا عن سؤال من صحيفة (واشنطن بوست) حول اتفاق ٢٠٠٣/١١/١٥ ونصّه:

س/ ما هي وجهة نظر السيد بالنسبة إلى الخطة الجديدة لانتقال السلطة في العراق؟ هل يرتضيها؟

ج/ وكان الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم: إن لسماحة السيد (دام ظله) بعض التحفظات على الخطة المذكورة:

(أولاً): إنها تبتني على إعداد قانون الدولة العراقية للفترة الانتقالية، من قبل مجلس الحكم بالإتفاق مع سلطة الإحتلال، وهذا لا يُضفي عليه صفة الشرعية، بل لا بدّ لهذا الغرض من عرضه على ممثلي الشعب العراقي لإقراره.

(ثانياً): إن الآلية الواردة فيها لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي الإنتقالي، لا تضمن تشكيل مجلس يمثّل الشعب العراقي تمثيلاً حقيقياً، فلا بد من استبدالها بآلية أخرى تضمن ذلك وهي الانتخابات؛ ليكون المجلس منبثقاً عن إرادة العراقيين ويمثّلهم بصورة عادلة، ويكون بمنأى عن أيّ طعن في شرعيته، ولعلّ بالإمكان إجراء الانتخابات اعتماداً على البطاقة التموينية مع بعض الضمائم الأخرى.

- ٣ شوال ١٤٢٤هـ مكتب السيد السيستاني (دام ظله) النجف الأشرف/ ٢٠٠٣م.

- وثيقة رقم (٤٣) من النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في المسألة العراقية/ إعداد: حامد الخفاف / بيروت - لبنان ط ٦.

٧- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:

وبعد رفضها للآلية الواردة في ما عُرف بـ(باتفاق ٢٠٠٣/١١/١٥م - حول نقل السيادة)، انبرت وطرحت آلية جديدة بديلة عنها، تضمنت ملامح النظام السياسي (الديمقراطي) الجديد في العراق، المرتكز على إرادة العراقيين المتمثلة بالانتخابات العامة، لتنبثق منها مجلس مُنتخب لكتابة الدستور الدائم، ومن ثمّ طرحه للإستفتاء الشعبي العام عليه؛ إيماناً منها بأن الشعب هو مصدر السلطات وهو صاحب الحق في تحديد نظام الحكم الذي يريد، نافية في الوقت ذاته لأي دور لها مُستقبلاً في السلطة والحكم، وهذا ما نستشفه من جوابها على سؤال (وكالة الأسوشييتد برس) الأمريكية رقم (١) وكما هو موضح:

س١: ما هي الحكومة التي تريدون في عراق ما بعد صدام حسين، وكيف يجب أن يتم تشكيلها؟ هل ستلعبون دوراً فيها؟

ج١: شكل نظام الحكم في العراق يُحدّده الشعب العراقي، وآلية ذلك أن تجري انتخابات عامة؛ لكي يختار كل عراقي من يمثّله في مجلس تأسيسي لكتابة الدستور، ثم يُطرح الدستور الذي يقرّه هذا المجلس على الشعب للتصويت عليه، والمرجعية لا تُمارس دوراً في السلطة والحكم.

مكتب السيد السيستاني (دام ظله) النجف الأشرف.

- وثيقة رقم (٧) من النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في المسألة العراقية/ إعداد: حامد الخفاف / بيروت - لبنان ط ٦.

٨- هل تعلم بأنّ المرجعية الدينية العليا:

كانت الوحيدة التي تجرّأت عام ٢٠٠٣م، وانتقدت مُحذّرة من سوء ورداءة الوضع الأمني العام في عموم العراق، ومن انتشار الجريمة بأنواعها بشكل مريع، وكانت قد أطلعت الجميع وكذلك العالم، عبر قنواتها المُتعددة عن هذا الوضع الخطير، الأمر الذي يشكل المجال الحيوي الذي يتحرك به الإرهاب، وهذا ما نلمسه من خلال جوابها على سؤال صحيفة (نوفيل أوبزرفاتر) الفرنسية رقم (١):

س١: كيف ترون الحالة الأمنية في الوقت الحاضر من العراق؟.

ج١: الوضع الأمني سيء والأعمال الإجرامية تعمّ مختلف أرجاء العراق.

- مكتب السيد السيستاني (دام ظله) النجف الأشرف ٢٠٠٣م.

- وثيقة رقم: ٣٣ - من النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني (دام ظله) في المسألة العراقية/ إعداد: حامد الخفاف / بيروت - لبنان ط ٦.

من أروقة الحياة

اللجنة الاجتماعية

القناعة والرضا:

لا يمكن تبرير الجشع، والطمع، والتنافس على المصالح بوجه غير مشروع لأصحاب الفاقة وقلة الموارد.. فكيف نبرره ونجيزه للممتلئين الأغنياء، كيف نجيزه لأصحاب السعة والغنى والثروة..؟! عن القناعة والزهد والرضا نتحدث..

متى يهدأ، يتعقل، يرعوي من امتلأت جيوبه وبطنه، وأشبع كل غرائزه ونهمه وملذاته.. أما آن الأوان للوقوف قليلاً للمراجعة، والتأمل، وإراحة الضمير والجسد والعقل.. إراحة هذه السلسلة الطويلة من الجري واللهاث وراء الاشباع أيا كان.. وتحت أي شعار ومسار..؟!

التفاهم الأسري:

لا توجد أسرة تخلو من بعض الوهن الذي يصيب مفاصل علاقاتها وروابطها بعضها ببعض، الأمر الذي يتطلب وقفة جادة بين الحين والآخر، ورأب الصدع، وتدارك حالة الفتور أو التوتر الحاصل بين فردين أو أكثر في الأسرة الواحدة، وذلك عن طريق الجلسة والحوار الهادئ المثمر البناء، والابتعاد عن الاتهامات والتنكيل والسخرية.. فكل فرد في الأسرة يجب أن يُعطى مساحة من الاهتمام والتقدير، وأي إهمال لأحد الأفراد سيؤدي الى أمراض نفسية وأزمة متفاقمة لا يُحمد عقباها..!

الصلاة:

لا ينبغي أن تتحول فريضة الصلاة الى أزمة وتشنج بين الآباء والأبناء، فالكثير من شبابنا اليوم يسهرون على الألعاب والفضائيات أو النت ومواقع التواصل.. مما يؤدي الى ضياع فرص النهوض لصلاة الفجر، وقضاء باقي اليوم بالكسل والنحول والتثاقل..! وهذا ما يسبب حزن الآباء، ورغبتهم الشديدة في نصح أبنائهم، وتوجيههم للنهوض مبكراً وأداء الفريضة.. ولكن ما هو الأسلوب الصحيح والسليم الذي ينبغي اتباعه لجعل الأبناء يستمعون للنصح، ويؤدون الفريضة بدون توتر ومشاكل..؟ أولاً مسألة القدوة، وهي أن يقوم الوالدان بمحاولة الحديث الهادئ مع الأبناء قبل النوم، عن ضرورة اطفاء تلك الأجهزة، وإراحة الجسم والعين والنهوض مبكراً وفوائده.. ثم قيام الوالدين للصلاة قرب أبنائهم، وقراءة القرآن بصوت مسموع، وتكرار ملاطفتهم بأسلوب هادئ، وطلب الاستيقاظ لأداء هذه الفريضة المهمة التي تنشر الخير والبركة في ربوع البيت.

تساؤلات اعلامي..

اللجنة الإعلامية

الرحمة:

هل فعلاً أن الزمن قد تغير؟ كيف تغير؟ البعض يقول الانسان هو الذي تغير، كيف تغير؟ ألم يكن انسان الماضي يحب المال والحياة والسلطنة، لكل أمة ما لها من خير وشر، المهم نحن نتعلم كيف نعيش الحياة بما يرضي الله تعالى، أن نرحم بعضنا بعضا، والرحمة ليست كلاماً يُقال، بل هو صدق وأمانة.. فإذا ضاعت العاطفة لنبحث عنها داخل انفسنا ونستعين بالله تعالى.

الأمان:

ما معنى الأمان؟ وكيف نبحث عنه؟ هل الأمان في شحة الثقة بالناس، أم يعني في تزوير الاحاسيس بحجة كي لانخدع، أو ان لا تمنح سرك لأحد؟ وبعد؟ هل صرنا نبحث عن الأمان داخل نطاق العزلة عن الناس والغربة الروحية، أم أن الأمان الحقيقي هو ان نعيش للناس لمحبتهم، وأن نؤمن بأمان الله فهو الأمان الحقيقي، وكل شيء دونه مهدد في ذاته قبل ان يهدد سواه.

الحقيقة:

لماذا يرفض الانسان الحقيقة؟ ويصر على ما يؤمن به دون ان يقتنع برأي غيره؟ الحقيقة واضحة لماذا لا يراها مثل الآخرين، فهو إما اعمى قلب أو رجل زيف، أو انه ابن أحزاب ترمي عيونها على غيرها، ترفع اللصوص على اكتافها وترمي عواصف الزيف على سواها، الثقافة الحقيقية والإيمان الحقيقي هو ان ترى بعين الانصاف، وتسمع بأذن الوعي لتميز الحق، وإلا سنعود الى عصر هبل..!

الأخطاء:

هل ستكون المعاملات اليومية سبباً في توتر العلاقة بين الناس؟ لماذا لا تكون سبباً في المحبة والتقارب؟ هل يستطيع التوتر والانفعال من تقليل حجم الأخطاء؟ هل النفور حل من الحلول الناجحة لردم التقصير؟ هل الإساءة الرادعة هي الحل الأمثل لتصحيح الأخطاء؟ التركيز على المحاسبة قد يؤدي أحياناً الى تعميق جذر الخطأ، عند الحرائق يحسب الانسان أن ينقذ ما يمكن إنقاذه وبحسب أهميته، فلهذا لابد ان نحسب مع المخطئ كيفية تجاوز الخطأ دون إصرار، ومن ثم التنبيه على عدم تكراره.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تقدم التعازي والمواساة إلى ذوي شهداء البصرة الذين نالوا شرف الشهادة في قاطع الحويجة

قصة نصر جديدة، كتبها أبطال العراق الأشاوس ضد العصابات الارهابية، فكانوا القلعة الصلبة التي تحطمت على أسوارها مخططات الأعداء الإرهابيين الذين أرسلوا عبر الحدود من الأنظمة والأجندات الدولية، وممالك القهر والظلم؛ ليعيثوا قتلاً وفساداً وتخريباً في بلدنا العزيز.

تغطية: طارق الغانمي

وعلى مدى أكثر من ثلاث سنوات ونصف، كان مقاتلونا الميامين الذين أقسموا على حب الوطن والدفاع عن كرامته مهما بلغت التضحيات عنواناً للالتزام بالواجب الوطني والأخلاقي والديني الذي أنيط لهم بمباركة المرجعية الدينية العليا، لتتحول السواتر الأمامية إلى حكاية صمود أسطوري سجلها ملايين متطوعي فتوى الوجوب الكفائي، وهم يواجهون همج الإرهاب الداعشي المقيت.

ومن هذه القصص البطولية التي سطرها أبطال الحشد الشعبي التي تعكس حالة الانتماء الوطني لوطنها وإصرارها على البقاء شوكة في حلق أعدائه حتى بعد إعلان النصر النهائي، استشهاد كوكبة من أبطال استخبارات الحشد الشعبي، بعد مقاومتهم الشرسة التي دامت لأكثر من ساعتين لكمين سيطرة وهمية بملابس عسكرية رسمية يرتديها عناصر من تنظيم داعش، في قرية السعدونية (١٦) كم جنوب قضاء الحويجة، وراح ضحيتها (٢٧) شهيداً وثلاثة جرحى... ليقدموا ملحمة بطولية جديدة رائعة في الصمود والذود عن الوطن، تضاف إلى سفر المجد الذي سطره حشدنا المقدس بانتصاراته المتتالية على الارهاب، فكانوا مثالاً للرجولة والتضحية وقدوة في العطاء والإباء.

العتبة العباسية المقدسة دأبت منذ إطلاق الفتوى المباركة للوجوب الكفائي إلى يومنا هذا وبتوجيه مباشر من المتولي الشرعي للعتبة المطهرة على رعاية أُسر وعوائل الشهداء، وتفقدهم، وحضور مجالس العزاء والتأبين... وهذا ينطلق من حكم مسؤوليتها وواجبها الإيماني والإنساني والأخلاقي والشرعي تجاه أبناء بلدهم، وهو شيء يسير ورد الجميل اتجاه

العوائل المضحية لأجل حرية وكرامة وعزة هذا البلد المعطاء.

لذا، هذه المرة انطلق وفد كبير من العتبة العباسية المقدسة إلى مدينة البصرة محملاً بأنفاس صحاب المكان الطاهر المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ليقدم أسمى آيات التعازي والمواساة لعوائل وذوي شهداء هذه الجريمة النكراء التي راح ضحيتها (١٣) شهيداً من قضاء (المَدَيْنَة).

كما قام الوفد بتفقد العوائل المضحية، ووقف معهم في الفاجعة التي أدمت قلوب جميع العراقيين الشرفاء، فضلاً عن إلقاء كلمات التعزية والمواساة، وإقامة المجالس الحسينية المباركة، مبيّناً فيها عظمة وفضل الشهيد عند الله تعالى والإسلام، وهذا لعله يخفف من وطأة المصاب الذي ألمّ بهم نتيجة ما فقدوا من أعزاز وأحباب.

صدى الروضتين التقت برئيس الوفد المبارك فضيلة السيد عدنان جلوخان الموسوي من قسم الشؤون الدينية، ليتحدث قائلاً:

نقدم التعازي والمواساة لعوائل شهداء العراق عموماً والبصرة خصوصاً الذين سقطوا ضحية الارهاب الغادر في قضاء الحويجة، وبلغ عددهم (٢٧) شهيداً، بينهم (١٣) شهيداً من أهالي البصرة الكرام.

مبيناً: نحن لا نستغرب من هؤلاء الأبطال هذه التضحيات، فهم أبناء حيدر الكرار عليه السلام، وهم عبّروا ببطولاتهم هذه عن موقف كل شخص في العراق، صمدوا وقاوموا واستشهدوا؛ لأنهم لا

السيد عدنان جلوخان الموسوي

يعرفون الهزيمة ولا الاستسلام ولا الخضوع.. ثقتهم بأنفسهم وبشجاعتهم وببطولاتهم تدلّ على ماهية العقيدة والصلابة والثقة بالنفس التي يملكونها.

مضيفاً: نِعْمَ الوطن وطنٌ أبناؤه أبطال لا يعرفون معنى الانكسار، ولا يتأخرون في أداء الواجب الوطني المقدس، يضحون بأغلى ما يملكون، لا خوف عليه مهما اشتدت وعصفت به المؤامرات، وأبطال حادثة السعدونية أثبتوا أن إرادة الكرامة والعنفوان والصمود والمقاومة هي السبيل الوحيد للانتصار، وأن رجال الحشد وحدهم أصحاب الكلمة والقرار الفصل الذي لا يقبل الخضوع لمشيئة مستعمر أو متآمر.

مشيراً: أن الوفد قام بتقديم التعازي الحارة، ونقل تحيات سماحة المتولي الشرعي لهم، وتقديم هدايا مالية وتبركية تحمل أنفاس وعطر حامل لواء الحسين قمر بني هاشم عليه السلام وهذا الهدايا لها أثرها العظيم في قلوب المؤمنين والعراقيين.

مختتماً: نسأل الله (عز وجل) أن يلهم ذوي الشهداء الصبر والثبات على ما فقدوا من أعزاز، وأن يرحم شهداءنا الأبطال الأبرار، ويسكنهم في نعيم وعليين من الجنان برفقة محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله.

بدورتها التاسعة عشر أكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي

تخرج مجموعة جديدة من المسعفين الحربيين

منذ أن انطلقت جحافل المقاتلين الغيارى من أبناء العراق الأبطال للدفاع عن وطنهم ومقدساته، انبرى من خلفهم جنود مجهولون كانوا السند لإخوتهم المقاتلين، يقدمون لهم الخدمة الطبية، والاسعاف الأولي للإصابات التي يتعرض لها المقاتل أثناء المعركة. أكاديمية انطلقت من رحاب الجود عند مرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ارتفع شعارها (انقاذ حياة المقاتلين)، هكذا كانت اكاديمية الكفيل للإسعاف الحربي، وهي تحتفي بثلة جديدة من المسعفين بدورتها التاسعة عشر، المسماة باسم أحد أبطال الأكاديمية المسعف الحربي الشهيد محمد راضي.

تقرير: أحمد صالح

حفل ختام الدورة الذي أقيم في قاعة مجمع الشيخ الكليني (قدس) التابع للعتبة العباسية المقدسة استُهِلّ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وكلمة للعتبة العباسية المقدّسة ألقاها بالنيابة الشيخ عقيل العبودي من قسم الشؤون الدينية بيّن من خلالها أهمية إنقاذ الجريح، حاثّاً المدربين على الاستفادة من هذه الدورات، وترجمتها عملياً على أرض الواقع؛ لكون اكتساب المهارات الطبية وكيفية التعامل مع الجرحى خلال المعارك هو من الأمور المهمة والضرورية التي يجب على كلّ مقاتل أن يكون ملمّاً بها، فأهميتها لا تقلّ عن أهمية المهام القتالية الأخرى.

كذلك كانت هناك كلمة للأكاديمية ألقاها المدرب الدولي قاسم كريم، استعرض من خلالها المنهاج الذي تمّ اتباعه في تدريب هذه الثلّة من القوات الأمنية والحشد الشعبي وفئات أخرى، حيث كان منهاج الدورة مكثّفاً على مدى سبعة أيام، قُسّم بين النظري والعملي، مع التركيز على الجانب النظري تحت إشراف كادرٍ دوليّ متخصّص له خبرة في هذا المجال.

ونحن في الأكاديميّة لدينا رغبة بتدريب أكبر عددٍ ممكن، ونطمح أن يكون هناك اهتمامٌ أكبر في مجال الطبابة والإسعاف الفوري، وأن يُعمل على إدخال المقاتلين في هذه التدريبات التي تعمل على تقليل الخسائر.

المتدربون كانت لهم كلمة أيضاً في هذا المحفل، ألقاها بالنيابة عنهم المتدرب علي سعدي، قدم من خلالها شكره للعتبة العباسية المقدّسة والأكاديمية التابعة لها من أجل إتاحة هذه الفرصة وعلى جهودها الكبيرة التي بذلها منتسبو الأكاديمية في تدريب المقاتلين الأبطال، وإكسابهم المهارات في إسعاف الجرحى.

تخلل الحفلَ عرضُ فيلم تصويريّ تضمن توضيحاً لما شهدته الدورة، فضلاً عن عرضٍ حيّ لفعالية تدريبية، أقيمت داخل القاعة لبيان بعض المهارات التي اكتسبوها، ليختتم الحفل بتوزيع شهادات التخرج على المشتركين في الدورة.

يُذكر أنّ أكاديميّة الكفيل للإسعاف الفوريّ هي أحد التشكيلات التي استحدثتها العتبة العبّاسية المقدّسة من أجل المساهمة في رفد القوّات الأمنية والمقاتلين المتطوّعين بكوادر إسعافية، تستطيع أن تستوعب أيّ موقف محرج خلال أيّ مواجهة، والعمل على الحدّ من تقليل الخسائر البشرية بين المقاتلين، وقد تمّ رفدها بملاكات تدريبيّة ذات كفاءة عالية، وبمنهاج يطبّق وينفّذ في العراق لأوّل مرّة، ولا زالت الأكاديميّة مستمرّةً بإقامتها لهذه الدورات.

نزهة ثقافية

(مسغبة)

فسرها الشيخ الطوسي (قدس سره) في كتابه (التبيان في تفسير القرآن) بأنها المجاعة سغب اذا جاع، ويراها البعض انها تعني القحط. ويرى السيد مكارم الشيرازي أن الجياع موجودة دوماً في المجتمع عادة، لكن الآية أكدت على الاطعام في زمان المجاعة لأهمية الموضوع وإلا فإطعام الجياع هوة دائماً من أفضل الأعمال.

وروي أن النبي ﷺ قال: من أشبع جائعاً في يوم سغب أدخله الله يوم القيامة من باب من أبواب الجنة لا يدخلها إلا من فعل. وجاء في كتاب تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي: إن ذكر بيان العقبة في فك الرقبة والاطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكينا ذا متربة، السغب المجاعة، والقربة القرابة، والمتربة من التراب معناها الالتصاق بالتراب من شدة الفقر، والمعنى أو اطعام يتيم من ذي القربى أو مسكين شديد الفاقة.

(الضريع)

يرى الشيخ الطوسي: إن الضريع شوك من نار، وقيل: هو الحرام في الدنيا الذي يؤدي الى النار، ويرى ابن عباس: إن أهل النار طبقات منهم طعامه الضريع معنى مضرع أي يضرعهم يذلهم، وقيل: من ضريع يضرع آكله في الاعضاء لخشونته وشدة كراهيته. وفي كتاب التفسير الاصفى للعلامة الفيض الكاشاني يرى: الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك أمرّ من الصبر وأنت من الجيفة، وأشد حمرة من النار سماه الله الضريع.

وورد عن جبرائيل: "لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا، لمات أهلها من نتنها"، وجاء في كتاب تفسير الامثل للعلامة السيد مكارم الشيرازي: إن معنى الضريع، نبات ذو شوك لاصق بالأرض، تسميه قريش (الشبرق) اذا كان رطباً، فإذا يبس فهو الضريع، لا تقربه دابة ولا بهيمة ولا ترعاه، وهو سم قاتل، وقال الخليل الفراهيدي الضريع نبات أخضر منتن الريح، يرمي به البحر، وعن ابن عباس هو شجر من نار لو كانت في الدنيا لأحرقت الأرض وما عليها.

العتبة العباسية المقدسة

تختتم المرحلة الأساسية لمشروع محو الأمية بمشاركة ١٦٠ متعلماً

تقرير: مصطفى الباوي

جرى على قاعة الإمام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة حفل اختتام المرحلة الأساسية لمشروع محو الأمية الذي تبنته العتبة العباسية المقدسة في محافظة كربلاء، وبالتنسيق مع مديرية تربيتها، وتبعاً لمنهاج تعليمي معمول به في وزارة التربية العراقية.

الحفل استُهل بإسماع الحاضرين من المتعلمين الناجحين في هذه المرحلة والقائمين على المشروع تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة للمشرف على المشروع ألقاها السيد محمد عبد الرضا الموسوي والتي أوضح فيها:

إن هذا المشروع ضمن سلسلة من المشاريع التثقيفية والتنموية التي اطلقتها العتبة العباسية المقدسة، والذي تهدف من خلاله المساهمة في مساعدة الأميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة على تعلمها واتقانها بالمستوى الذي يضمن لهم تعايشاً مجتمعياً جيداً، ويساعدهم على التطور والتخلص من مشكلة الجهل.

وأضاف: اشترك في هذه المرحلة من المشروع ١٦٠ متعلماً دخل الامتحان النهائي منهم ١١٦، نجح منهم ٨٧، واستمر التعليم فيها ستة اشهر وفي ١١مركزاً، منها مركزان تابعان للحشد الشعبي، و٩ مراكز في الحسينيات والجوامع داخل مركز محافظة كربلاء وخارجها، وإن المنهج الذي اتبع في التدريس نفس المنهج الذي تتبعه وزارة التربية العراقية.

وفي ختام هذه المرحلة، سيتم الانتقال الى المرحلة القادمة وهي مرحلة التكميلي، وقد بذل المعلمون خلال هذه الفترة جهوداً استثنائية من أجل إنجاح هذا المشروع وانجازه، ولقد وجدنا هناك تجاوباً واضحاً واقبالاً من قبل المستفيدين، مما شجعنا على الاستمرار والتواصل.

ونيابة عن الهيئة التعليمية في المشروع، وجه الأستاذ ماجد سرحان شكره وامتنانه للعتبة العباسية المقدسة لرعايتها هذا المشروع الذي خدم طبقة كبيرة من المجتمع ونقلهم من مرحلة الى أخرى وبنسبة نجاح مقبولة، وذلك بفعل الالتزام الذي وجدناه في المتعلمين، إضافة الى رغبتهم في التعلم والانتقال الى مرحلة التكميلي.

واختتم هذا الحفل بتوزيع شهادات التخرج والهدايا التقديرية للمتعلمين الناجحين، اضافة الى تكريم معلمي هذا المشروع.

يذكر ان المشروع نفذ بعد اخذ الموافقات الأصولية من وزارة التربية العراقية، وبالتعاون مع مديرية تربية كربلاء المقدسة، وبإشراف تدريسيين مختصين تم اخضاعهم لدورات تخصصية حول كيفية أداء هذه المهمة التعليمية، إضافة الى تهيئة أماكن خاصة للتعلم، وقد تم اختيار الحسينيات والجوامع المنتشرة في أحياء محافظة كربلاء المقدسة، لتكون كقاعات للتدريس.

العتبة العباسية المقدسة
تزج منتسبيها بمخيم ابن فهد الحلي الكشفي

ضمن سلسلة النشاطات التي تقيمها العتبة العباسية المقدسة، واستمراراً للنجاح الذي حققته في المخيمات الكشفية التي كان (مخيم فتوى النصر) واحداً منها، والتي أقامتها شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة لطلبة الكليات والمعاهد والإعداديات في العطلة الربيعية وتحقيقها لأهدافها المنشودة.

تغطية: حيدر داود

ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة أن تزج كافة منتسبيها بمخيم يكون نسخة من تلك المخيمات وبنفس المكان الذي احتضنها وهي صحراء كربلاء، في موقع الكسارة التابع للعتبة العباسية المقدسة قرب حصن الاخيضر، وتبعاً لمنهاج وضعته لجنة مختصة في شعبة العلاقات الجامعية.

صدى الروضتين أجرت العديد من اللقاءات، وكان أبرزها مع المشرف على هذا المخيم الأستاذ رضا ناجي ساهي بيّن لنا قائلاً:

بتوجيه من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) بتهيئة كوادر المنتسبين لمخيم كشفي عبارة عن برنامج تثقيفي وترفيهي، أعدّ لمنتسبي العتبة العباسية المقدسة، يضم جملة من الأمور التي تهدف الى المساهمة في زيادة تثقيف ووعي المنتسب، إضافة الى أمور أخرى تخرجه من روتين العمل اليومي الى واقع ترفيهي مغاير، حيث تم تشكيل لجنة عليا تشرف على هذا المخيم الذي سيشمل بإذن الله تعالى جميع المنتسبين من كافة الأقسام التابعة للعتبة المقدسة، وحسب جدول معين مقسم الى وجبات لكل وجبة أربعة أيام، وقد تمت تهيئة كافة الأمور اللوجستية من أجل إنجاح هذه التجربة، وبدأنا باستقبال الوجبات الواحدة تلو الأخرى ضمن الطاقة الاستيعابية للمخيم.

مضيفاً: إن المخيم فرصة جيدة للتعارف بين المنتسبين؛ لكون أعمالهم في العتبة المقدسة مختلفة حسب كل قسم، ونادراً ما يجتمعون في مكان واحد هذا من جهة، ومن جهة أخرى هي التعرف على

الاستاذ رضا ناجي

الاستاذ ازهر الركابي

عزيز ملا هذال

عمل كل منتسب حيث سيقومون بشرح الأعمال الملقاة على عاتق المشتركين، فيكون هناك إلمام كامل بأقسام العتبة والأعمال الموكلة الى كل قسم.

وهذا سيجعل من المشترك في المخيم لديه تصوراً واضحاً عن هذه الأعمال، كذلك من فائدة هذا المخيم هو زيادة المعلومات التثقيفية من الناحية الدينية أو من ناحية العمل وكيفية تطورها والرقي بها من خلال المحاضرات الدينية وأخرى في التنمية البشرية وغيرها.

الأستاذ أزهر الركابي مسؤول شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة وعضو اللجنة المشرفة، تحدث لنا قائلاً:

تم وضع منهاج خاص بهذا المخيم الذي هو عبارة عن سلسلة من المخيمات يضم مجموعة من الفقرات، منها ما يخص المجال الديني حيث هناك محاضرات فقهية وعقائدية للمشتركين، إضافة الى مسابقات دينية وعلمية وثقافية عامة تضمنت أسئلة فقهية وعقائدية وعلمية وتاريخية وجغرافية ولغوية ودروساً ومحاضرات في التنمية البشرية، وحلقات نقاشية عن الوضع العام للبلد، بالإضافة الى فقرات ترفيهية: كالمسابقات الرياضية وإجراء جولات لمواقع العتبة المقدسة والمواقع الأثرية في حصن الأخيضر.

عزيز ملا هذال من قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية بيّن لنا قائلاً:

يعد هذا المخيم كفكرة ممتازة، وهي انتشال المنتسبين من الجو الروتيني المعتاد اليومي سواء كان في العمل الرسمي او في البيت، ولكن ينقصه بعض الأمور وقد تم طرحها على المسؤولين من أجل تعديلها في الوجبات القادمة، إجمالاً المشروع بفكرته جميل يخرجنا من هموم الحياة ومشاكلها، والابتعاد عنها لمدة أربعة أيام، حيث يقدم لنا برامج تثقيفية وترفيهية ورياضية تصب في مصلحة المنتسبين.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تحتضنُ محاضرة علمية لأحد الأساتذة العراقيين المغتربين

تستمرُ العتبة العباسية المقدسة ببرنامجها التواصلي مع الجامعات العراقية، ويأتي هذا التواصل من أجل تقوية الأواصر التعاونية بين الجهتين؛ للخروج بنتائج تخدم الحركة العلمية في البلاد. فقد شهدت الآونة الأخيرة حضوراً واضح المعالم للعتبة العباسية المقدسة في أروقة الجامعات، يحمل أشكالاً متنوعة منها: الأنشطة الثقافية، والأخرى الترفيهية، وفي طليعتها الجانب الداعم للحركة العلمية عن طريق التواصل مع الجامعات الرصينة في خارج العراق، ومن جهة أخرى استقطاب الكفاءات العلمية الوطنية المغتربة.. مشروع فكريّ ثقافيّ، وبرامج تنموية للمعلومة.. هكذا انطلقت وتستمر العتبة العباسية المقدسة.

تغطية: أحمد الحسناوي

فمن أجل تعضيد هذه المسيرة العلمية، استضافت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة نخبة من الأساتذة الجامعيين في اختصاصات الحاسبات، وعلم النفس والعلوم؛ لغرض إلقاء محاضرة علمية حول النظريّة الديناميكيّة السببيّة للدماغ، ومعالجة اضطراب التوحّد، يلقيها الدكتور العراقي شامل هادي من جامعة لندن، فقد شهدت قاعة الامام الحسن المجتبى عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة اقامة المحاضرة التي ابتدأت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، أعقبتها كلمة للعتبة العباسية المقدسة، ألقاها فضيلة الشيخ صلاح الكربلائي(دام توفيقه) بيّن فيها قائلاً:

نرحب أجمل ترحيب بأعزائنا الكوادر العلمية، وحملة الرسالة السامية، وهم في ضيافة صاحب الجود المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، وأنتم أيها الأحبة تسيرون في هذا الدرب من أجل تحقيق ذواتكم، والارتقاء بالمجال العلمي.

إن تقديم المعلومة ونشرها مهنة مقدسة، وإن الله تبارك وتعالى إنما أرسل أنبياءه لأجل ايصال رسالة وتعليمها للناس من أجل أن لا يضلوا عن جادة الصواب نحو الرضا الالهي.

مبينا: انتم اليوم يا من تحملون رسالة الأنبياء، مسؤولون عن كل معلومة تنقلونها الى طلبتكم، لذلك عليكم أن تحرصوا أن تنتقوا أفضلها وأكثرها نفعاً للمجتمع، فإنها ستكون ضمن مصفوفة بناء المجتمع والارتقاء به، وما هذه المحاضرة إلا واحدة من تلك الخطوات الجادة للارتقاء بواقعنا التعليمي، وتبادل الخبرات مع الجامعات الرصينة.. نسأل الله تعالى أن يوفقكم لكل ما فيه فلاح المجتمع ونجاحه.

بعد ذلك قدمة الدكتور شامل هادي محاضرته القيمة التي بيّن فيها بعض الأمور العلمية المهمة التي تخص ديناميكية الدماغ وأيضاً تتطرق الى بعض الجوانب التي تؤدي الى التوحد وطرق معالجته.

صدى الروضتين كانت حاضرة، وأجرت عدة لقاءات أولها مع الدكتور شامل محسن ليبين قائلاً:

المحاضرة التعريفيّة تناولنا فيها محورين هما:

أوّلاً: النظريّة الديناميكيّة السببيّة للدماغ (نظرياً وتطبيقياً)، كما شملت هذه الندوات مقدّمة للبرمجيّات العصبيّة للدماغ والتطبيقات العمليّة لهذه البرمجيّات، وتضمّنت استعراض مناهج صناعة جيلٍ ذكيٍّ عالميّاً، محلّلاً خلالها كيف يتحوّل الإيعاز العصبيّ إلى الدورة الدمويّة ومناطق الدماغ، وعلاقاتها وآليّة عمل التقاطعات والإشارات المرسلة، وتحليل الحالة النفسية والعصبيّة.

ثانياً: اضطرابات التوحّد ومعالجته؛ لكونه بحاجة إلى جهدٍ

الدكتور شامل محسن

الدكتور محمد ماهر

الدكتورة ورقاء عبد الجليل

الدكتور عبد الستار الغانمي

الدكتور طالب حسن

كبير للتعامل معهم، وعلى الدّولة أن تهتمّ بهم وترعاهم رعايةً خاصّة؛ بسبب ازدياد عددهم في الآونة الأخيرة، مع طرح لطرائق التعامل مع الأطفال المُصابين بمرض التوحّد.

وفي لقاء آخر كان مع الدكتور منتصر جابر جواد من جامعة القادسية ليتحدث قائلاً:

الملاحظ أن العتبة العباسية المقدسة سباقة في هكذا نشاطات علمية مهمة تهدف الى تقويم المعلومة العلمية ومحاولة تبادل الخبرات والأفكار مع مختلف الجامعات، من جانب آخر استقطاب الطاقات العلمية.. ونحن اليوم في ضيافة العتبة المقدسة من اجل التواصل لإقامة دورات لاحقة تخص مجالات علمية مختلفة من الطب وهندسة الحاسبات وجوانب أخرى.

حقيقة نحن نشكر العتبة العباسية على هذه المبادرات الطيبة، ونأمل أن يكون هنالك تعاون اوسع في مختلف المجالات.

والتقينا أيضاً مع الدكتور محمد ماهر من كلية الطب جامعة الأنبار، ليتحدث قائلاً:

شكرنا وتقديرنا للعتبة العباسية المقدسة لحسن استقبالهم وترحابهم الحار وكرم الضيافة، ونحن نشارك في هذه المحاضرة القيمة بحضور جمع غفير من الأساتذة الجامعيين، وهي خطوة مميزة لأجل الاستفادة في مجالات العلوم المختلفة، ومحاولة نقلها الى طلبتنا الاعزاء، وهي بادرة مباركة من أجل التطوير المأمول في الحركة العلمية في الجامعات العراقية.

وقد تحدثت الدكتورة ورقاء عبد الجليل من الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم علم النفس قائلة:

في البدء شكرنا الجزيل للعتبة العباسية المقدسة لاحتضانها هذه الكوادر التدريسية من مختلف جامعات العراق، ونحن نحضر هذه المحاضرة التي تتمحور حول قضية مهمة داخل المجتمع العراقي حيث تناولت المحاضرة والتي هي فاتحة لندوات قادمة بإذن الله تناولت مجموعة من القضايا المهمة التي تتواجد بشكل فعلي في مجتمعنا اليوم، ونرجو من الله تعالى أن تكون هذه الندوات فاعلة بجهود الخيرين والقائمين على العتبة المقدسة.

وفي لقاء آخر كان مع الدكتور عبد الستار الغانمي من كلية الهندسة جامعة كربلاء المقدسة تحدث فيه قائلاً:

بمبادرة كريمة من العتبة العباسية المقدسة تبنت ورشة عمل بموضوعها المهم الذي يعتمد على ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة، وما تقدمه للمجالات العلمية لاسيما المجال الطبي الذي يعد الأهم من بين العلوم؛ لما له من تماس مباشر بحياة الانسان.. نأمل أن تكون هذه المشاريع تعمم على مختلف الجامعات العراقية للاستفادة اكثر منها، وبالتالي الانفتاح على التطور الحاصل في العالم.

وتحدث الدكتور طالب حسن - رئيس قسم هندسة الطب الحياتي في كلية الهندسة - جامعة كربلاء - قائلاً:

كانت المحاضرة التي القاها الدكتور شامل مميزة ومهمة من حيث المعلومة، وأيضاً من حيث الوسائل الايضاحية التي استخدمها لعرض محاضرته، وهي الطرق الأكثر تطوراً واستخداماً في كبريات الجامعات العالمية.

من جانب آخر، الأجواء المثالية التي وفرتها العتبة المقدسة من خلال رعايتها لهكذا ندوات، وليس بالشيء الغريب عليها، إذ أنها سباقة للمشاريع التي تخدم العلم والعلماء في بلدنا العزيز.

أكثر من ٤٠٠،٠٠٠ زائر يرتوون من جود الساقي وعبق الكتاب العزيز

من خلال مشروع المحطات القرآنية في الزيارة الاربعينية

أقام معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة الحفل الختامي لتكريم الأساتذة المشاركين في المحطات القرآنية بالزيارة الأربعينية لعام ١٤٣٩هـ التي كان حصيلة المستفيدين منها أكثر من (١٨٠،٠٠٠) مستفيد من هذا المشروع والذي بلغ عدد المستفيدين منه منذ انطلاقته في عام ٢٠١٣ والى هذا اليوم أكثر من(٤٠٠،٠٠٠) مستفيد.

متابعة: عماد العنكوشي

أقيم هذا الحفل المبارك في قاعة الامام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، حيث افتتح بتلاوة عطرة شنفت اسماع الحاضرين، تلاها قارئ العتبة العباسية المقدسة (ليث العبيدي)، فيما تلتها قراءة سورة الفاتحة المباركة على أرواح شهداء العراق الغيارى.

جاء بعدها دور كلمة معهد القرآن الكريم ألقاها مديره الشيخ جواد النصراوي التي رحب من خلالها بالحاضرين، وبارك الجهود المبذولة في إقامة هذا الكرنفال القرآني المبارك.. وأضاف:

إن العتبة العباسية المقدسة قد نحت منحى التميز والتخصص في جميع المجالات سواء كانت العمرانية او المدنية أو الفكرية وغيرها من المجالات الأخرى ومنها النشاطات القرآنية، فمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة هو الجهة الوحيدة المتخصصة في النشاطات القرآنية في جميع مجالاتها وتفرعاتها، فمعهد القرآن له عدة نشاطات سواء كانت في مجال تلاوات الكتاب العزيز أو في الحفظ وعلوم القرآن وغيرها من النشطات الأخرى، والجميع يشهد بثمرات نشاطات معهد القرآن الكريم.

كما أكمل فضيلته: إن مشروع المحطات القرآنية في الزيارة الاربعينية يستهدف فئات كان من غير الممكن أن نستهدفها في مشاريع المعهد الأخرى منها:

الأجانب الوافدين الى كربلاء المقدسة لإحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام الهدف من هذا المشروع وغيره نشر الثقافة القرآنية وتعليم المؤمنين الوافدين لزيارة الأربعين قراءة القرآن الكريم بالصورة الصحيحة لا على نحوي التجويد والترتيل والحفظ، وانما يقرئ القرآن بالصورة الصحية، وخصوصاً السور القرآنية التي تقرأ في الأذكار؛ لأنها تتوقف عليها صحة الصلاة.

جاءت بعدها كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ألقاها الشيخ عقيل العبودي التي شكر من خلالها هذه الجهود غير المتناهية في العمل القرآني المبارك، وتجذير هذه الثقافة عند المؤمنين من خلال جهود العاملين في العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وإدارة معهد القرآن الكريم وجميع العاملين فيه، ونشر هذا الوعي القرآني عند الشباب المؤمن، وكان خير الزاد في زيارة سيد الشهداء كتاب الله المبين وتعليمه للزائرين.

فيما عرض بعد ذلك فيلم وثائقي ينقل تفاصيل المشروع منذ انطلاقته والى الان، والأعداد المستفيدة منه خلال الأعوام المنصرمة والذي كان فيضاً من جود سيد الماء.

فيما بعد جاء دور كلمة مسؤولي فروع المعهد القرآني في المحافظات العراقية ألقاها ممثلاً عنهم السيد حامد المرعبي مسؤول فرع الهندية والتي أثنى من خلالها على هذه الجهود والتميز القرآني المتفرد، واستنفار جميع الطاقات المباركة من أجل تعليم وتصحيح القراءة عند المؤمنين بأكبر عدد ممكن، ليكون لنا جيل قرآني عماده صاحب الجود والإباء أبي الفضل العباس عليه السلام.

وكان للشعر قضية في مدح أهل بيت النبي عليهم السلام في هذا الحفل البهيج والذي تباهى بحبهم الشاعر (مصطفى الموسوي).

وفي ختام الحفل، تم توزيع الدروع التكريمية للأساتذة المشاركين في هذا الحفل المبارك؛ تقديراً لجهودهم المبذولة وغير المتناهية في خدمة كتاب الله الكريم.

يذكر أن مشروع المحطات القرآنية في الزيارة الاربعينية أقيم بإشراف الهيأة القرآنية العليا في العتبات والمزارات المقدسة.

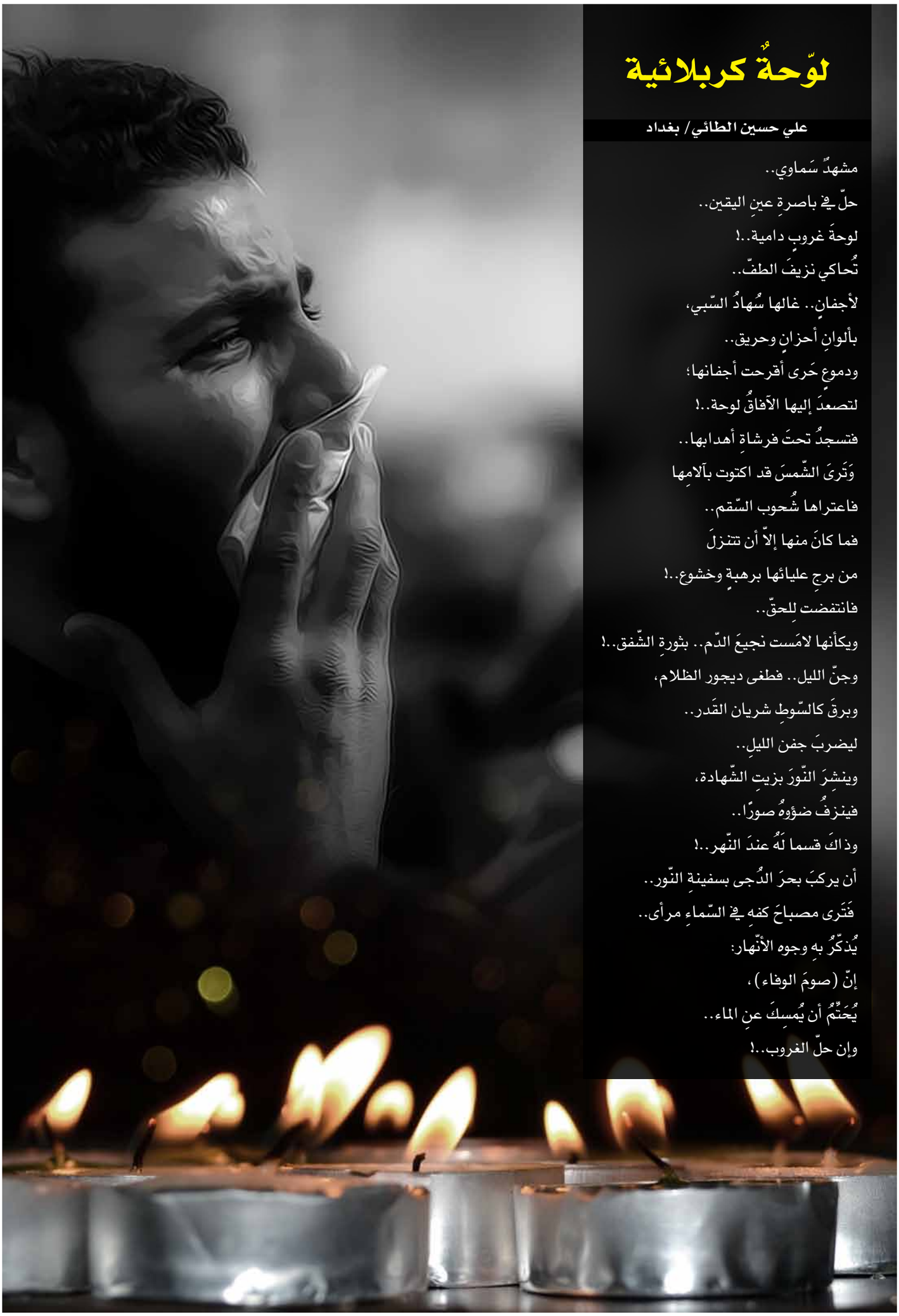

لوّحةٌ كربلائية

علي حسين الطائي/ بغداد

مشهدٌ سَماوي..
حلّ في باصرةِ عينِ اليقين..
لوحةَ غروبٍ دامية..!
تُحاكي نزيفَ الطفّ..
لأجفانٍ.. غالها سُهادُ السّبي،
بألوانِ أحزانٍ وحريق..
ودموعٍ حَرى أقرحت أجفانها؛
لتصعدَ إليها الآفاقُ لوحة..!
فتسجدُ تحتَ فرشاةِ أهدابها..
وَتَرى الشّمسَ قد اكتوت بآلامِها
فاعتراها شُحوب السّقم..
فما كانَ منها إلاّ أن تتنزلَ
من برجِ عليائها برهبةٍ وخشوع..!
فانتفضت للحقّ..
ويكأنها لامَست نجيعَ الدّم.. بثورةِ الشّفق..!
وجنّ الليل.. فطغى ديجور الظلام،
وبرقَ كالسّوطِ شريان القَدر..
ليضربَ جفن الليلِ..
وينشرَ النّورَ بزيتِ الشّهادة،
فينزفُ ضوؤهُ صورًا..
وذاكَ قسما لَهُ عندَ النّهر..!
أن يركبَ بحرَ الدُجى بسفينةِ النّور..
فَتَرى مصباحَ كفهِ في السّماءِ مرأى..
يُذكّرُ بهِ وجوه الأنّهار:
إنّ (صومَ الوفاء)،
يُحَتِّمُ أن يُمسِكَ عنِ الماء..
وإن حلّ الغروب..!

من الطارق..

حسين علي الشامي

في ساحة بوحك يستثيرني الصمت
وتختلط كل أفكاري بل تتنازع
تلجأ اليك تستميح قداستك العذر
أيها الفائض الالهي والفضل السماوي..
خلف الباب.. هناك توقف عاشقك
يهتف بصوت مبحوح:
أهلاً بطارق الباب..!!
يستعير الشوق من جدران بيته الفضي
حجرات بيته تحنّ الى لمساتك
فكل لمسة منك حياة..!
من الطارق..؟!
الطارق فيضُ عشقٍ شاركك حياته
أعطاك الكثير مما يحتاجه
عند تلك الليلة الجليدية الباردة
منحك دفء السماء
يسأل عنك في كل وقت
ويحب كل تلك الملامح البريئة
بني.. افتح الباب..
فها انا عمود بيتك أقف ببابك
بني.. أ تتذكرني
أم نسيت المسنة ببيت النسيان؟!
الآن من المؤكد انك تذكرتني
بعد كثيرٍ من انتظاري لك
ها أنا لم آتِك كما تتوقعني
جئتك نهاية كتبها لي الزمن
فقط أرجوك تحنن عليَّ..
وادفني جنب والدك..!!

وليمة كربلائية

احتفاء بصدى الروضتين..

القسم (٢٧) اللجنة التاريخية

قلت الأسماء تزاحمت، والتواريخ تداخلت، ونحن نريد أن نعرف تجليات العتبة العباسية المقدسة وتأثير هذه القدسية على الملوك والسلاطين والأمراء، ونسأل عن ما احتفظت به الذاكرة الكربلائة من مواقف جليلة؟ اجابني الحاج سلمان الملا حمود:. أشياء كثيرة تلك هي المواقف المزدهية الروحية الشامخة، وأذكر منها على سبيل المثال، كان عضد الدولة البويهي أحد السلاطين التي لا تعنيهم قداسة العتبات بشيء؛ كونه لا ينتمي الى مذهب أهل البيت عليهم السلام، لكنه حين زار كربلاء وتأثر بقدسيتها، فوفق في العتبة العباسية معلناً للعالم تشيعه لمذهب أهل البيت عليهم السلام، وشيد القبة المنورة وعمّر العتبة العباسية المقدسة.

سأله الصحفي زين العابدين السعيدي:. أليس طهماسب الصفوي هو من شيّد القبة المباركة؟ أجابه السيد عماد الدين الطاهر:. الشاه طهماسب قام بتزيين القبة السامية لحرم أبي الفضل العباس بالقاشاني سنة ١٠٣٢ ونصب شباكاً على الصندوق، ونظم الرواق وصحن أبي الفضل العباس عليه السلام وبنى البهو أمام الباب الأول للحرم، وزيّن العتبة العباسية المقدسة بفرش ثمينة.

عقب الأستاذ هاشم الصفار:. قرأت في كتاب قمر بني هاشم للسيد عبد الرزاق المقرم أعمالاً جليلة كانت لنادر شاه، وتحفاً نادرة أهداها للعتبة العباسية المقدسة، وزيّن المباني بالقوارير، وأرسل أحد وزرائه بعد ذلك الى كربلاء ليجدد صندوق أبي الفضل العباس عليه السلام، وعمّر الرواق، وأهدى ثريا يوضع فيها الشمع لإنارة الصحن الشريف. عقب الشيخ خلف أبو جاسم: وأمر محمد شاه حفيد فتح علي شاه القاجاري بصنع شباك فضي لضريح العباس عليه السلام.

سأل الأستاذ منتظر العلي:. أليس فتح علي شاه القاجاري هو من جدد ما نهب من العتبتين من قبل الوهابيين عام ١٢١٦هـ حين نهبوا خزائن العتبتين، وأخذوا النفائس والذخائر النادرة.

أجاب الحاج سلمان الملا حمود:. نعم هو، وهو الذي عمر قبة العباس بالقاشاني وصنع الضريح الفضي سنة ١٢٢٧هـ. سأل الصحفي طارق الغانمي: من ذهّب الايوان والسقوف؟ أجابه الشيخ خلف أبو جاسم:. تلك تواريخ مقدسة، وجهود قيمة لناس رحلوا عن الدنيا، وتركوا لنا أعمالهم أسماء عز، فلابد أن نحرص بعدم ضياع جهد منهم، فالذي سعى لتذهيب الايوان هو الحاج شكر الله بن بدل بك الاقشاري بإيعاز من زين الفقهاء والشيخ (زين العابدين الحائري) واسمه مدون في الجانب الغربي من جدار الايوان على صفائح الذهب وتأريخ الكتابة سنة ١٣٠٦هـ.

عقب الصحفي أحمد صالح: فعلاً شيخ هناك اشياء تداخلت فحيرتنا، أليس السلطان محمد علي شاه هو من شيد أبواب الذهب؟ قال الشيخ خلف أبو جاسم:. لا يا بني، محمد علي شاه أنشأ الايوان الصغير ايوان الذهب، والذي قام بطلاء جزء منه نفذته عقيلة ناصر الدين شاه القاجاري والباقي طلاه السيد حسن (مقتدر

السلطنة) سنة ١٣١٩هـ..

عقب السيد عماد الدين الطاهر: أما السقوف، فقد أمر السلطان عبد الحميد العثماني بتسقيف البهو بالخشب الساج والزان سنة ١٣٠٦هـ هناك كان رجل ثري من ايران اسمه الحاج حسين خحار باشي، هو الذي رصّ أرضية العتبة العباسية المقدسة بالرخام، نفس الرخام الذي كان مخصصاً لقصر كليستان.

سأل الصحفي سجاد الحلو: هل فعلاً كانت أربعة اطراف لمدخل العتبة العباسية المقدسة؟ أجاب السيد عماد الدين الطاهر: نعم كانت موجودة، وقد شيدها الحاج محمد صادق الشوشتري سنة ١٣٠٥هـ والسيد محمد حسن صدر الأعظم بلط المئذنتين بالقاشاني.

سأل الصحفي علاء سعدون عن تدوينات الرحالة الذين زاروا كربلاء، وهل جميع هذه التدوينات موثقة؟ أجاب الشيخ خلف أبو جاسم: أقدم ما صلنا من مدونات الرحالة هي تدوينات محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي وهو اسم لا يعرفه الأغلب؛ لكون المعروف عندنا هو ابن بطوطة، زار كربلاء سنة ٧٢٦هـ وكتب عنها: "مدينة صغيرة تحضنها حدائق النخيل، ويسقيها ماء الفرات وفي العتبة الحسينية مدرسة عظيمة زارها الرحالة (بيدروتكسيرا) كتب عنها بأن خاناتها عامرة، وبيوتها بسيطة، وأسواقها محكمة.

سأل الصحفي حيدر داود: أرى الحديث عن الخانات يعني أشياء أخرى عند كربلاء، فماذا كانت تعني الخانات هنا؟ أجاب السيد عماد الدين الطاهر: كل فنادق كربلاء كانت تعد للزوار، أما البيوت فكانت تقدر بأربعة آلاف بيت، وأسواقها مبنية بناء محكماً بالطابوق وعامرة بالسلع التجارية، واستوقف هذا الرجل ظاهرة السقائين، حيث كانوا يدورون بقربهم الجلدية المليئة بالماء، وهم ينادون: (سبيل يا عطشان) إحياء لذكرى الحسين عليه السلام، كانت كربلاء أيامها عامرة بالبضائع رخيصة الثمن، وأنواع الفواكه المحلية المستوردة، ولديها الكثير من الأغنام والماشية ترعى في المراعي المحيطة بالبلدة.

عقب الحاج سلمان الملاحمود، دخل تكسيرا الى كربلاء في زمن الحرب التركية الإيرانية أي هناك كانت هجرة الاتراك وهجرة الايرانيين؛ بسبب الحرب، أما لو انتبهنا الى مدونة كارستن نيبور هذا الرجل الألماني زار كربلاء سنة ١٧٦٥م، فقد جاءها في زمن مستريح غمرته أجواء الفرح الكربلائي يقول: كانت للمدينة ستة أبواب، وشبابيك كثيرة، استغرب الرجل من وجود الزجاج في كربلاء يومها، والشمعدانات النحاسية الضخمة..! فسأل الأستاذ عباس المياحي عن نهر الحسينية وبالرغم من وجوده وتركيز الرحالة عليه، فتارة يسمى الحيدري الفرع الرئيس منه او يسمى الخصيبة، ويقال انه يبدأ من شمال المدينة وينتهي ببحيرة أبي دبس، ولكننا نقرأ عن جفاف هذه المدينة، فما اخبار مثل هذا التناقض الكبير؟

أجابه الشيخ خلف أبو جاسم: إن معظم بساتين كربلاء كان مصدر سقيها الآبار المبنية بالآجر، وكربلاء في الحقيقة كانت تعاني من الجفاف والظمأ، لينقطع عنها الماء طيلة أربعة اشهر أحياناً، لذلك كانت استعدادات الناس لتلاقي جفاف النهر، وهذا ما ذكره أيضا الرحالة (عمانوئيل فتح الله) الذي وصف نهر الحسينية بالماء المقدس، وقال: ماءه ينضب في القيظ فيعلو ثمن الماء، مما اضطر أهالي كربلاء الى حفر الآبار، وشرب مياهها، فتتولد الامراض وتفتك بهم، ووصف عمانوئيل فتح الله كربلاء بأنها من أمهات مدن ديار العراق قصر شاهق ودور قوراء وانهار جارية.

من تراث بغداد قديما

محلة الزوية

السيد عبد الملك كمال الدين

محلة أو منطقة الزوية تقع بين شارع السيد ادريس ونهر دجلة محاذية لمنطقة جامعة بغداد أو أقسامها الداخلية في منطقة الجادرية، وسميت بهذا الاسم (الزوية)؛ بسبب وقوعها في منطقة تشبه الزاوية عند أبعد نقطة من التواء نهر دجلة من محلة (هويدي) باتجاه الجادرية، ثم المسبح منتهياً بقرية كرارة بشكل يشبه حدوة الفرس، ومن محلات الزوية الجادرية، والتي ترجع تسميتها الى اسم امرأة (قادرية)، وبهذا ذكرها الرحالة (فرنسيس جبران) الذي سافر من بغداد الى منطقة المدائن بطريق النهر.

وأشار الى شهرتها ببساتين الخوخ والمشمش والنبق والتوت وبمواجهة الجادرية (أحد محلات الزوية) تمتد جزيرة أم الخنازير في وسط نهر دجلة والتي يقدر طولها (٢،٥)كم، ومساحتها بحدود (٥٠٠)دونم، واسمها في مديرية التسوية (زور الجادرية) والزور مأخوذ من معنى أكمة كبيرة مزدحمة بالأشجار والأدغال والحيوانات مثل: الذئاب، وابن أوى، والضباع، والأرانب، والطيور على أشكالها.. وأهم ما اشتهرت به من الحيوانات الخنازير البرية، لذلك سميت زور أم الخنازير كما ذكرها بعض الرحالة مثل (فرنسيس جبران) وهي تسمى بكلا الاسمين (زور الجادرية أو زور أم الخنازير).

وحقيقة.. إن هذه المنطقة الواسعة المزدحمة بالبساتين ذات الظلال والثمار كانت مقصداً لأهالي بغداد، يُسافر لها بـ(الأبلام **والگفف** والچلچلات) وهي حزمة من الأخشاب والأغصان تربط مع بعضها بحبال الليف أو القنب، وهذه أهم وأنجح وسيلة نهرية لنقل أكياس الخوص المملوءة بالفواكه والأثمار والخرج من الخضار على مختلف أنواعها وكذلك نقل الأسماك والحيوانات مثل: الماعز والغنم وأيضاً كانت موطنا سياحيا لكثير من البغادة وغيرهم؛ لأنها المنطقة الوحيدة التي تحتوي في أكمتها على تنوع فريد من أنواع الأشجار الطبيعية والمثمرة، كذلك تنوع مهم من الحيوانات والطيور، وتمتاز بهوائها العذب وروائحها الزكية.

برعاية العتبة الحسينية المقدسة
المركز العالمي للثقافة والفنون
يقيمُ مهرجان الانتفاضة الشعبانية المباركة التأسيسي الثاني

تقرير: طارق صاحب

تحت شعار (دماء الانتفاضة الشعبانية المباركة أثمرت في انتصارات الحشد المقدس)، وبرعاية كريمة من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بالمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) أقام المركز العالمي للثقافة والفنون مهرجان الانتفاضة الشعبانية المباركة التأسيسي الثاني في أحد رواق مسقفات ما بين الحرمين الشريفين في كربلاء المقدسة.

وقد شارك في هذا المهرجان فنانون تشكيليون وفنانو الكاريكاتير من جميع المحافظات العراقية، وكانت نسبة المشاركة فيه كبيرة جداً لعدة مؤسسات دينية وحكومية ومدنية وإعلامية: كمتحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة، ومؤسسة النبأ للثقافة والإعلام، ومؤسستي الشهداء والسجناء السياسيين فرع كربلاء المقدسة.

وعلى هامش افتتاح المهرجان، أقيم معرض فني تم خلاله عرض أعمال ومشاركات كثيرة منها: لوحات تشكيلية معبرة ولوحات صوريّة ومقتنيات ونفائس ثمينة، إضافة إلى آلات التعذيب للسجناء والمعتقلين في زمن الطاغية صدام المقبور ونظامه البعثي المجرم، فضلاً عن عرض صور لشهداء الانتفاضة الشعبانية المباركة، وصور للمقابر الجماعية التي قامت بها تلك الزمرة الاجرامية على مدى أكثر من ثلاثين عاماً، أذاقت العراقيين ويل الظلم والعذاب والاضطهاد والتشريد والقتل وغير ذلك.

المعرض شهد حضوراً واسعاً من الزائرين العراقيين والعرب والأجانب، وقام المشرفون عليه بالرد على كل أسئلتهم واستفساراتهم التي كانت بخصوص ما جرى في تلك الحقبة المظلمة التي لم تسلم منها حتى المراقد المقدسة من وحشية النظام الصدامي الاجرامي البشع.

ومن اللافت للنظر كان هناك مجسم كبير ومؤثر للغاية، عرضه متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات لفت انتباه كل الزائرين والحاضرين يوضح وحشية ما قامت به العصابات البعثية الاجرامية من آثار الاعتداء الآثم على المقدسات الدينية والممتلكات العامة.

المجسم كان لقبة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام نفذ على يد الفنان التشكيلي البارع الأستاذ كمال الباشا، يوضح فيه آثار الاعتداء على القبة الشريفة في أحداث عام ١٩٩١م، وعليها ظاهر حجم الدمار الهائل جراء قصفها ورميها بالصواريخ والقنابر المدفعية، مما أدى إلى سقوط عدد من الصفائح الذهبية وأجزاء أخرى منها.

العتبة العباسية المقدسة تفتتح المعرض السنوي الشامل الثاني للفنون التشكيلية والخط العربي

افتتح عضو مجلس ادارة العتبة العباسية المقدسة السيد عدنان محمد الموسوي المعرض السنوي الشامل الثاني للفنون التشكيلية والخط العربي الذي أقامه مجلس التربية الفنية في قسم التربية والتعليم العالي في العتبة العباسية المقدسة، وذلك وسط حضور من الزائرين المهتمين بالفنون التشكيلية والخط العربي الاصيل، وقد تجول وفد العتبة المطهرة داخل أروقة المعرض الذي احتضنته قاعة سرداب الكف، والذي ضم لوحات فنية متنوعة.

تغطية: علي طعمة

عبد الكريم الشمري مشرف التربية الفنية لمدارس العتبة العباسية المقدسة تحدث لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

هذا المعرض الشامل السنوي الثاني يقيمه قسم التربية والتعليم العالي في العتبة المطهرة، ويضم المعرض خمسة أجنحة مستقلة ومنفصلة وموسعة وهي جناح الخط العربي والزخرفة الاسلامية وجناح الفنون التشكيلية وجناح الأعمال اليدوية لملاكاتنا النسوية، وجناح النحت والخزف والسيراميك، اضافةً مشروع جناح الخط العربي وهو من المشاريع المهمة في مدارس العتبة العباسية المقدسة والذي يعد المشروع المميز على مستوى العراق.

وهذه السنة الثانية التي ينفذ فيها المشروع ولقي نجاحاً واقبالاً وتوفيقاً عالياً بفضل التسديد الالهي، وبركات أبي الفضل العباس عليه السلام.

وأضاف: هذا المشروع الشامل يضم اكثر من ثلاثمئة عمل منوع، وفي جوانب مختلفة ويعد المعرض الأضخم في تاريخ كربلاء المقدسة.

مبيناً: إن الهدف من اقامة المعرض هو تنمية عقول ونفوس طلبتنا وملاكاتنا على حب السلام،

ورعاية الفنون، وخاصةً الاسلامية والتراثية والتواصل مع العالم في مدارس الفنون الحديثة، اضافةً الى ارسال رسالة بأن العراق بلد السلام والمجتمع العراقي محب للخير والعطاء الفني، ولا يتأثر بمختلف الكوارث والمآسي، ويبقى ملتصقاً بتاريخه وبعطائه الفني وتراثه الاسلامي، ويتواصل مع هذا التراث، ويؤدي ما عليه من مسؤولية لإدامة هذا التراث والتواصل.

اللقاء الآخر كان مع الدكتورة ميساء سليم الخفاجي دكتوراه فلسفة فنون تشكيلية رئيسة مجلس التربية الفنية والخط العربي في

الاستاذ عبد الكريم الشمري

الدكتورة ميساء الخفاجي

الطالب عبد الله كرم حميد

مدارس مجموعة العميد فبينت قائلة:

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة والقائمين على قسم التربية والتعليم العالي، تم افتتاح المعرض السنوي الثاني الشامل للفنون التشكيلية والخط العربي، ضم هذا المعرض ثلاثة مستويات: المستوى الأول كان للمشرفين، والمستوى الثاني للكادر التعليمي لمادة التربية الفنية والخط العربي، أما المستوى الثالث فكان لطلبة المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

مؤكدة: إن الهدف من اقامة المعرض تنمية الابداع والابتكار لدى الطلبة، بالإضافة الى تعزيز الجانب الابداعي والابتكاري للطلاب، وكذلك الكادر التعليمي والمشرفين.

وكان اللقاء الأخير مع الطالب عبد الله كرم حميد من مدرسة العميد الصف الخامس فتحدث قائلاً:

المعرض يتضمن بعض لوحات الخط ولوحات الرسم، وهناك طاقات كثيرة، وانا اشجع على حثهم في الرسم والخط والابداع، فالخط هو اقدم ما ابتكرته الحضارة العربية الاسلامية، وهناك اسماء مختلفة للخط مثل الخط الكوفي او بعض الخط للعلماء المسلمين. أما الرسم، فهو تعبير خيالي يعبر الرسام من خلال مشاعره وخياله الواسع، فمثلاً رسم لوحات ترمز الى شجاعة الحشد الشعبي المقدس.

العتبةُ العبّاسية المقدّسة

تشاركُ في فعّاليات أسبوع الزراعة ويوم الشجرة على أرض معرض بغداد الدوليّ

تواصلاً لسلسلة مشاركاتها الداخليّة والخارجيّة في المعارض المحلّية والدوليّة التخصّصية، شاركت العتبةُ العبّاسية المقدّسة في فعاليات أسبوع الزراعة العاشر ويوم الشجرة الذي تُقيمه وزارة الزراعة تحت شعار: (لنجعل من العراق واحةً خضراء) للفترة (١٤-٢١ آذار ٢٠١٨م) على أرض معرض بغداد الدوليّ.

لجنة التنسيق والمتابعة

مشاركة شركة الجود ومجموعة مشاتل الكفيل:

مثّل العتبة العبّاسية المقدّسة ورفع لواءها في هذا المعرض الدوليّ وضمن جناحٍ موحّد كلٌّ من:

- شركة الجود للتكنلوجيا الزراعيّة والصناعيّة الحديثة، حيث عرضت في جناحها نماذج لأسمدة من النوعيّة متعدّدة الاستخدامات، وتحمل البعض منها براءة اختراع مسجّلة باسم الشركة، بالإضافة الى المبيدات الأحيائية صديقة البيئة التي تساهم بشكلٍ كبير في النهوض بالقطّاع الزراعيّ، وتطويره بشكلٍ كبير.

- منحل الكفيل التابع لمجموعة مشاتل الكفيل، حيث تمّ عرضُ نماذج من أنواع العسل الطبيعيّ مئة بالمئة والمنتج وفقاً لأحدث التقنيّات العالميّة المتّبعة في هذا المجال منها: عسل الكالبتوز، والكوكتيل، والبرسيم، والمتبلور، إضافةً الى العسل بالخليّة، كذلك تمّ عرض مادّة صمغ «العكبر» أو «غراء بروبوليز» (Propolis) الذي يُستخدم لعلاج عددٍ من الأمراض سواء بصورة مباشرة أو بخلطه مع مواد، وإنّ نقاوة هذا المنتج وأسعاره التنافسيّة تمكّنت من جذب المستهلك والحصول على ثقته.

المشاركة هذه وبحسب القائمين على هذه الأجنحة، تأتي ضمن توجّهات العتبة العبّاسية المقدّسة من أجل المساهمة في دعم المنتج

المحلّي من خلال عرضها لنتاجاتها والتعريف بها، هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى تعتبر المشاركة من أبرز وسائل التواصل المهمّة مع العالم الخارجي، والاطّلاع على آخر ما توصّل اليه الآخرون من تطوّر في هذه المجالات.

الأستاذ ميثم البهادلي المدير المفوّض لشركة الجود للتكنلوجيا الزراعيّة والصناعيّة الحديثة، أكّد أنّ الهدف الأساس من المشاركة في هذا المعرض هو لإيصال رسالة مهمّة وواضحة مفادها أنّ العراق يحتوي على طاقات وكفاءات علميّة جبّارة، تستطيع وبكلّ ثقة أن تُنافس في إنتاجها الدول المتقدّمة، وهي قادرةٌ على النهوض بواقع البلد الاقتصاديّ إذا ما أُتيح لها المجال ووُفّرت لها الإمكانيّات.

مشاركة شركةُ الكفيل للاستثمارات العامّة:

المشاركة في هذا المعرض التخصّصي كانت مشاركةً فاعلة من ناحية التنظيم وما تمّ عرضه من نتاجات بشقيها الزراعي والحيواني، حيث ضمّ جناحها عرض نماذج لما تنتجه مزارع خيرات أبي الفضل العباس عليه السلام من محاصيل زراعية: كالخيار والباذنجان والطماطم وغيرها، والتي تمتاز بميزات عديدة أهمّها أنّها تُنتج بطرقٍ علمية غير تقليدية وبدون استخدام أيّ مبيدات كيمائية، ممّا جعلها ذات قيمة وفائدة غذائية جعلتها في مصافّ المراتب الأولى في السوق العراقية.

كذلك شمل الجناح عرضاً لنماذج من أعلاف الدواجن التي هي من إنتاج معمل الواحة وعرض فولدرات وفلكسات تعريفية عن مشاريع متعددة تقيمها الشركة، وتصبّ في صلب هذا المعرض، كمشروع الكفيل للمفاقس والدواجن الذي ينتج فراخ الدجاج البيّاض واللحوم.

القائمون على الجناح أوضحوا أن مشاركتنا كانت فعالة حيث استطعنا أن نوصل رسالة مفادها أن

العتبة العبّاسية المقدّسة ومن خلال هذه المشاريع وغيرها هي داعمة للمنتج الوطني وتدعو لحمايته، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على الاقتصاد المحلّي، ويعود بالعراق الى سابق عصره كبلدٍ منتج وليس مستهلكاً، وإن خيراته كثيرة إذا ما وظّفت بالاتّجاه الصحيح.

مشاركة مستشفى الكفيل التخصّصي:

أثنت وزيرة الصحّة والبيئة العراقيّة الدكتورة عديلة حمود على مستشفى الكفيل التخصّصي التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة؛ لما يقدّمه من خدماتٍ طبيّة وعلاجيّة للمواطن العراقي من خلال استخدام أحدث التقنيّات الطبيّة وعن طريق أطبّاء من داخل وخارج العراق ذوي كفاءة عالية، ممّا انعكس إيجاباً على الواقع الصحّي من خلال هذه الخدمات التي بدأت تضاهي الخدمات التي تقدّمها المستشفيات العالميّة، متمنّيةً في الوقت نفسه في أن تتواصل المستشفى في تقديم هذه الخدمات والعمل على الرقيّ بها وتطويرها.

جاء ذلك خلال الجولة التي قامت بها الى جناح مستشفى الكفيل التخصّصي المُشارك في فعّاليات معرض ومؤتمر الخدمات الصحّية التخصّصية (HIME) المنعقدة فعاليّاته حاليّاً على أرض معرض بغداد الدوليّ.

مشاركة المستشفى وبحسب ما بيّنه مديرُها الدكتور حيدر البهادلي:

تأتي من أجل الاطّلاع على أحدث ما توصّلت اليه الخدمات الطبيّة التي تقدّمها المستشفيات العالميّة والمحلّية، بالإضافة الى الاطّلاع على نتاجات الأدوية والمستلزمات الطبّية والعلاجيّة التي بالإمكان الاستفادة منها في المستشفى، هذا من جانب، ومن جانب آخر وهو الأهمّ للتعريف بهذه المؤسّسة الطبيّة التي بدأت تشقّ طريقها نحو العالميّة في تقديم الخدمات الطبيّة رغم فترتها التأسيسية القليلة قياساً بالمستشفيات الكبرى، حيث تضمّن -من خلال هذا الجناح- عرض النجاحات التي حقّقها على مدى عامين في الخدمات التي قدّمها للمواطنين ومعالجة المرضى والعمليّات الجراحيّة النوعيّة التي أجريت من قبل كوادره الطبّية العراقية والعربية والأجنبيّة، إضافة الى مساهمته في معالجة جرحى الجيش والقوّات الأمنيّة والحشد الشعبي وما قدّمه من خدمات مجّانية لكثيرٍ من فئات المجتمع.

أمّا مسؤول جناح المستشفى الأستاذ حسن العارضي فقد أضاف:

جناح المستشفى شهد تفاعلاً وإقبالاً من قبل مرتادي المعرض، حيث أبدوا اندهاشهم لما يقدّمه من خدمات طبيّة وعلاجيّة تفتقر اليها بعض المستشفيات العراقيّة، وقدّمنا لهم شرحاً عن طبيعتها، كذلك قمنا بالإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم، وحقيقةً كانت المشاركة ناجحةً، حيث تمكّنا من إيصال صدى النجاحات التي حقّقها المستشفى للمتلقّي والمسؤولين.

شذرات من وحي الحكمة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمد وعلى آله الطيّبين الطاهرين، الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، وسبباً للمزيد من فضله، ودليلاً على آلائه وعظمته.

القرآن الكريم يحذّرنا والأنبياء والصلحاء ما دمنا في الدنيا، الإنسان عندما يفكّر في الموت لحظات يُصاب بالرّعب، ينتهي كلّ شيء وكلّ هذه الدنيا بلذائذها ومتاعها، بمجرّد أن يموت الإنسان انتهى كلّ شيء، وهذا الموت يزحف الينا واحداً واحداً حتى لا يُبقي منّا أحداً، لابدّ أن ننتقل الى الآخرة، الأئمّة عليهم السلام يحبّوننا والله تعالى يحبّنا (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) وهذه المحبّة لابدّ أن نصدّقها ما دمنا في الدنيا، أمّا في الآخرة (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ) لا ينفعه شيءٌ إطلاقاً.

قصّةٌ لأحد علمائنا وهو السيد هاشم الحطّاب من علمائنا الأعلام، كان رجلاً زاهداً ورعاً، (جاءه شخصٌ اشتكى له من أحدهم، قال: وضعتُ عنده أمانة فأنكرها وحاولت بشتّى الوسائل استردادها فأنكرها وطمع فيها، وليست عندي بيّنة؛ لأنّي أعطيتها له سرّاً بيني وبين الله، وليس لي من حيلة لاسترجاعها وهي أموالي... أمرنا الله أن نؤدّي الأمانات الى أهلها لكن حبّ الدنيا جعل هذا يتمسّك بها فأنكر الأمانة... قال له السيّد: انتظرني، وبعد مدّة عقد مجلساً وبدأ يعظ الناس، ومن جملة ما قال: أنا رأيتُ أنّ القيامة قد قامت وجيء بي فوصلت الى صراطٍ دقيق بعد أن حوسبت، يبدو أنّ صحيفتي كانت جيّدة، قالوا لي: مرّ على الصراط، يقول: بمجرّد أن مررت قالوا: قف. قلت: لماذا؟ قالوا: هنالك رجلٌ يطلبك، حقّاً يمرّ على الصراط بسرعة حتى يعبر الى الجنّة، من هذا الذي يطلبني؟ وإذا بي رأيت رجلاً في قعر جهنّم، فقال: إنّي أطلبك، بعد أن عرفته كان قصّاباً قريباً منّا، قلت: ماذا تريد؟ قال: أنت في اليوم الفلاني جئتني لتشتري لحماً ولم تشترِ، لكن مرّرت يدك على بضاعتي دون أن تستأذن ولصق بعضٌ هذا الذي أملك بيدك، قلت له: وماذا تريد؟ قال: لا أريد شيئاً ولكن أريد أن أضع إصبعي في فخذك لأبرّدها من حرّ النار، قلت له: افعلْ وأنا لا أعرف حجم هذا الموقف، قال: فوضع إصبعه في فخذي فصرختُ صرخةً عظيمة من هول ما رأيتُ، واستيقظت فإذا هذا السواد في فخذي لازال موجوداً، وأراه للناس، ثمّ قال لذلك الرجل: اذهب الآن وخذْ أمانتك، فعلاً ذهب صاحب الأمانة الى الرجل فقال له: ربّما وضعتها في مكانٍ ما ونسيتُ. لماذا؟ لأنّ الموعظة لا زالت حيّةً في ذهن هذا الذي أراد أن يُنكر الأمانة) من أين لنا من يعظنا دائماً.

نحن في غفلات -إخواني-، الشيخ الأعظم الشيخ الأنصاري(رضوان الله تعالى عليه) كان بعد أن يتعب من الدرس مع اشتغاله بعلوم آل محمد صلى الله عليه وآله يقول لبعض طلّابه: دعونا نذهب الى فضيلة الشيخ الفلاني حتّى يقرأ علينا بعض المواعظ فإنّ القلوب بدأت تقسو، فكيف بالذي قضى دنياه بين رباً وكلام سيّئ والتفكّه بأعراض الناس ووو، هذا لا يفهم أيّ شيء عندما يُقال له هذا حرام، ولا يفهم أيّ شيء عندما يقال له هذا طريق أهل البيت عليهم السلام وهذا طريق الأنبياء، وإن سمع استهزأ.

محاورة بين أهل النار يقولون ويتكلّمون فيما بينهم (يقولون ما لنا لا نرى رجالاً كنّا -في الدنيا- نعدّهم من الأشرار)؛ لأنّ هؤلاء كانوا ملتزمين ومتديّنين، نحن نسمع عن أناسٍ مؤمنين متديّنين يخافون الله، وهم في الوسط الذي يعيشون فيه في مدرسةٍ أو مؤسّسةٍ أو وزارة يكونون غرباء؛ لأنّ الحالة الشائعة هي الغشّ والتزوير والكذب والافتراء، الله لا يعجل بعجلة عباده، لو الكرة الأرضيّة الآن برمّتها من الفسقة والمتمرّدين على الله لا ينقصه ذلك مقدار ذرّة من ملكه، ولو كان عكس ذلك لا تزيد الله ذرّة في ملكه، إذن المشكلة فينا.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون من الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه، سائلين الله تعالى بالنبيّ وآله أن يحفظكم، وأن يوفّقكم لما فيه خير الدنيا وسعادة الآخرة، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمدٍ وآله الطيّبين الطاهرين.

من أدب فتوى الدفاع المقدسة

اليقظة

علي الخباز

:- لقد وصلنا.. قلتها والمرارة تتسرب في داخلي، وتكاد تخنقني..، كيف لي أن أواجهه وانا احمل جثة ابنه الوحيد شهيدا، هذا الرجل الذي طالما حدثني فؤاد عن حكمته وصلابته، كنت أتمنى أن ألتقيه في مناسبة مفرحة، المهم أني لم أره بين حشد اللاطمات، فجأة ظهر ليتقدم نحوي رجل ثابت الخطوة قوي الجنان، قبلني بمرارة وقال: لا تدع أحداً ينزل الجنازة يا ولدي، لتأخذه مباشرة الى المغتسل..!

أعتقد ان مثل هذا الاجراء يريد به الحاج مطر أبو الشهيد فؤاد أن يخفف وطأة العويل عن نساء البيت، فيبعد الجنازة عنهم، وبرر لي بشكل أدق حكمته النادرة في المغتسل أن أهلنا علمونا ان البكاء يؤذي الموتى، وأنا أرى اننا متى ما ادركنا معنى الشهادة، استقبلنا شهداءنا بالزغاريد.

قد تكون هذه الحكمة موجعة لأب يفقد وحيده، وأنا أرى كل شيء فيه يبكي إلا عينيه، أتحسسه بكل جوارحي، كنت أقول لفؤاد: لا تدع أحداً يحملني الى مثواي سواك، كان يرد:- لا ندري مَنْ سيحمل مَنْ يا علي:- اسم الله عليك يا فؤاد، فابنك بالمهد الى الان لم تألف مناغاته كلمة بابا..

بالمناسبة.. كان يدور في رأسي أن أسأل الحاج مطر عن ابن فؤاد، وكأن الحاج أدرك ما يدور في رأسي، ألقى نظرة هادئة نحوي وقال:- الذي يهد الحيل يا ولدي أن ابنه لأول مرة يناغي: بابا.. بابا.. لكنه يناغيها بإلحاح عجيب، قضى الليل يناغي بابا.. بابا.. لم نكن ندري انه يودع أباه.. حملنا الجنازة الى حيث مرتقى الشهادة، فبدأ زحام المشيعين من الاقرباء والأصدقاء والجيران يبعدني عن الجنازة، وكان الحاج مطر يأخذني بيديه ليجعلني في مقدمة التابوت، وكأنه يريد ان تكون رأسي بجانب رأسه، عله يهمس لي ما يريد، يقول لي: كن بجنبه، كان يحبك كثيرا يا علي، وعليك ان تكون قريبا منه، تحمله الى مثواه كما تعاهدتما.

يبدو أن هذا الرجل يعرف كل شيء عن علاقتنا وسر اخوتنا، لكني كنت انظر اليه بحزن، وأشعر انه على وشك الانهيار، وأصبح لا يستطيع الكلام، وهو يتماسك امام الناس بقوة ما يمتلك من صبر وايمان، وعندما وصلنا قرب الدار أومأ فهمس في أذني: لا تدعهم يأخذون فؤاد الى البيت، وخذ جنازته الى الجامع، وفعلاً قدت الجنازة الى الجامع دون أن يعترض احد؛ لكونهم عرفوا انها رغبة الحاج مطر.

وبقيت بجنب جنازة فؤاد ملتصقا بتابوته، صامتا لا امتلك ما يساعدني على الصبر حتى الدموع لم تعد تعينني، وأنا بعين قلقي للحاج مطر الذي أصرّ على جلب حفيده ليقضي هذه الليل جنب أبيه، وهو يقول: فؤاد هذا ابنك بجنبك؛ كي تسمع منه ما كنت تتمنى أن تسمع، فهو صار يناغي: بابا يا فؤاد بابا.. وقبل الفجر غلبني النعاس، نمت وإذا برؤيا حلمت بها.. فؤاد يوقظني من منامي، وهو يصرخ: أبي الحق أبي يا علي فنهضت مرعوبا، فاذا به قرر ان لا يترك فؤاد يذهب الى مثواه وحيدا، وحين حملوه انتبهت الى وجود الرضيع، وهو ما زال يناغي: بابا.. بابا..

العتبة العباسية المقدسة
تشارك في فعاليات المؤتمر الدولي الثاني المنعقد في القاهرة
حول التراث والمخطوط العربي والإسلامي
وتنال درجة عالية من استحسان ومقبولية المنظّمين

نظم مركز تحقيق المخطوطات بجامعة قناة السويس المصريّة وبالتعاون مع معهد المخطوطات العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، ومركز إحياء التراث في جامعة بغداد، المؤتمر الدولي الثاني بعنوان: (التراثُ العربيُّ والإسلامي الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور)؛ وذلك لتسليط الضوء على التراث الإسلامي المخطوط، وبيان أهميته، والتأكيد على النهوض به وتحقيقه، ودراسته بشكل يلائم التطور العصريّ الحديث.

تغطية: طارق الغانمي

وقد كانت للعتبة العباسية المقدسة مشاركة فعالة في المؤتمر الذي استمر على مدى يومين كاملين، لتساهم بنجاحه بشكل كبير، وذلك باعتراف اللجنة المنظّمة، من خلال إلقاء بحوث مختلفة ومتنوعة في مجالات التراث والمخطوط والفهرسة، متضمنةً إقامتها معرضاً فنياً مختصاً بمجال التراث والمخطوط؛ لما تحتويه خزانة مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المطهرة من كنوز في النفائس والوثائق النادرة والثمينة والفريدة من نوعها.

كما شهد المؤتمر الذي احتضنته قاعة الأوبرا المصرية مشاركة عشر دول عربيّة وهي: (العراق، الجزائر، المغرب، الأردن، السعوديّة، مصر، تونس، ليبيا، عمان)، وبواقع (١٢٠) باحثاً في مختلف الصنوف والمجالات التي تتعلق بالتراث العربي والإسلامي، فضلاً عن حضوراً بارز لجمع من الأكاديميين والمفكرين والخبراء والباحثين من جمهورية مصر العربية والدول العربية والإسلامية.

وعن حجم الاستفادة في المشاركة لمثل هذه المؤتمرات، تحدث الأستاذ صلاح مهدي السرّاج رئيس مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، إلى صدى الروضتين قائلاً:

الاستاذ صلاح مهدي السراج

إن الغرض من المشاركة في مثل هذه المؤتمرات الدوليّة، هو لإبراز الهوية الفكريّة والثقافيّة التي تمتلكها العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وتغيير الصورة المرسومة والمطبوعة في أذهان الشعوب عن

العراق والعتبات المقدّسة، وأيضاً لبناء شبكة من العلاقات الثقافية مع شخصيات تراثيّة وأكاديميّة من مختلف الدول العربيّة، تسهم في تبادل المعلومات، ومن ثم الارتقاء بواقع التراث المخطوط في عالمنا العربي والإسلامي.

مبيناً: ومن الملاحظ أثناء وجودنا في القاهرة والاختلاط مع الباحثين من مختلف الجنسيات أنّهم لا يعرفون شيئاً عن العتبة العبّاسيّة المقدّسة، ولا عن دورها في الجانب العلميّ والمعرفيّ وخاصة التراث والمخطوط، ليقوم الوفد بأداء وظيفته ورسالته ومهمته بالتعريف الكامل لأهم منجزاتها ومشاريعها المختلفة، وهذا هو حجم الاستفادة من المشاركات في المحافل الدولية.

مضيفاً: كان حفل افتتاح المؤتمر الذي احتضنته قاعة الأوبرا المصريّة، عبارة عن كلمات للجان المنظمة للمؤتمر، وهما كلمة للأستاذ سعود هلال الحربي مدير منظمة ألكسو، وكلمة للدكتور فيصل الحفيان مدير معهد المخطوطات في مصر، وكلمة للدكتورة إيمان صالح مهدي ممثلة جامعة بغداد، وكلمة للدكتور أسامة سليم مدير مركز تحقيق المخطوطات في جامعة قناة السويس.

موضحاً: إن باحثيّ العتبة المطهرة الذين شاركوا في المؤتمر كانوا كالآتي:

- الباحث قتيبة عزيز حسن وجاء بحثه بعنوان (الزخرفة الإسلامية وتأثيرها في الفنون الأوربية) موضحاً فيه الصورة المشرقة للعتبة المقدسة بامتلاكها كوادر خاصة بالفنّ الإسلامي والزخرفة اليدويّة.

- الباحث صلاح مهدي عبد الوهاب وبحثه كان حول (مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العبّاسية المقدّسة، ودوره في حفظ التراث الإسلامي المخطوط)، بارزاً الدور المشرّف للعتبة العبّاسيّة المطهرة على مستوى التراث الإسلامي المخطوط.

- الباحث علي حبيب العيداني وشارك ببحث توسم بعنوان (التُّراث المصري غير المُحقَّق المحفوظ في خزانة العتبة العباسية المُقدّسة - شرح كافية ابن الحاجب لجلال الدين محمد الحلوائيّ المصريّ ت(٨٣٨)ه أنموذجًا)، تاركاً أثراً في نفوس المحققين وخاصة رئيس الجلسة الذي قال عنه: نحن نعجز عن شكر الباحث الذي أحيى مخطوطة نفيسة من المخطوطات المصريّة.

- الباحث علي طالب وبحثه الموسوم بـ(فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار marc ٢١)) فهرسة مخطوطات مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية أنموذجاً)، وقد نال إعجاب المتخصصين في الفهرسة الرقميّة، وطلب التعاون المشترك مع العتبة العبّاسيّة.

- الباحث محمد الباقر فاخر الزبيدي وبحثه كان حول (التقنيات الحديثة في أرشفة الوثائق الالكترونية برنامج الجود للأرشفة الالكترونية أنموذجا)، ومن خلاله تكونت صورة واضحة لما تعمل عليه العتبة العبّاسيّة المقدسة فيما يخص الأرشفة الرقميّة.

- الباحث الأستاذ مصطفى محمد علي وبحثه حمل عنواناً (المؤسسات التراثيّة العراقية وأثرها في توظيف النظم والآليات الحديثة في فهرسة المخطوطات مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة إنموذجاً).

- الباحث مصطفى طارق الشبلي وبحثه الموسوم (الآثار الخطيّة المصريّة في خزانة العتبة العبّاسيّة المقدّسة)، وقد شكر رئيس الجلسة الدكتور فيصل الحفيان الباحث باسمه واسم أهل مصر أجمعها لما قام به من استقصاء.

- الباحث الأستاذ حسين جعفر الموسوي وبحثه كان حول (تاريخ الموروث العمراني في عمارة العتبة العبّاسية المقدّسة القبة والمنائر عينةً)، وقد رسم صورة واضحة للعمارة الإسلامية القديمة والحالية في مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام.

أشار السراج إلى: من النتائج مشاركة وفد العتبة المشرفة في هذا المؤتمر هي: إنّ وجود العتبة العبّاسيّة المقدسة في المحافل العلمية الدولية ومشاركتها ببحوث رصينة ومتنوعة ضروري لإبراز الدور الفكري والثقافي للعتبة المشرفة والأشواط التي قطعتها في التطور على كافة الأصعدة والميادين، وأيضاً الاطلاع على عمليات الفهرسة والترميم والحفظ في دار الكتب والوثائق المصريّة، وكذلك كان إقامة المعرض الفنيّ الخاص بالمخطوطات والوثائق على أرض

الأوبرا له الأثر البارز في توضيح وتغيير الصورة المطبوعة في أذهان الدول العربيّة، وهو كان إضافة حقيقية للمؤتمر، لذا عرضت مجموعة من المؤسسات التعاون المشترك بين الجانبين، ومنها: دار الكتب والوثائق المصريّة العامّة سواء كان على مستوى المخطوطات والوثائق، أو الفهرسة الرقميّة، أو الترميم.

مختتماً: إن وفد العتبة العباسية المقدّسة المشارك في حال عودته إلى أرض الوطن، قام بجملة من التوصيات ورفعها للأمانة العامة في العتبة العباسية المقدسة، وكانت كالآتي:

١- ضرورة جعل بناية خاصة لمتحف العتبة العبّاسيّة المقدّسة وعرض جميع الممتلكات فيها، ثمّ فتحه أمام الباحثين والطلبة، وهذا ما شاهدناه في المتحف المصري، حيث أنّ جميع الأشياء متاحة أمام الطلبة، وبإمكان أي طالب أن يرسم أو يكتب بحثاً وهو جالس أمام العيّنة، بل أكثر من ذلك سألنا بعض الطلبة وظهر أنه درس واجب عندهم، حيث يطلب الأستاذ من كل طالب الذهاب إلى المتحف ورسم أحد الأشياء والكتابة عنه.

٢- ضرورة عمل معرض خاص بالآثار المصرية من المخطوطات والوثائق التي تحتفظ بها العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وذلك في الأماكن التي دُعيت العتبة المقدّسة لإقامة معارض بها: كالجامع الأزهر، ومكتبة الإسكندرية وغيرها، وسيحقق ذلك وبنسبة كبير التبادل على مستوى المخطوطات والوثائق إذا ما علمنا أنّ مصر تحتفظ بالكثير من التراث العراقي المنسي.

٣- إطلاق مشروع (تراثك أمانة) من قبل العتبة العبّاسيّة المقدسة، ووضع شروط ترغب الأسر والعوائل بوضع ممتلكاتها النفيسة المهمّة في الخزانة.

٤- ضرورة توجيه دعوة رسميّة لحضور مؤتمرات العتبة العبّاسيّة المقدّسة الخاصة بالتراث المخطوط لكل من: الدكتور أحمد الشوكي مدير دار الكتب والوثائق القوميّة، الدكتور فيصل الحفيان مدير معهد المخطوطات العربيّة في القاهرة، الدكتور أسامة سليم مدير معهد المخطوطات في جامعة قناة السويس.

٥- ضرورة عمل زيارة من قبل مركز ترميم المخطوطات في العتبة العبّاسيّة المقدّسة لمركز الترميم في دار الكتب القوميّة كونه مركزاً أسس سنة ١٩٧٠م.

٦- ضرورة شراء جهاز (تقادم العمر) والخاص بترميم المخطوطات، وذلك من أجل إجراء التجارب قبل الشروع بالعمل.

٧- ضرورة دخول العتبة العبّاسيّة المقدسة في المؤتمر القادم بصفة (راعي رسمي) للمؤتمر والذي سيعقد على قناة السويس، وبحسب رأي الدكتور أسامة أنّه سيجعل للعتبة دعاية إعلامية كبيرة على مستوى الوطن العربي.

وعن صدى مشاركة العتبة العباسية المقدسة في هذا المحفل العلمي، بيّن الدكتور حاكم الكريطي ممثل رئاسة جامعة بغداد، قائلاً:

إنّ مشاركة العتبة العبّاسيّة المقدسة في هذا المحفل المهم هو رفعة رأس لكل العراقيين أمام الباحثين الآخرين من الدول العربيّة، وهي مشاركة محفوفة بالفخر والاعتزاز الكبير لنا أمام جمهرة من الكتاب والباحثين والمختصين في مجالات التراث والمخطوط والفهرسة..

مؤكداً الكريطي: أنا شعرت بالفخر، ورفعت رأسي عالياً عندما سمعت أن إدارة المؤتمر قد أشادت بدور معرض وبحوث العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وأتمنى من العتبات والمؤسسات الأخرى أن تحذو حذوها.

كما أشاد الدكتور فيصل الحفيان مدير معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة العربيّة في القاهرة بمشاركة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة في فعاليات المؤتمر بنسخته الثانية ووصفها بالمتميّزة.

داعين الوفد إلى تكرار مثل هكذا مشاركة في الدورات القادمة، وأن لا تقتصر مشاركتها على هذا الحدّ فحسب، بل يجب اتّساع رقعتها، وذلك لما تحمل بين طيّاتها الكثير من الفائدة، ولأنّها أغنت الحاضرين والمشاركين بها سواءً كان على مستوى البحوث وطروحاتها أو على مستوى المعرض الذي أُقيم على هامش المؤتمر.

وواعداً وفد العتبة العبّاسية المقدّسة بزيارة في قادم الأيام، والعمل على فتح آفاق عمل وتعاون مشترك بين معهد المخطوطات العربيّة ومكتبة ودار مخطوطات العتبة المقدّسة.

نسخ من الوثائق والمؤلفات والنفائس الثمينة والمخطوطات النادرة تعرضها العتبة العباسية المقدسة في مؤتمر القاهرة الدولي للتراث العربي والإسلامي

تربعت على مدخل معرض المخطوطات التاريخية والإسلامية في القاهرة الذي افتتح بمشاركة العتبة العباسية المقدسة على القاعة الأوبرا الرئيسية في السويس، نسخ قديمة جداً من القرآن الكريم والوثائق التاريخية والخرائط والمؤلفات والنفائس الثمينة والفريدة من نوعها يعود تاريخها للفترة الممتدّة من القرن الأوّل الهجري ولغاية القرن الثالث عشر الهجري.

أفتتح المعرض على هامش افتتاح فعاليات المؤتمر الدولي الثاني الموسوم بـ(التراثُ العربيُّ والإسلامي الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور)، وهي بادرة تُقام كأول مرة في المؤتمر لينال استحسان جميع المشاركين والباحثين والمنظمين.

المعرض أقامه مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، ومركز أبي الفضل العباس عليه السلام للدراسات التخصّصية، ومركز إحياء التراث في شعبة المكتبة، ليلقي الضوء على جانب من المخطوطات والوثائق النادرة المتعلقة بالأدب والفلك واللغة والجغرافية والتاريخ والأرض وغيرها ممّن يتواجد في خزينة مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المطهرة.

وضمّ المعرض حسب ما أكده مسؤول الوفد الأستاذ صلاح مهدي السرّاج:

ثلاثين لوحةً مصوّرةً لنفائس خزانة العتبة العبّاسيّة المقدسة من المخطوطات والوثائق، وأربعين كتاباً منها المحقَّقة ومنها المؤلَّفة، مع عرض نماذج لأختام المكتبات العراقيّة والعربيّة والأجنبيّة، وكذلك بعض الأعمال اليدويّة، فضلاً عن عرض مجموعة من إصدارات قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة، فيما تخص الفهارس، والتحقيق، والتأليف، وبعض المجلات المحكّمة مع الشرح الوافي لضيوف المعرض عن تواريخ هذه المخطوطات.

مؤكداً: إن المعرض هذا يُقام لأوّل مرّة على مستوى العتبات المقدّسة في العراق والعالم الإسلاميّ، وكان فرصة طيّبة وكبيرة لبيان وتعريف ما تمتلكه العتبة العبّاسية المقدّسة من مخزون تراثيّ قيّم، فضلاً عن الجهد الذي يُبذل للترميم والتحقيق في سبيل إخراجه ووضعه في مكانه الطبيعي من أجل الاستفادة منه.

وأضاف السرّاج قائلاً: إن هذه المشاركة كانت حسب تخصص كل مركز، حيث عرض مركز تصوير المخطوطات وفهرستها صوراً لنفائس من مخطوطات المصحف

الشريف التي يعود تاريخها للفترة الممتدّة من القرن الأوّل الهجريّ ولغاية القرن الثالث عشر الهجري.

كما عرض صوراً لوثائق تاريخية تمثّل حقباً مختلفةً من التاريخ الإسلامي، ومنها لوحةُ (صورة الأرض) للشريف الإدريسيّ التي تعود إلى القرن السادس الهجري، كما تمّ عرض مجموعة من الإصدارات الخاصّة بالمركز كفهارس المخطوطات ومصحف ابن البوّاب المحقَّق وغيرها.

متابعاً: أما مركز أبي الفضل العبّاس عليه السلام للدراسات التخصّصية فقد قدّم عرضاً لمجموعة من المؤلفات الصادرة عنه، ومنها مجلّدات عن سيرة قمر بني هاشم عليه السلام، ومجموعة أخرى من الكتب التي تُعنى بالدراسات التخصّصية حول شخصيّة أبي الفضل العباس عليه السلام.

أمّا مشاركة مركز إحياء التراث، فقد كانت غنيّة بمعروضاته، فقد عرض مجموعةً قيّمة من النتاجات المتنوّعة الصادرة عنه، منها كتاب: (أقرب المجازات) و(مجلّة الخزانة) وكتب أخرى متخصِّصة بدراسة وتحقيق المخطوطات، فضلاً عن عرض مجموعة من التحقيقات التي قام بها.

مختتماً: المعرض نال ثناءً واستحساناً غير اعتيادي من المنظمين والحاضرين والمشاركين من الدول العربية، وقد أبدوا إعجابهم الكبير بهذه النتاجات القيّمة.

هذا قد شهد المعرض زيارة عدد من المفكرين والخبراء والباحثين والمشاركين في جدولة أعمال المؤتمر، مما ولد صورة رائعة عن ما تقوم به العتبة العباسية المقدسة في الحفاظ على الهوية الإسلامية؛ لما تقتنيه من كنوز هائلة من المخطوطات والوثائق الإسلامية، مع تدوين شهادتهم في سجل التشريفات الخاص بالمعرض، ومنها:

- أ.د السيّد مصطفى عبيد أستاذ علم اللغة بجامعة قناة السويس: أسعدني زيارة المعرض المتميز لمركز تصوير المخطوطات وفهرستها، كما يسعدني التعاون معكم والإفادة من منجزاتكم العلميّة.

- أ.د حسن حبيب الكريطي ممثل جامعة بغداد في المؤتمر: اطلعت بفخر واعتزاز على معرض المخطوطات المصور الذي تقيمه العتبة العبّاسيّة المقدّسة على هامش مؤتمر التراث العربي والإسلامي، وأود أن أسجل شكري وتقديري لجميع الجهود المبذولة على هذا المركز، لما يقدمه من خدمة كبيرة لتراثنا الخالد، وفق الله تعالى جميع منتسبي العتبة العباسيّة المقدّسة.

- أ.د. فيصل الحفيان مدير معهد المخطوطات العربية: العمل في التراث رسالة عظيمة، والذين يقومون على هذا التراث، إنّما هم على ثغر، والعتبة المقدسة تقوم بخدمة التراث وتنهض بعبءٍ ثقيل، سدّد الله الخطى.

- سلمان أبو عبادة باحث بقسم التراث بمعهد المخطوطات في القاهرة: السادة الكرام بالعتبة العبّاسيّة المقدّسة، أهنئكم على هذا الإبداع العلميّ والجهد البنَّاء في خدمة هذا التراث العربيّ، وإنّي أحمدّ الله تعالى أن أحياني لأرى بعيني تلك الجهود الصادقة البارة، نفع الله بكم، وجعلكم للحق مناراً.

بين كربلاء المجد وقاهرة العلم والثقافة

المؤتمر الدولي الثاني للتراث العربي والإسلامي في مصر

يشهد مشاركة ثمانية باحثين من العتّبة العباسيّة المقدّسة

تعد المؤتمرات العلمية فرصة حقيقية للكشف عن الطاقات والخبرات والإمكانات لبلوغ حالة التألق والتفوق عبر ترجمة الرؤى إلى واقع ملموس في تلاحق العلوم والمعارّف الإنسانية المتنوعة ببرامج وخبرات عصرية متطورة.

وهذا ما تسعى إليه العتبة العباسية المقدسة عبر مواكبتها عجلة التاريخ في شتى مجالات العلم والمعرفة لخدمة الصالح العام، وتقديم ما هو أفضل للساحة الفكرية والثقافية من خدمات علمية وأدبية وفنية تؤدي إلى الارتقاء بالعلم والمعرفة ورفع مستوى الثقافة الوطنية والإسلامية على حدٍ سواء.

لذا جاءت مشاركة ثمانية باحثين من مكتبة ودار مخطوطات العتبة المطهرة في مؤتمر التراث العربي والإسلامي بنسخته الثانية المُقامة فعاليّاته على أرض عاصمة العلم والثقافة المصريّة القاهرة؛ هو للخروج من الأطر المحلّية وتوسيع حجم المشاركة لتشمل المحيط العربيّ والإسلاميّ والدوليّ، لتصبح منارةً ساطعةً ومصدر إشعاعٍ للعلم والمعرفة في مجالات مختلفة، ومنها مجال إحياء التراث والمخطوط الإسلاميّ التي قطعت فيه أشواطاً طويلة، وتقدّمت كثيراً مبنيّاً على أُسسٍ علميّة وتخصّصية رصينة.

مؤتمر القاهرة شهد مشاركة عربيّة واسعة من العراق، والجزائر، والمغرب، والأردن، والسعوديّة، ومصر، وتونس، وليبيا، وسلطنة عمان، أي بواقع (١٢٠) باحثاً في مختلف الصنوف والمجالات التي تتعلق بالتراث العربي والإسلامي، فضلاً عن حضور بارز لجمع من الأكاديميّن والمفكريّن والخبرّاء والباحثيّن من جمهورية مصر العربية والدول العربية والإسلامية.

الباحثون الثمانية المشاركون في المؤتمر سعوا إلى بناء منظومة معلوماتية تعريفية شاملة عن واقع المخطوطات والوثائق التاريخية في خزينة العتبة العباسية المقدسة والتعريف الآخرين بها، وهي فرصة لتبادل الخبرات وزيادة المهارات في مجال تحقيق وأرشفة المخطوطات والوثائق التاريخية للإفادة منها في المستقبل.

الجلسات البحثية في اليوم الأول

استهل مشوارها الباحث قتيبة عزيز حسن السالمي ببحثٍ عنوانه: (الزخرفة الإسلامية وتأثيرها في الفنون الأوربية – دراسة تحليلية-) وجاء البحث بالملخص التالي:

يعد تاريخ الزخرفة في الفن الإسلامي المرآة التي تعكس فلسفة التصور الإسلامي للكون، ويقدم روح التسامح الإسلامية التي استوعبت فنون الشعوب السابقة وأعادت إنتاجها وأبدعت فيها، كما أثرت في الفنون الغربية حتى صارت هي أصل التجريد فيها، وألهمت فنانين غربيين برؤية واضحة، بل صارت الزخرفة الإسلامية هي منشأ العديد من المذاهب الفنية المعاصرة، وإن غاب أصلها مع بعد الزمان والتعددية المذهبية.

في هذا البحث، نود أن نقدم صورة واضحة عن الزخرفة الإسلامية وتأثيرها على العالم بشكل عام، والأوربيين بشكل خاص، وكالآتي:

الفصل الاول: تأريخ الزخرفة الإسلامية وأنواعها وقواعدها، والفصل الثاني: تاريخ الزخرفة الأوربية وأنواعها، والفصل الثالث: أهمية وتأثير الزخرفة الاسلامية على الزخرفة الأوربية، والفصل الرابع: من أهم الفنانين الذين مازجوا بين الزخرفتين العربية والأوربية.

ويبين أن للزخرفة الإسلامية الاثر الكبير في العالم الغربي وهذا ما قاله أساطين فن العمارة والزخرفة الأوربية، وغيرهم الذين أبهرهم هذا الفن الإبداعي الذي أتقنه العرب ممن عشقوا الجمال وفنونه.

ولهذا تبقى الزخرفة فناً من الفنون الراقية التي عبرت الشعوب فيها عن حبها للجمال والرقي، ومنها تطورت علوم كثيرة كالهندسة وغيرها.

أعقبه الباحث صلاح مهدي عبد الوهاب السرّاج ببحثٍ كان بعنوان: (مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العبّاسية المقدّسة ودورُه في حفظ التراث المخطوط)، وجاء ملخصه كالآتي:

تعد العتبة العبّاسية المقدسة اليوم، وبشهادة الكثير من أصحاب الاختصاص من المؤسسات التراثيّة والفكريّة، ويؤيد ذلك إصدارها لأكثر من ألف عنوان من العناوين الفكرية والثقافيّة، وحفظها لأكثر من (٥٠٠٠) مجلد مخطوط، و(٢٥٠٠٠٠) نسخة خطيّة مصورة، وتأسيسها لأكثر من مركز يعنى بالمخطوط سواء كان على مستوى الترميم أو الفهرسة أو التحقيق.

ومن هذه المراكز هو (مركز تصوير المخطوطات وفهرستها)، والذي سيكون موضع اهتمام هذا البحث، والمركز المذكور هو فرع يُعنى بتصوير المخطوطات وفهرستها، وقد أسس بملاكات متواضعة تحت عنوان (وحدة تصوير المخطوطات وفهرستها)، ولكن ما لبثت هذه الوحدة بجهود منتسبيها الكبيرة ونشاطاتها المتنوعة أن تتحول إلى (مركز تصوير المخطوطات وفهرستها).

ومن أبرز مهام هذا المركز، هو البحث في التراث المخطوط وجمع ما تبعثر من هنا وهناك لأسباب مختلفة وتصويره وفهرسته وأرشفته وتهيئته للباحثين والمحققين بمنهجية محكمة، ونظام دقيق، وكادر متخصص.

البحث سلط الضوء على أعمال المركز الذي هو أحد المراكز الثلاثة التي تتكوّن منها دار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، وهذه المراكز هي: (مركز إحياء التراث، ومركز ترميم المخطوطات وصيانتها، ومركز تصوير المخطوطات وفهرستها) من خلال أربعة محاور هي:

١- الأقسام الفنّيّة في المركز (قسم تصوير المخطوطات - قسم الأرشفة - قسم البرمجيات والانترنت).

٢- الأقسام العلميّة في المركز: (قسم الفهرسة والتصنيف - قسم الإصدارات - قسم الوثائق).

٣- الأنشطة والفعّاليات.

٤- الصعوبات التي يعانيها المحقّقون والباحثون في الحصول على مصوّرة المخطوطة المتعلّقة بعملهم.

ليقطع المركز أشواطاً في خدمة التراث المخطوط، مما أسهم في طباعة فهارس المخطوطات داخل العراق وخارجه، وتحويل المخطوطات من صيغتها الورقية إلى صيغة رقمية للحفاظ عليها وفهرستها وارشفتها ونشرها، والتنسيق مع كثير من أصحاب المكتبات العامة والخاصة التي تحتوي على مخطوطات مهمة والتعاون مع الجامعات الأكاديمية والمراكز التراثية داخل العراق وخارجه.

البحث الثالث جاء بعنوان: (التُّراثُ المِصريُّ غَيرُ المُحقَّق المَحفوظُ في خِزانَةِ العَتَبَةِ العَبّاسيّةِ المُقَدّسَة شرح كافية ابن الحاجب لجلال الدين محمد الحلوائيّ المصريّ (ت٨٣٨هـ) أنموذجًا) للأستاذ علي حبيب العيداني، مسلطاً الضوء فيه من خلال القراءة والتحليل العلمي على إحدى النسخ الخطيّة النفيسة، كونها منقولةً عن خطّ المؤلف، ومقروءةً عليه، ومصححةً، وهي شرح كافية ابن الحاجب - عثمان بن عمر

(ت٦٤٦هـ) - لجلال الدين محمد الحلوائي (ت٨٣٨هـ)، المقيم في مصر لسنوات عديدة.

وجاء بحثه في محورين يسبقهما تمهيد بفرعين، الأول منه: (كاتب الشرح وناسخه)، والثاني: (المتن المشروح وأهميته). يليه المحور الأول: (الوصف المادي والتاريخي والعلمي للمخطوط)، ثم المحور الثاني: (قراءة في ضوء منهج التأليف النحوي المتبع في هذا الشرح).

ليختتم الباحث الأستاذ علي طالب كاظم اليوم الأول ببحثٍ عنوانه: (فهرسة المخطوطات العربية وفق معيار marc ٢١ فهرسة مخطوطات مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية أنموذجاً) وملخصه هو:

تهدف هذه الدراسة إلى اظهار تجربة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة في فهرستها للمخطوطات وفق أحدث القواعد المتبعة عالمياً، وتطبيقها في معيار (marc ٢١) بشكل صحيح.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لبيان مدى استفادة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة من الفهرسة الآلية، حيث تغيّرت فهرسة المخطوطات التقليدية إلى فهرسة إلكترونية لها خصائصها ومميزاتها الخاصة بها التي تميزّها عن غيرها، على الرغم من انتشار الكتب المطبوعة في العالم، وظهور الطباعة الإلكترونية على مختلف الأوعية الرقمية إلا أن الاهتمام بالمخطوط أصبح يزداد يوماً بعد يوم، نظراً للخصائص الفنية والجمالية التي يتميز بها عن سائر الأوعية المكتبية الأخرى، إضافة إلى قيمته التاريخية فالتطورات الحاصلة في مجال المعلومات من الثورة المعلوماتية يقودنا إلى الحديث عن مصير المخطوطات الحقيقي خاصة في حالة وجود مصادر المعلومات الإلكترونية.

ونتيجة لأهمية المخطوطات في البحث العلمي والتاريخي، فإن مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ومما لها من تجربة في مجال استخدام النظم الآلية في معالجة مقتنيات المكتبة، وكذلك فهرسة مخطوطاتها.

ومن النقاط الإيجابية التي أثمرت من فهرسة المخطوط، هو الحفاظ على أهم مصادر التراث للامة، وكذلك سهولة الحصول على الاحصائيات من خلال عدد نسخ وأماكن وجود النسخ الاصلية في المكتبة، وأيضا إمكانية ربط المخطوط بالمطبوع أو الاشكال الأخرى للعنوان نفسه من خلال قاعدة بيانات موحدة.

أما اليوم الثاني، استهله الباحث محمد الباقر موفق فاخر الزبيدي ببحث توسم عنواناً بـ(التقنيات الحديثة في أرشفة الوثائق الالكترونية برنامج الجود للأرشفة الالكترونية أنموذجاً) ليسلط الضوء على المناهج والنظم المستعملة في أرشفة الوثائق الالكترونية والتقنيات الحديثة المستخدمة في ذلك، وهو عبارة عن دراسة مقارنة نظرية مكتبيّة للخروج بأفضل الصيغ والآليات، وأنفعها للباحثين والمحققين.

ويتلخص البحث بفصلين مع تمهيد سابق لهما بعنوان: (نظرة عامة عن نشأة الوثائق الالكترونية)، وفيه محوران: الأول (مقارنة بين الوثائق الورقية والالكترونية)، والثاني حول (ادخال الوثائق الالكترونية في عمليات الأرشفة).

ثم الفصل الأول بعنوان: (التقنيات الحديثة في أرشفة الوثائق الالكترونية)، وفيه أيضاً محوران الأول (تقنيات الأرشفة القديمة الورقية في الدول العربية)، والثاني (تقنيات الارشفة الحديثة

الالكترونية في الدول العربية).

أما الفصل الثاني والأخير فهو بعنوان: (نظرة عامة عن برنامج الجود للأرشفة الالكترونية)، وفيه محوران: الأول (هيكلية البرنامج)، والثاني (آلية أرشفة الوثائق الالكترونية في البرنامج).

وفي آخر البحث جاءت مجموعة من النتائج والتوصيات والأمور التي ينبغي على المؤرشف أن يلتزم بها حين شروعه بأرشفة الوثيقة، وهنا تتولد فكرة وسؤال أنه: هل من الممكن تحويل جميع الوثائق في الوطن العربي إلى الصيغة الالكترونية واستغلال البرامج الخاصة بأرشفة الوثائق، وبالتالي إتاحتها لأكبر عدد من الباحثين والمحققين والمحافظة أيضاً على الأصول الورقية منها في مستودعاتها الحصينة؛ كي تبقى أمينة بعيدة عن متناول الأيدي.

ليعقبه الباحث مصطفى محمد علي ببحث عنون بـ(المؤسسات التراثيّة العراقية وأثرها في توظيف النظم والآليات الحديثة في فهرسة المخطوطات مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة أنموذجاً) وخلاصته هي:

ما انتجه التطور العلمي، والتقدم التكنلوجي من نظم وآليات وبرامج كان منبثقاً عن حاجة الإنسان العصري لهذا المنتج في تحقيق المنفعة بأقل جهد وأسرع وقت.

ومجال تصوير المخطوطات وفهرستها هو أحد المجالات المعرفية التي انتفعت بخدمات هذا التطور معها، وفي هذه الورقة البحثية، نعرض تجربة عراقية متواضعة في توظيف تلك النظم والآليات في مجال فهرسة المخطوطات بعد تجربتها والعمل عليها، وخطة البحث هي:

ثلاثة فصول مع تمهيد سابق لها بعنوان: (نظرة في أهمية الفهرسة ومراحل تطورها). وجاء الفصل الأول بعنوان (المداخل والنظم الآلية الموظفة في فهرسة المخطوطات)، ويشتمل على محورين، المحور الأوّل: (التعريف بالنظم الآلية ومناهجها)، المحور الثاني: (تحويل الأنظمة اليدوية الى ألية).

أما الفصل الثاني: فهو بعنوان (المخارج التي يستفيد منها الباحثون وآليتها)، ويشتمل على ثلاثة محاور، المحور الأول: (مفهوم المكتبة الالكترونية وهيكليتها الرقمية)، المحور الثاني: (أنظمة التصوير الميكروفلمي)، المحور الثالث: (أنظمة الوسائل السمعية والبصرية).

أما الفصل الثالث والأخير جاء بعنوان (الآلية الموظفة في قسم الفهرسة التابع لمركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العباسية المقدسة)، وفيه محوران، المحور الأول: (نظرة عن نشأة قسم الفهرسة)، المحور الثاني: (الآلية المتبعة لفهرسة المخطوطات في القسم).

ليختتم البحث بجملة نتائج جاءت مؤكدة على أمرين؛ الأول: أهمية علم فهرسة المخطوطات؛ كونه سيسهم في إحياء تراثنا الإسلامي العظيم. والثاني: ضرورة الإفادة مما أنتجته التكنولوجيا من وسائل وأدوات، وتوظيفها في خدمة التراث المخطوط عموماً، والفهرسة منه بوجه خاص؛ لما في ذلك استثمار للجهد والوقت.

أما البحث الثالث كان بعنوان: (الآثار الخطيّة المصريّة في خزانة العتبة العبّاسيّة المقدّسة) للباحث مصطفى طارق عبد الأمير الشبلي وهو بحث ضمّ في طيّاته كل ما يخصّ التراث المصري المخطوط والمحفوظ في خزانة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، سواء كان على مستوى المؤلفين المصريين أو النسّاخ أو المالكين أو غير ذلك ممّا يدخل في

التراث المصري.

وكان الغرض من إعداد البحث، بيان التلاحق الفكري ما بين مصر والعراق، وكذلك بيان الدور الفكري والتراثي للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، إذا ما علمنا أنّها صرفت الكثير من المبالغ في سبيل الحفاظ على هذه المخطوطات؛ كونها جزءا من الحضارة العربيّة والإسلاميّة.

وقد شكر رئيس الجلسة الدكتور الحفيّان الباحث باسمه واسم أهل مصر أجمعها لما قام به من استقصاء عملي رائع.

وأخيراً.. جاء دور الباحث المتخصص في مجال العمارة الإسلامية القديمة والحالية الأستاذ حسين جعفر عبد الحسين الموسوي ليقدم بحثاً رائعاً عن (تاريخ الموروث العمراني في عمارة العتبة العبّاسية المقدّسة القبة والمنائر عينةً) كدراسة تحليلية، وهو بحث تاريخي يلقي الضوء على الموروثين العظيمين الشاخصين إلى الآن في مرقد العبّاس بن علي بن أبي طالب عليه السلام وهما القبة الشريفة والمنائر السامقة.

ووقع البحث في فصلين مع تمهيد سابق لهما بعنوان: (الموروث العمراني في كربلاء المقدّسة)، ثمّ الفصل الأول بعنوان: (تاريخ العمارة العبّاسية)، ويتناول المراحل العمرانية التاريخيّة التي مرّ بها مرقد العبّاس بن علي عليه السلام. ثم الفصل الثاني بعنوان: (الموروث العمراني في العتبة العبّاسية المقدّسة)، وفيه محوران، الأول: (القبة الشريفة وتاريخها القديم والحديث)، والثاني: (المنائر العظيمة وتاريخها القديم والحديث). وخاتمة ضمّت أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث.

وقد وضح الباحثون: أنّ البحوث التي تمّ إلقاؤها قد لاقت استحسان الحاضرين لحداثة ما تمّ طرحه، وأسلوب الطرح الذي يرتقي فيه للموضوعيّة، ولوحدة المحور، ودقّة المعلومة المنتقاة من مصادر مرموقة ورصينة.

ليختتم المؤتمر بتثمين اللجنة المنظمة للجهود العلميّة لمستوى الطرح والمناقشات والبحوث المشاركة، وتكريم كل الباحثين والمشاركين، وخروج المؤتمر بجملة من التوصيات منها:

١- ضرورة تحول المعنيين بالتراث العربي والإسلامي مسؤوليتهم تجاه التراث تعريف وأداء ودراسة وتحقيقًا.

٢- ضرورة بذل الجهود لإقامة شراكات تعاون بين المؤسسات التراثية العلمية العربية والإسلامية، مما يسهم في خدمة التراث العربي من النواحي كافةً.

٣- توحيد الجهود بين الجهات المعنية بالتراث وبخاصة المعنية منها بنشر المخطوطات المتعددة الأجزاء.

٤- العمل على ترشيح إحدى الشخصيات الداعية للتراث العربي والإسلامي وتكريمها في مؤتمرات قادمة.

٥- لتوصية بإدخال النص التراثي وما يتصل به من علوم المخطوط والحفاظ عليه للدرس الأكاديمي بالجامعات والمؤسسات العربية والإسلامية.

٦- العمل على تفعيل النتائج التي وصلت إليها البحوث الرصينة علميًا التي تمخضت عن هذا المؤتمر بعد تحكيمها علميًا.

٧- نشر البحوث المقدمة في المؤتمر وخصوصًا الرصينة منها علميًا على المواقع الالكترونية المختلفة.

٨- ضرورة طباعة ونشر البحوث المقدمة في المؤتمر في كتاب صادر عن المؤتمر في أقرب وقت ممكن.

٩- ضرورة التنقيب عن المخطوطات المجهولة القيمة والتعريف بأماكنها عن طريق وسائل الإعلام والأفراد والجامعات.

على هامش المؤتمر الدولي الثاني للتراث العربي والإسلامي

الهيئة العامّة لدار الكتب والوثائق القوميّة المصريّة تبحث سبل التعاون مع العتبة العبّاسية المقدّسة

في كل مشاركة تضع الوفود المشاركة من العتبة العباسية المقدسة بصمة نجاح كبيرة لنتاجها المعرفي والفكري والتنظيمي، مما يولد صورة بارزة وجلية للآخرين إن المراكز الدينية اصبحت منارات علم ومعرفة يتغذى منها المفكرون والباحثون والدارسون؛ لما تمتلكه من رصانة عمل مميزة تضاهي بها الدول العالمية والجامعات المتطورة.

لذا بحثت الهيئة العامّة لدار الكتب والوثائق القوميّة المصريّة سبل التعاون والعمل المشترك وتبادل الخبرات مع مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة، وذلك ضمن مشاركتها في مؤتمر (التراث العربيّ والإسلاميّ الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور) بنسخته الثانية التي أُقيمت فعاليّتها في العاصمة المصريّة القاهرة. وكان في استقبال الوفد الدكتور أحمد الشوكي رئيسُ الهيئة العامّة لدار الكتب والوثائق القوميّة الذي استمع الى شرح مبسّط عن الخطوات التي خَطَتها العتبةُ العبّاسية المقدّسة في مجال إحياء التراث العربيّ والإسلاميّ والمحافظة عليه، وعن ما تحويه من نفائس ومخطوطات مهمّة.

الزيارةُ بحسب ما بيّنه مسؤولُ الوفد الزائر الأستاذ صلاح مهدي عبدالوهاب: أنّها الزيارةُ الأولى التي يقوم بها وفد عراقيّ لهذه المؤسّسة العريقة التي تضمّ مجموعة من الإدارات المركزيّة، منها الإدارة المركزيّة لدار الكتب برملة بولاق، والإدارة المركزيّة لدار الكتب بباب الخلق، ويمثّلان في مجموعهما المكتبة الوطنيّة المصريّة، والإدارة المركزية لدار الوثائق وتمثّل أيضاً الأرشيف الوطنيّ المصري، والإدارة المركزيّة للمراكز العلميّة في القاهرة أو الأرشيف الوطني المصري، وهي دار لحفظ المخطوطات الأثريّة والوثائق القوميّة في مصر، وتضمّ دار الكتب ما يقرب من (٥٧) ألف مخطوط، تتراوح بين البرديات والمخطوطات الأثريّة والوثائق الرسميّة، وهي أكبر مكتبة في مصر.

وأضاف: أجرينا خلال الزيارة التي رافقنا بها الدكتور سعيد عبدالحميد مدير عام إدارة الترميم في المتحف المصري جولةً في أروقة الهيئة العامّة لدار الكتب والوثائق القوميّة المصريّة، ومنها مختبر المايكروبايولجي للاطّلاع على الطرق والآليّات المتّبعة في ترميم وحفظ المخطوطات، فضلاً عن إجراء جولة في دار الكتب والاطّلاع على قاعات العرض المتحفيّ لمشاهدة المعروض من البرديات التاريخيّة، والمقتنيات العالمية وأوائل المطبوعات.

وبيّن الأستاذ السراج: في ختام الجولة عبّر الدكتور أحمد الشوكى عن سعادته بهذه الزيارة التي ستكون بدايةً لزيارات وجولات أخرى، وتمّ تقديم دعوة باسم العتبة العبّاسية المقدّسة من أجل زيارتها والاطّلاع على معالمها والمشاركة في الفعاليّات التي يقوم بها متحف العتبة المقدّسة أو شعبة مكتبة ودار المخطوطات، وقد أبدى رغبته بالقيام بهذه الزيارة؛ لكونها ستفتح آفاقاً جديدة للتعاون والعمل المشترك مع المؤسّسات المتخصّصة بهذا المجال.

وفي الختام، تبادل الجانبان بعض الهدايا، إضافةً إلى كتابة كلمة في سجلّ الزيارات أعرب فيها الوفدُ الزائر عن سعادته البالغة بما شاهده في الدار من مقتنيات تاريخيّة تُثري التراث الإنساني بصفة عامّة، والتراث العربي والإسلاميّ بصفة خاصّة.

مؤتمر(الحوزة العلمية رائدة التجديد) هو مؤتمر دولي، تقيمه العتبة العباسية المقدسة بالتعاون مع مؤسسة بحر العلوم الخيرية، يستمر لمدة يومين (اليوم الأول في النجف الأشرف، واليوم الثاني في كربلاء المقدسة)، ويتضمن جلسات بحثية بمشاركة باحثين من داخل العراق وخارجه. وقد وصل هذا المؤتمر الدولي الى نسخته الثالثة بعنوان (التجديد في صناعة التاريخ وكتابته) والتي شهد حفل افتتاحها الذي احتضنته قاعة الشيخ الطوسي (قدس سره) في النجف الاشرف حضوراً كبيراً من قبل طلبة العلوم الدينية، وممثلي المراجع، وأساتذة الحوزة العلمية، وعدد من الباحثين والأكاديميين والاعلاميين.

تغطية: زين العبدين السعيدي
علي طعمة المسعودي

العتبة العباسية المقدسة ومؤسسة بحر العلوم الخيرية

تقيمان النسخة الثالثة من مؤتمر (الحوزة العلمية رائدة التجديد)

واستهل بقراءة آيات من الذكر الحكيم رتلها القارئ الشيخ جاسم النجفي، بعدها قرئت سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق وقوفاً، والاستماع للنشيد الوطني العراقي، لتأتي بعد ذلك كلمة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) ومما جاء فيها:

يمثل التأريخ بصورة عامة استنباط حركة الإنسان على هذه الأرض، وما رافقتها من حوادث اختيارية تارة، وغير اختيارية تارة أخرى، فهو تجميع لهذه الحوادث ووضعها تحت أنظار الحاضرين، أو هي إطلالة من شرفة الحاضر الى آثار الماضي الثقافية والفكرية والعمرانية والشخصية وبشكل متسلسل.

ولعل هذه الحوادث تختلف اختلافاً كثيراً شكلاً ومضموناً، فقد تجد بعض الأحداث اليومية الساذجة التي لا تمثل إلا حالة شخصية، ولا تمثل قيمة وراء هذه الحالة، وفي المقابل قد تجد أحداثاً كبيرة ولدت وأنتجت تحولات هائلة في حياة مجتمع كامل: كالحركات الدؤوبة التي نهض بها الأنبياء والمصلحون والعلماء، أو الاكتشافات العلمية التي غيّرت نمط التعايش أو الحروب المدمرة التي طحنت الملايين من البشر، أو تلك الحوادث التاريخية التي تأسست على ضوء مجرياتها عقائد وأفكار، وترتب عليها ما ترتب من هذه المفردة الأخيرة، وإن تاريخنا الإسلامي واقعاً مشحون بمشاكل جمة، وعندما نتصفح التاريخ نجد أن بعض الحوادث التاريخية كانت شديدة بحيث هزت الأمة في وقتها، وتكررت هذه الحوادث، وهذه الحوادث كانت تمثل وجهة نظر شخصية، ثم تطورت وأصبحت تمثل عقيدة، وهذه مشكلة تاريخية.

هناك فقرات من تأريخ لابد أن نقف عندها، فهي ليست للأنس، وليست قصصاً، وإنما تلك قصص لابد أن تكون فيها عبرة، فلا نستطيع أن نمر مروراً سريعاً على جميع الحوادث التاريخية؛ لأن بعضها أنتج ما أنتج -سلباً او إيجاباً-،

لكن المهم أن الأحداث التاريخية قد ولدت رؤى عقائدية لها أثر على حياتنا العامة بشكل أو بآخر، ولا شك أن فرز الحقائق عن غيرها وفرز الصدق عن الكذب إزاء هذا التراكم التاريخي من حوادث جمة، هو ليس بالأمر المتيسر إن لم يكن متعثراً، خصوصاً عندما لا نرى أي نص في بعض أزمان السلسلة التاريخية أو تغييب الموضوعية في نصوص أخرى، كما نشاهد في بعض الموسوعات التاريخية.

واختتم قائلاً: هذه المحاولة التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة مع مؤسسة بحر العلوم في صناعة التاريخ وكتابته، لا تعدو أن تكون خطوة في بداية الطريق لرسم صورة غير مشوشة قدر الإمكان، بل إن النظر في التاريخ أمر رغب اليه الشرع المقدس، حيث يقول أمير المؤمنين (سلام الله عليه) في وصيته لولده الإمام الحسن عليه السلام: "أحيي قلبك للموعظة وأمته للزهادة..." الى أن يقول: "واعرض عليه أخبار الماضين، وذكره بما أصاب من كان قبلك من الأولين، وسر في ديارهم وآثارهم...".

نحن على أعتاب بحوث ورؤى وأفكار جادت بها أقلام الإخوة الحاضرين، سائلين الله تبارك وتعالى أن يوفق الجميع، وأن يكون هذا المؤتمر باكورةً لمؤتمرات قادمة تثني على هذه المدينة الكبيرة والعريقة.

ثم أتت كلمة العلامة الأستاذ المتمرس الأول الدكتور محمد حسين علي الصغير التي استعرض فيها نشأة الحوزة العلمية الشريفة والمرجعية الدينية في العراق، وقد استشهد على ذلك بمراجع عديدين منهم الشيخ الطوسي (قدس سره)، قائلاً:

"إنه هاجر الى النجف الأشرف، وانتقل اليها من بغداد للابتعاد عن المناخ السياسي آنذاك، وسكن في أطرافها، وبدأ بدراسة البحث الخارج مطوراً له، وقد خلف لنا الاستبصار والتهذيب والنهاية، وخلف التفسير المقارن الأول والأخير في تاريخ الإسلام، والتبيان في علوم القرآن هو التفسير الوحيد في العالم الموصوف بالتفسير المقارن، والى يومك هذا لم يصدر تفسير مقارن مثله، وهو يعطي آراء الأشاعرة والمعتزلة والإمامية والمذاهب كافة وللمسلم أن يختار.

مبيناً: أن الشيخ الطوسي عندما نظم الدراسة في النجف الأشرف، وحينما قام ببحثه الخارجي بدأت النجف الأشرف كحاضرة للعلم في كافة البلاد الإسلامية، ولم تخل قبله بل كانت هناك حركة علمية أيضاً، وقد بقيت منذ الشيخ الطوسي الى عصرنا هذا هي مقر

للمرجعية.

وأضاف: هناك مجتهدون في كربلاء المقدسة وفي الحلة الفيحاء وفي جبل عامل في لبنان وفي قم المقدسة، وهذا لا ينافي أن تبقى المرجعية هنا، والدليل على ذلك أن المرجع الأعلى المجدد الشيرازي حينما انتقل الى سامراء، لم تخلُ النجف من المراجع والمجتهدين، فقد بقي فيها زعيم الأحرار الملا (محمد كاظم الخراساني)، وبقي فيها أستاذ الفقه السيد (محمد كاظم اليزدي)، وبقيت فيها طبقة كبيرة الى أن وصلنا الى الطبقة المعاصرة، فتاريخ النجف العلمي تاريخ حافل بالمآثر، وإن هذا المؤتمر حين يحتفي بتاريخ وجهود الحوزة العلمية في كتابة الفقه والأصول والتفسير والعلم واللغات والأدب والتراث، إنما يحتفي بحقيقة ترفع رأس الإسلام عالياً، مرجعية النجف الأشرف دأبت منذ يومها الأول حتى هذه اللحظة على توحيد كلمة المسلمين، والشواهد على ذلك كثيرة، وخير شاهد على ذلك مرجعية السيد السيستاني(دام ظله)، فهي عامة للمسلمين الشيعة والسنة لا في العراق فحسب، بل لكل المسلمين.

ثم أتت كلمة الأستاذ الدكتور حسن عيسى الحكيم، وقد جاء فيها:

أصبح التاريخ اليوم ليس رواية، بل أصبح علماً يوضع في مصاف العلوم التطبيقية؛ لأننا ورثنا تركة ثقيلة من الروايات اختلط فيها الغث والسمين، وأصبح من الصعب غربلة هذه الحوادث، فما علينا اليوم إلا أن ندرس التاريخ دراسةً علمية فلسفية حتى نصل الى الحقائق.

المتربصون بنا كثيرون من الذين يوجهون الينا مقالاً من النقد اللاذع من خلال كتبنا ومن خلال مصادرنا؛ لأننا لم نغربل الأحداث، ولم نضع الصحيح في قبال الموضوع وهذه هي المشكلة، السيرة النبوية الشريفة تعرضت لنقد لاذع وأئمة أهل البيت عليهم السلام كذلك، ولهذا اليوم المؤتمر حينما يعقد قد يكون هو البداية بأن ندخل التاريخ الى الحوزة العلمية كفلسفة، كفى أن نبعد التاريخ..! يجب أن يكون التاريخ في قبال الفقه والأصول، الخطيب يحتاج التاريخ بشكل كامل، ويجب أن يطرحه بشكل إيجابي.

وتابع قائلاً: حينما نمر بأزمة يجب أن نحل هذه الأزمة، هذا هو المطلوب في صناعة التاريخ من خلال دراسة المخطوط والمطبوع، ودراسة الشعر والوثائق واستخراج ما ينفعنا منها وهو رسالتنا اليوم، فإذن نحن بحاجة الى غربلة، فغربلة الموروث هي التي توصلنا الى الحقائق، وهناك آلاف المخطوطات في السراديب الى متى تبقى؟ متى تحقق هذه الكتب؟ لماذا لا تشكل جمعيات للتحقيق؟!

أيها السادة، نحن نمتلك المال ونمتلك الفكر في آن واحد، لكن لماذا نضيع هذه الثروة؟ ألم تكن مسؤولية الذين قضوا أعمارهم في الكتابة؟! أخيراً كتاباته في السراديب، ولا ندري متى تذهب، ومتى تحرق، ومتى ومتى..؟ ونحن شاهدنا أحداث (١٩٩١) وشاهدنا الأحداث الأخرى، كم من المخطوطات أحرقت..؟!

لذا في الختام، أوجه ندائي لولاة الأمر والمعنيين لتشكيل لجان من محققين حوزويين، جامعيين، مثقفين، لإخراج هذا الموروث الى عالم الوجود، ففيه من الدراسات ما لم نصل اليها وهذا أمر واقع، ونرجو من طلابنا الأعزاء أن يسلكوا هذا الخط.

أما الأستاذ كامل سلمان الجبوري، فقد أوضح في كلمته أن التوثيق هو عملية تدوين وتسجيل وتجميع وحفظ الوثائق، والوثيقة هي مادة التوثيق، وكما عرفها اللغويون

أن كل ما يعتمد به فهو وثيقة، وهذا خير مصداق بأن الوثيقة هي سند الإثبات الحقيقي بالتاريخ الصادق من دون زيف وتحريف أو حذف، وللوثائق أهمية كبرى في حفظ تاريخ الأمم والشعوب، وقد وردت فيها أقوال مأثورة منها: "لا تاريخ بدون وثائق".

أما خزائن الوثائق والأرشيفات، فقد وصفت بأنها مفتاح الماضي، وأنها أكبر حارس له، ولقد تنبهت دول العالم وفي طليعتها بعض الدول الأوربية المتمدنة الى أهمية الوثائق وخطورتها، فسارعت بجمعها وحفظها وشيدت لها المراكز التي تؤمن المحافظة عليها وصيانتها من عوامل الطبيعة وأحداث الزمان، ولما تطور العمل في الوثائق والأرشيفات نشأت المعاهد والكليات لتدريس العلوم الوثائقية وإعداد الوثائقيين المتخصصين في هذا المجال، ولم تتوقف الجهود عند هذا الحد، بل استمرت تواصل مسيرتها البناءة، وتطور العمل الوثائقي على كل الأصعدة سواء كانت دولية أو محلية، فحققت بذلك نتائج مثمرة وقطعت أشواطاً متقدمة جديرة تستحق التقدير والثناء.

ختام الكلمات كانت كلمة مؤسسة بحر العلوم الخيرية والتي ألقاها مديرها سماحة السيد محمد علي بحر العلوم، وجاء فيها:

نرحب بكم في رحاب مدينة أمير المؤمنين عليه السلام في لقاء جديد من سلسلة المؤتمرات والندوات التي تسبق الإعداد والتهيئة لألفية الحوزة العلمية في النجف الأشرف، هذه الحوزة التي أخرجت العديد من المجتهدين والعلماء والباحثين والمفكرين والأدباء، الذين ملأوا شرق الأرض وغربها بنتاجهم المعرفي ومواقفهم الإنسانية وحمايتهم لأمتهم؛ لكونهم كما هو مولاهم وسيدهم أمير المؤمنين عليه السلام نصير المستضعفين، والصادح بصوت الأمة ومطالبها، والمعبر عن آمالها وآلامها.

وأضاف: اكتشاف التاريخ واستقراؤه وتحليل أحداثه هي مهمة الأجيال اللاحقة، التي تستكشف مواطن القوة ونقاط الضعف في ماضيها، لتستقوي بها على حاضرها، وتسعى لتلافيه في بناء مستقبلها، الأمة التي تقرأ وتعيد قراءة التاريخ أكثر من مرة وتنقي وتهذب ولا تتعب ولا تمل، تبقى الحوادث حية فيها وتعيش الماضي، لا لتتقوقع فيه، وتعود بعقارب الساعة إلى الوراء، وإنما لتستفيد من سنن التاريخ، وقد قالوا فيما سبق (التاريخ يعيد نفسه) فكيف لنا ألا يعيد مآسيه وإخفاقاته..؟

وقد قام علماء الحوزة العلمية في القرنين الأخيرين بهذه المهمة من حيث إعادة عرض التاريخ وقراءته قراءة تحليلية عميقة، وعرض حياة أئمة أهل البيت عليهم السلام واستخلاص الدروس والعبر منها، والتشجيع على هذه الكتابة والالتفات إلى مواضيع عديدة لم يتطرق اليها السابقون: كالمذكرات، والسير، والتراجم، والقائمة تطول...

إن من ضمن ما نهدف إليه من خلال هذا الاجتماع ليس فقط عملية استقراء وتحليل وبحث حول نتاج علماء الحوزة العلمية، وتأثيرهم في الواقع العراقي والإقليمي وصناعتهم للحدث التاريخي فحسب، وإنما لإلفات النظر إلى أننا يجب أن نوثق لتاريخنا المعاصر حتى نسهل المهمة لمن يأتي من بعدنا من أبنائنا الذين سوف يجدون بناءً لدولة جديدة نتيجة جهود وعمل مضن قام به المعاصرون، من أجل السير بهذا الشعب نحو بر الأمان، وإن توثيق التاريخ المعاصر وأحداثه وتسجيلها وحفظها هو حق للأمة وحفظ لنضالها وجهادها، فالدور المهم الذي تقوم به المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف في الدفاع

عن هذا الوطن وهذه الأمة يجب أن يحفظ ويبقى عنواناً نعيشه ونحياه.

ونحن نعيش مرور مائة عام على ثورة ١٩١٨م في النجف الأشرف ومواقف المرجعية الدينية في الحفاظ على أراضي العراق ووحدة شعبه، فالتاريخ يعيد نفسه، ليشهد أن الشعب الذي كان وفياً لمرجعيته في بدايات القرن العشرين ما زال أبناؤه يحملون نفس الروح الوثابة، والثقة للوقوف خلف مرجعيته للدفاع عن أرض العراق وشعبه إزاء خطر التقسيم والتكفير.

ولأن المناهج الدراسية والأطر الوطنية لم تحفظ لهذا الشعب نخوته ووقفته في ١٩١٨م، نخشى أن تضيع مواقف هؤلاء الفتية الأشاوس الذين بذلوا أغلى ما يملكون في زمن الترف والقرن الحادي والعشرين، ولا تسجل مواقفهم كعبر وطنية تستفيد منها الأجيال، وهذه هي مهمة الباحثين والمؤرخين والمثقفين والسياسيين في حفظ ذلك وتوثيقه وتثبيته وتحليله برؤية موضوعية بعيدة عن العواطف والتشنجات، وتلك مسؤولية ليست باليسيرة بل شاقة في كثير من الأحيان، لكنها حاجة ضرورية من أجل استشراف المستقبل، ونحن على يقين بأننا نخوض غمار مساحات حساسة تتطلب جهداً استثنائياً من باحثينا ومؤرخينا لنقف من خلالها على أرض صلبة، ولا ندع الآخر يؤرخ بما يشاء ويحلو له لأحداث مفصلية تمر بها، فإذا نجحنا في صناعة التأريخ في الكثير من المراحل فلا زلنا بحاجة الى استكمال هذا النجاح من خلال توثيقه، من أجل أن تتعرف الأجيال على مفاصل قوتها، وتلك مهمة هذا المؤتمر الدولي، آملين من الله تعالى التوفيق في هذا المسعى لوضع اللبنات الأساسية لمشروعنا الكبير في احتضان المؤرخين المبدعين.

تم بعد ذلك عرض فيلم وثائقي يتحدث عن أهمية التاريخ والتوثيق ودور الحوزة العلمية في ذلك ويستعرض حياة بعض المؤرخين، ليختتم حفل الافتتاح ضمن فعاليات اليوم الأول من المؤتمر بتكريم بعض الشخصيات العلمية والتجول بأروقة المعرض المقام على الهامش والمتضمن صور لبعض العلماء الاعلام (رحمهم الله تعالى) وبعض الوثائق التاريخية المهمة.

لتبدأ بعد ذلك الجلسات البحثية الخاصة باليوم الأول من المؤتمر، وهي ثلاث جلسات، وكانت كالآتي:

الجلسة الأولى التي ترأسها السيد علي الحكيم تضمنت إلقاء ستة بحوث وكان اولها بعنوان: (مقاومة الكوفة للاستعمار البريطاني في ثورة العشرين.. مؤتمر الكوفة أنموذجاً) للباحث الأستاذ محمد عبد الرحمن عريف من دولة مصر.

والبحث الثاني: بعنوان: (مواقف علماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف وجهادها ضد الاحتلال البريطاني.. المجاهد السيد محمد كاظم الطباطبائي أنموذجاً مختاراً) للباحث الشيخ الدكتور صاحب محمد حسين نصار من العراق.

أما البحث الثالث: فقد كان موسوماً بـ(الدور البطولي لعلماء الحوزة العلمية في النجف الأشرف في التصدي للاحتلال البريطاني) للباحثة الأستاذة دينا فؤاد جواد من العراق. وكان البحث الرابع: للدكتور محمد أمين كوراني من لبنان بعنوان (فتاوى الجهاد تسقط التآمر على العباد والبلاد).

وجاء البحث الخامس معنوناً (مرقد الإمام علي عليه السلام وتاريخه العمراني) للباحثة الدكتورة مرضية محمد زادة من إيران.

ليكون مسك ختام الجلسة البحثية الاولى مع الباحث السيد هاشم شبر وبحثه الموسوم: (علماء الحوزة العلمية وصناعة التاريخ

خلال فترة الاحتلال والانتداب البريطاني).

أما الجلسة البحثية الثانية فقد ترأسها الدكتور الشيخ خالد التميمي وألقيت فيها ملخصات لأربعة بحوث:

البحث الاول بعنوان: (الرؤية السياسية للشيخ الخراساني) للباحث الدكتور محمد صالحي من إيران.

البحث الثاني: للدكتور مهران اسماعيلي والدكتور محمد حسين منضور من إيران بعنوان: (كتابة التاريخ والتحدي الثقافي عند الشيخ جعفر الشوشتري -١٢٣٠/١٣٠٣). أما البحث الثالث: فكان موسوماً بـ(أثر علماء النجف الأشرف في الاصطلاحات في الدولة الصفوية.. المحقق الكركي أنموذجاً) للباحث الدكتور نوفل عبد الأمير الحمامي من العراق..

ليأتي رابعاً البحث المعنون (دراسة مراسلات العلماء الدستوريين في حوزة النجف الأشرف حول الثورة الدستورية الإيرانية) للباحث محمد علي جلونكر من إيران.

الجلسة البحثية الثالثة، وهي مسك ختام فعاليات اليوم الاول من المؤتمر، تضمنت قراءةً لملخصات ستة بحوث:

البحث الاول: بعنوان: (ملامح المنهج التاريخي عند المفكر الإسلامي آية الله السيد محمد تقي الحكيم (قده).. كتاب شاعر العقيدة أنموذجاً) للباحث الدكتور علاء الدين السيد محمد تقي الحكيم من العراق.

والبحث الثاني بعنوان: (العلامة الشيخ محمد رضا الجعفري والتجديد في التاريخ الإسلامي) للباحث الأستاذ محمد رضا الخاقاني من العراق.

أما البحث الثالث فكان موسوماً بـ: (السيد حسين البراقي النجفي ودوره في كتابة التاريخ) للباحثة إسراء عباس عبد من العراق.

تلاه بحث رابع بعنوان (السيد عبد الرزاق المقرم.. دراسة في سيرته ونشاطه الاجتماعي ١٣١٦-١٣٩١هـ/١٨٩٨-١٩٧١م) للباحثين الدكتور شاكر مجيد كاظم، والأستاذ حيدر عبد الرزاق جعفر من العراق.

ليأتي خامساً البحث الموسوم بـ(البنية السردية في الرواية التاريخية عند السيد محمد بحر العلوم) للباحثة المدرس المساعد إيناس محمد مهدي من العراق، واختتمت الجلسة ببحث (منهج الكتابة التاريخية للشيخ الطوسي في كتابه: الأمالي) للباحثة هدية تقوي من إيران. كل ما تقدم كان ضمن فعاليات اليوم الأول في مدينة النجف الاشرف.

أما فعاليات اليوم الثاني، فقد احتضنتها العتبة العباسية المقدسة وتضمنت ثلاث جلسات بحثية: (جلستين صباحيتين وجلسة مسائية):

الجلسة الأولى التي ترأسها الأستاذ الدكتور عادل نذير شهدت إلقاء ملخصات لخمسة بحوث هي: (بحث بعنوان: (دور علماء جبل عامل في النهضة العلمية في النجف الأشرف من القرن العاشر الهجري الى نهاية القرن الرابع عشر الهجري) للباحث الشيخ حسن بغدادي العاملي من لبنان.

البحث الثاني بعنوان: (علقة جبل عامل بالعراق برواية السيد محسن الأمين.. قراءة في أعيان الشيعة) للباحث الدكتور حسن ابراهيم من العراق.

أما البحث الثالث فكان بعنوان: (ملامح الإصلاح والتجديد في فكر العلامة الشيخ عبد الكريم الجزائري) للباحثة فضيلة صبيح نومان الخزاعي من العراق.

تلاه بحث للباحث الشيخ اسامة العتابي من العراق بعنوان (نحو منهج جديد في كتابة التاريخ..

الشيخ اسامة العتابي

الدكتور حسن ابراهيم

محمد باقر خزائيلي

محمد علي جلونكر

قراءة في الشروط الموضوعية والمنهجية للتحليل التاريخي - تقي الحكيم أنموذجاً).

لتختتم الجلسة ببحث موسوم بـ(الفكر السياسي عند علماء الشيعة الإمامية.. الشيخ عبد الكريم الزنجاني (١٨٨٧-١٩٦٨) أنموذجاً) للباحث الدكتور محمد جواد جاسم الجزائري من العراق).

الجلسة الثانية ترأسها الدكتور كريم ناصح الخالدي، وتضمنت خمسة بحوث أيضاً فكانت كالآتي: (البحث الاول بعنوان: (إسهامات شعراء النجف في معركة الشيعة وثورة العشرين.. احمد الصافي النجفي أنموذجاً) للباحث الدكتور حيدر زوين من العراق. البحث الثاني بعنوان: (المرويات التاريخية عن حوزة النجف في كتاب (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية) للشيخ العمران (ت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)) للباحث وسام عباس محمد السبع من البحرين.

البحث الثالث كان للباحث مصطفى ناجح السراج من العراق بعنوان (مؤسسة كاشف الغطاء/ مؤسسة كاشف الغطاء العامة وريادة حفظ الوثاق ونشرها).

أما البحث الرابع فقد كان موسوماً بـ(الأمانة العلمية وكتابة التاريخ) للباحث الدكتور علي يوسف نور الدين من لبنان.

ليكون مسك ختام الجلسة ببحث مشترك يحمل عنوان (فكرة التقريب بين المذاهب الإسلامية في المراسلات بين حوزة النجف الأشرف وجامعة الأزهر بمصر (تركيزاً على آراء العلامة كاشف الغطاء)) للباحثين الدكتور محمد علي جلونكر، والدكتور محمد باقر خزائيلي من إيران).

أما الجلسة البحثية الثالثة ضمن فعاليات اليوم الثاني كانت مسك ختام الجلسات البحثية في المؤتمر، وقد ترأسها الدكتور علاء الموسوي وشهدت إلقاء ملخصات لثلاثة بحوث:

البحث الأول بعنوان: (معالم البعد النقدي الروائي عند السيد عبد الرزاق المقرم) للباحث الدكتور فلاح رزاق هاشم من العراق.

والبحث الثاني جاء موسوماً بـ: (البعد الانثروبولوجي في منهجية الشيخ محمد بن علي حرز الدين/ مراقد المعارف) للباحث الأستاذ حسين الكندي من العراق.

أما البحث الثالث: فكان للباحثين الدكتور حسين الساعدي من العراق، والدكتور عاطي عبيات من إيران بعنوان: (أدباء الحوزة العلمية في النجف الأشرف ومقاومة الاستعمار - شعر الشيخ محمد رضا الشبيبي أنموذجاً)).

ليختتم المؤتمر بحفل بهيج احتضنته قاعة الامام الحسن عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة بحضور المتولي الشرعي للعتبة المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وعدد من أعضاء مجلس الادارة ورؤساء الأقسام فيها، فضلاً عن الباحثين والاعلاميين والأكاديميين والقائمين على مؤسسة بحر العلوم الخيرية.

وقد ابتدأ الحفل بقراءة آيات مباركات رتلها القارئ زين العابدين عزيز، تلتها قراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق والاستماع الى نشيد العتبة العباسية المقدسة (لحن الاباء) وقوفا، ثم أتت كلمة اللجنة التحضيرية التي ألقاها عضوها الاستاذ الدكتور هادي عبد النبي التميمي، وجاء فيها:

إن الأمة تتخذ تأريخها التليد، وتظل تستذكر ذلك الماضي وتردد مآثره وما أنجزه أبناؤها من حضارة وعمران وتقدم، وما سطرته الأقلام في ميادين العلم كافة، ولعل أمتنا الإسلامية والعربية تأتي في مقدمة ركب

الدكتور علي يوسف نور الدين

الدكتور حيدر زوين

الدكتور محمد جواد الجزائري

الأمم، وقد عمل الأبناء البررة من أبناء هذه الأمة المعطاء وبخاصة من المهتمين بشؤون التراث والتأريخ أن يبحروا في بطون الكتب بحثاً عن الوثائق والإشارات والوقائع، وأصبحت عملية الغربلة والتنفيس والتحقيق أحد أهم معالم حركتهم الفكرية، والتي لم تكن سهلة بل كانت محفوفة بالمخاطر نتيجة لطبيعة الحاكم المستبد الذي يسعى جاهداً لطمس الحقائق بالتحريف والدس والتزوير.

لقد بدأت الكتابة التاريخية بالسيرة النبوية المشرفة، ثم تلاها ما تلاها من تزييف للحوادث المهمة وصولاً الى التأريخ الحديث والمعاصر، ولم يكن طريق الكتاب والمؤرخين والباحثين عن الحقيقة سهلاً، إذ لا يستطيع تخطي عقبات ذلك الطريق إلا من كان يملك عقيدة صلبة وذهنية وقادة، وصبراً في تحمل المشاق والمخاطر.

وفي هذا المضمار، همة الحوزة العلمية ورجالاتها في النجف الأشرف حاضرة لما تمتعت به من قوة واستقلالية عن التزلف الى الحكام والسير في ركابهم، فكان لهم الدور المهم في رفد المكتبة التاريخية بأمهات الكتب سواءً على صعيد ما كتبوه عن كل الحقب والمراحل التاريخية أو من خلال إسهاماتهم الفاعلة في صناعة الأحداث التاريخية وبخاصة في بلد المقدسات العراق.

ومن أجل إبراز هذا الدور الكبير الذي قامت به الحوزة العلمية في النجف الأشرف توجهت العتبة العباسية المقدسة ومؤسسة بحر العلوم الخيرية الى تسليط الضوء في سفر رحلاته الذي استقر عند المحطة الثالثة هذا العام ضمن سلسلة مؤتمراتهم العلمية الدولية، لتكون هذه المحطة المؤتمر الدولي حول دور الحوزة العلمية في النجف الأشرف في صناعة التاريخ وكتابته.

ومن أجل التأكيد على دور هذه الإسهامات بشكل واضح، وهي دعوة للتوثيق لواقعنا المعاصر دون تحريف وزيف وإملاءات السلطة الجائرة، عملت اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر على مدى عدة أشهر على استكتاب وتوجيه الدعوات لعدد كبير من ذوي الاختصاص..

وبعد جهد جهيد من الفحص والقراءة والتواصل مع العلماء والمفكرين الذين أراقوا مداد أقلامهم ليكتبوا هذه الأبحاث القيمة التي ألقيت على مدى اليومين الماضيين في رحاب جلسات المؤتمر، والتي بلغت (٧٠) بحثاً، وغطت محاور المؤتمر الستة، ولضيق المجال وتشابه بعض البحوث في ما ذهبت اليه، دفع باللجنة التحضيرية الى اقتصار قراءة البحوث على الأبحاث التي حصلت على التقييمات العلمية الأعلى من قبل السادة الذين حكموا تلك البحوث العلمية..

واختتم قائلاً: نعتذر عن استبعاد بعض البحوث لا لشيء إلا لأنها كانت لا تنطبق مع محاور المؤتمر التي تم إعلانها، ويشهد الله تعالى أننا سعينا الى قراءة كل البحوث قراءة دقيقة متأنية حتى لا نظلم أحداً في نتاجه العلمي، ونعتذر إذا قصرنا في حق ضيوفنا أو سهونا عن شيء مهما كان صغيراً.. تلتها توصيات المؤتمر التي ألقاها عضو اللجنة التحضيرية له الأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن، وقد جاء فيها:

في ختام مؤتمرنا هذا، لابد من معرفة أهم الأهداف التي عقد من أجلها هذا المؤتمر، ألا وهي لفت الأنظار الى أهمية توثيق تاريخنا المعاصر لتسهيل مهمة الأجيال اللاحقة في بناء الأمة التي تستفيد من تجارب الماضي وتجاوز أخطائه وصولاً الى بر الأمان، فثمة فرق واضح بين قراءة التاريخ وإعادة كتابته، والمهمة الكبرى التي أردنا تركيز الباحثين عليها

فضيلة صبيح نومان الخزاعي

وسام عباس محمد السبع

هي قراءة التاريخ قراءةً جديدة، تمتاز باستقراء الأحداث وتحليلها باستكشاف مكامن الخلل، وتأشيرها سعياً الى تجاوزها، الأمر الذي يسهل في رفد حاضر الأمة وبناء مستقبلها، وعبر سلسلة الأبحاث التي ناقشها هذا المؤتمر والملاحظات التي أثارها الباحثون، فضلاً عن الحضور الكريم، انتهينا الى مجموعة توصيات نوجزها بالنقاط التالية:

أولاً: استمرار التواصل المعرفي بين الحوزة العلمية والأكاديميات متمثلةً بالجامعات والمؤسسات والمراكز العلمية، سعياً منها الى صناعة حالة من التكامل المعرفي وصولاً الى عملية التجديد في صناعة التاريخ وكتابته.

ثانياً: رصد آثار فتاوى المرجعية الدينية وإسهاماتها في صناعة التاريخ، ولاسيما في الدراسات الأكاديمية المتخصصة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، والأخذ بنظر الاعتبار مراحل الاحتلال البريطاني في عام ١٩٤١م حتى تغيير النظام عام ٢٠٠٣م ومرحلة داعش عام ٢٠١٤م وغيرها.

ثالثاً: لقد كانت المراقد المقدسة عبر التاريخ نقطة انطلاق وتوجيه لكثير من الأحداث التاريخية، لذا نسترعي انتباه الباحثين والمهتمين الى ضرورة مراقبة تلك الأحداث في سياقها التاريخي.

رابعاً: حث الباحثين والمعنيين على مراقبة أثر الحوزة العلمية في تقويم الاقتصاد وأثره في مختلف المراحل التاريخية.

خامساً: سعياً الى إعادة قراءة التاريخ وتصحيح مساراته نتمنى على الباحثين مراقبة عمليات التزوير والدس والتحريف التي شابت تأريخنا، ولاسيما ما موجود منها في المناهج الدراسية لما في ذلك من تأثير في وعي الأمة.

سادساً: السعي الى ترجمة ما كتبه الباحثون العرب عن تاريخ الحوزة العلمية وعن علمائها وفضلائها الى لغات العالم الحية، وذلك لتعريف العالم بتلك المنجزات.

سابعاً: مفاتحة وزارة الثقافة العراقية باستحداث قسم في دار الكتب والوثائق تعنى بأرشفة وحفظ الوثائق المتعلقة بتاريخ العراق المعاصر، ولاسيما رحلة ما بعد عام ٢٠٠٣م.

ثامناً: ننوه الى أن مؤتمرنا القادم سيكون عن جهود الحوزة العلمية في اللغة العربية وآدابها، وسيكون موضوع المؤتمر الذي يليه عن جهود الحوزة العلمية في علوم القرآن الكريم.

وفي ختام الحفل، تم تكريم عدد من الباحثين المشاركين في المؤتمر تقديراً لجهودهم البحثية والمعرفية في صناعة التاريخ وكتابته.. صدى الروضتين تابعت الحفل على مدار يومين، وأجرت عدداً من اللقاءات، فكانت كالآتي:

رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر فضيلة السيد ليث الموسوي (دام توفيقه):

هذا المؤتمر يعقد للسنة الثالثة على التوالي بعنوان عام وهو (الحوزة العلمية رائدة التجديد) مع اختيار موضوع لكل نسخة، وكان موضوع النسخة الحالية (التجديد في صناعة التاريخ وكتابته)، وقد كتب الباحثون المشاركون في هذه النسخة بحوثاً قيمة وغنية علمياً.. المؤتمر يهدف الى تشجيع جميع المختصين في الشأن التاريخي على المسارعة في حفظ وتوثيق وارشفة الاحداث المعاصرة؛ لأن عيون الأجيال القادمة ستكون على ما كتبه الجيل الحاضر بالقرطاس والقلم وستعتمد عليه.

أمين عام مؤسسة بحر العلوم الخيرية فضيلة السيد محمد علي بحر العلوم:

للحوزة العلمية ومرجعيتها وعلمائها دور كبير في صنع الحدث التاريخي في الماضي والحاضر من خلال الفتاوى الكبيرة التي اطلقتها لحفظ مصالح الأمة ووحدتها داخل العراق وخارجه، وهذا

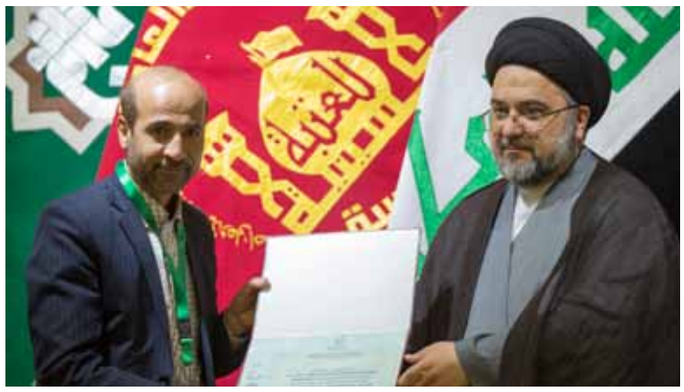

الشيخ حسن بغدادي العاملي

مصطفى ناجح الصراف

السيد ليث الموسوي

السيد محمد علي بحر العلوم

الاستاذ الدكتور هادي التميمي

الاستاذ الدكتور محمد صاحب

الدكتور علي يوسف نور الدين

الشيء يستدعي الوقوف والدراسة والتحليل سيما ونحن نعيش ذكرى مرور مئة عام على حرب النجف ضد الاستعمار البريطاني في بدايات القرن الماضي، ونعيش انتصارات الشعب العراقي بفتوى الوجوب الكفائي على الارهابيين والمجرمين.. وكذلك لرجالات الحوزة دور كبير في كتابة تاريخنا الاسلامي المجيد، لذلك عقد هذا المؤتمر من أجل عرض هذا الانجاز وتحليل هذه الحوادث التاريخية، لتكون منطلقاً لمستقبلنا ان شاء الله تعالى.

عضو اللجنة التحضيرية الأستاذ الدكتور هادي التميمي:

المؤتمر يتعلق بكتابة التاريخ وصناعته، ولعل من أهم الأمور التي تتعلق بحياة الأمم هي كتابة تاريخها وخصوصا اذا كان مكتوب بالصورة الصحيحة.. المؤتمر سعى لابراز دور الحوزة العلمية الشريفة في كتابة التاريخ وصناعته من خلال بعض رجالاتها، وقد تم استقطاب عدد من الباحثين والمفكرين من دول مختلفة للمشاركة في المؤتمر حيث وصل الى اللجنة التحضيرية اكثر من سبعين بحثاً، تم استبعاد بعضها لعدم توافقها مع الموضوع والضوابط المعلنة، وان شاء الله تعالى البحوث المشاركة ستجدي نفعاً وتدفع العجلة نحو الامام.

أستاذ الدراسات العليا في جامعة الكوفة الأستاذ المتمرس الدكتور محمد صاحب نصار:

المؤتمر جيد من الناحيتين العلمية والنظرية، ونأمل أن يكون بمستوي علمي أعلى في السنوات القادمة لتكون ثماره اكثر وآثاره اكبر، وبلا شك أن المؤتمر في نسخته الحالية ستكون له انعكاسات فعلية على واقعنا وسيسهم في تنشيط وتحفيز المؤرخين والكتاب، وهو مؤتمر مهم جداً للباحثين والاكاديمين من اجل تبادل الخبرات والتعاون على انجاز بعض المشاريع التاريخية المهم.

الدكتور علي يوسف نور الدين من لبنان:

هذا المؤتمر رائع جداً؛ لأنه يحرك المشهد الثقافي في مدينتي كربلاء والنجف المقدستين، ونحن بحاجة ماسة في هذه الايام لاعادة قراءة التاريخ لبلورة الحقيقة والوقوف عليها وهي صعبة المنال في ايامنا هذه؛ بسبب التكاذب والتضليل الاعلامي.. وهناك تزوير كبير في تاريخنا الحالي الذي نعيشه فكيف بالماضي الذي لم نعشه، لذا أود أن أقول بأن التاريخ هو (اكذب العلوم) وعلينا ان نتحرى النقد العلمي والموضوعي في مصادرنا التاريخية للوقوف على الحقيقة قدر الامكان.

ولا يفوتني أن أبين أن المؤتمر كان رائعا جدا من الناحية التنظيمية والادارية، وان شاء الله جهود القائمين عليه تكلل بالنجاح والاستمرار، ونشهد نسخا لاحقة منه بمستوى ما مضى أو افضل.

شبابنا.. وآفاقهم المستقبلية

اللجنة التربوية في صحيفة صدى الروضتين

قد لا يخفى على الجميع ما ألقته الظروف الأمنية والاقتصادية من ظلالها على الواقع التعليمي، وهذا ما أدى بدوره الى تضاؤل الكثير من الأفكار والمشاريع التنموية الخاصة بالتعليم، هذا من جانب.. ومن جانب آخر توسع الأفق الرحب للعراق بالانفتاح المادي الاقتصادي والانترنيتي بمجال المعلوماتية.. مما دعا أغلب المهتمين بالشأن التربوي والتعليمي النظر بجدية للآفاق المستقبلية التي تحتم على المسؤولين والقيادات التعليمية والكوادر التدريسية خلق مناخات بيئية ملائمة للطالب، تمكنه من النمو العلمي والنفسي، وإيجاد أرضية مناسبة لاكتشاف المواهب الضائعة المبعثرة لدى الطلبة، والتي لا يتسنى للكثير الانتباه إليها واكتشافها..

وبطبيعة الحال، تجد هناك من يتعامل بشكل سطحي مع جميع الطلاب، بناءً على انطباعات معينة في المجتمع، وظواهر تم رصدها، والتي هي بلا شك لا تمثل حالة عامة، بل حالات متفرقة، لا ينبغي تعميمها.

كما ومن المهم على المعلم الذي يقضي ساعات طوال مع الطالب.. ومع ما يملكه من كاريزما قوية وحب وقبول ومتابعة، تصل الى مستوى الاقتداء به من قبل الطالب في أغلب الجوانب قولاً وفعلاً وتطبيقا.. مع ما سيحصده من جذب لأفكار الطلبة بالوسائل التعليمية الجديدة الجاذبة للأفكار، والخلّاقة للطموحات في كل هذه الاطر وغيرها كثير من المعارض والمنتديات الثقافية والتواصل الاكاديمي مع الخبرات الواعدة الصاعدة لدى الطالب، وحثه على الابداع أكثر وأكثر خاصة في أفق الشبكة العنكبوتية التي من الممكن والمحبذ استثمارها بتنمية المواهب تلك: كسماع الشعر، ومحاضرات الالقاء لمن يريد أن يكون خطيباً، أو واعظاً، أو مدرباً للتنمية البشرية.. وسماع الدروس التعليمية لمن يريد ان يكون محاضراً لبقا، ومشاهدة روابط الاعمال اليدوية للرسم والنجارة لمن يحب هذا المجال، واتباع خطوات الطبخ وفنونه لمن تريد أن تكون بارعة بهذا المجال، أو التواصل مع الرياضة وخطواتها، أو الحساب والمعلومات العامة لمن يبرع بباب الفكر.. هذا علاوة على باب الاختراعات والاكتشافات لمهارات وقدرات متفرّدة ترفع أسس البلد والبناء عاليا، وتجعل اسمه زاهياً بما فيه من فكر ووعي، خالداً في سجل التاريخ.

وهنا مرة أخرى، نربط بالمثلث الاهم بمرتكزاته الثلاث: (الطالب، البيت، المدرسة) فقد ينعدم اهتمام بعض العوائل بأبنائهم؛ بسبب انشغالهم بمصاعب الحياة ومشاغلها، أو فتح باب الحرية الواسع لأبنائهم للولوج الى عوالم الشبكة العنكبوتية بلا رقابة وغير ذلك.

لكن الشراكة الحقيقية بين المدرسة والأهل تساهم بشكل فاعل في فتح آفاق جديدة لدى الطالب، وهذه التعاونات من شأنها أن تدله على الخيارات الايجابية المتاحة في مسيرته التربوية والتعليمية.

ومما لا يخفى على الكثيرين أن من المعلمين من لعب أدواراً كبيرة في صقل شخصية طلابهم، وتهيئتهم لأخذ زمام الأمور في المجتمع، وتحمل مسؤولية القيادة والانتاج في ميادين شتى.. وكل ذلك يأتي عن طريق مواكبة أحدث الطرائق التعليمية العصرية التي توائم روح العصر وذهنية ونفسية الطالب في كل وقت وحين.. فلا يمكن الركون الى نفس الأساليب القديمة التي لا يستسيغها شباب اليوم، أو الاعتماد على طريقة التلقين الروتيني فقط.. من غير أن تكون هناك أساليب تستفز الذاكرة، وتعصف بالذهن نحو استخراج طاقات أكبر، ومواطن ذكاء أعمق.

إن إهمال الأهل لأبنائهم، وعدم متابعة مستوياتهم العلمية والأخلاقية لا يستدعي أن يتغاضى المعلم هو أيضاً عن دوره الانساني في سد النقص الحاصل في هذه الجنبة، بل يعمد لأن يكون أماً وأباً وأخاً ومربياً صالحاً يترك مرتكزات ايجابية عظيمة في نفس الطالب، تمكنه من مقاومة التثبيط

وغزوات الانحلال التي تبثها الكثير من المواقع، وكسر حاجز الانهزامية النفسية، واستبدالها بروافد إيمانية أساسها الثقة بالله (عز وجل) وبقدرة الانسان المؤمن في التغلب على أعتى الصعاب، وخاصة فيما نسمع من قصص الخوف والقلق او اللامبالاة بالتعاليم السماوية، والتي تجعل المعلم هو البادي والباني لشخصية الطالب تباعا في مستويات دراسته، يهيئها أولاً بالاستشعار برقابة الله وحياطته، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السَّلام): "يَا إِسْحَاقُ، خَفِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ، فَإِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّهُ لَا يَرَاكَ فَقَدْ كَفَرْتَ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَرَاكَ ثُمَّ بَرَزْتَ لَهُ بِالْمَعْصِيَةِ فَقَدْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَهْوَنِ النَّاظِرِينَ عَلَيْكَ".

ومن ثم يؤسس لعلاقة تامة كاملة مرتكزاتها الحب والتواصل والهدفية مع الطلاب، ويتواصل بالتعليم له بمبدأ الأجر والحسنات، وسن السنة الحسنة للآخرين.. هذا علاوة على تعليمه الاهتمام بالوقت، وعدم إهدار رأس مال الانسان الأثمن للإنسان، يقول الشاعر:

دقات قلب المرء قـــــائلةٌ له
إن الحيـــــاةَ دقائقٌ وثواني
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها
الذِكرُ للإنســـان.. عُمرٌ ثاني

والاستشهاد بقول الحبيب الاكرم ﷺ: "لا تزولُ قَدَمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن أربعٍ: عَن عُمُرِه فيما أفناهُ، وعن جسدِه فيما أبلاهُ وعن علمِه ماذا عَمِلَ فيه، وعن مالِه مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وفيما أنفقَ".

وبعد التوطيد لكل تلك المرتكزات، يبدأ بالتحفيز والمتابعة اليومية او الاسبوعية للطالب المتميز كتابة او خطاً، إلقاء أو رسماً، فكراً او حساباً أو حتى بسرعة البديهة والنشاط الحركي.

كما وتساعد البطاقة المدرسية المهمّشة بالاستثمار لتقود المعلم بتفاصيلها للوصول الى الطالب المميز بالنشاطات الفاعلة واللاصفية الهادفة على مدار مراحل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، لتكون حلقة وصل وجسر معرفة لسيرة هذا الطالب الابداعية الممتلئة بالحماسة والنشاط والمشاركات، ليستمر بتلك السيرة الحسنة له والمشرّفة لعائلته والنافعة للمجتمع ككل.

وهذا الباب يدخلنا لباب آخر ذكرناه بطيات الحديث وهو باب (النشاطات اللاصفية الخارجية): كمعارض الرسم او المهرجانات الثقافية والفعاليات بها او مسابقات الخطابة السنوية ومسابقات الرياضة والملاعب او حتى الداخلية منها: كالعمل بحديقة المدرسة والنشرات الجدارية والرسوم على جدران المدرسة، والمعلومات المقدمة بشكل إبداعي والزينة وغيرها الكثير، والتي تشمل كلا الجنسين (ذكوراً وإناثا).

ومادمنا قد دخلنا لعمق المدرسة وبحارها الابداعية التي ترسو بها سفن الطلبة المتميزين على شواطئ الابداع والفكر، فنذكر بابين آخرين لتوسعة الفكر للوصول إلى التطبيق بأطره الرحبة المباركة:

الباب الأول: هو باب المحاضرات التنموية التي تقدم لطلاب المدارس حاليا والتي ترعاها المراكز الاسرية او المؤسسات التنموية بالشرح عن التخطيط ووضع الهدف وأسس النجاح، والتي تعد باباً كبيراً للتحفيز وخلق القدرات الابداعية بعد تجاوز المشاكل الأسرية للطالب، وبث روح الأمل والتفاؤل والقدرة به على ارتقاء سُلم المجد.

ونضيف لها الاصطفاف الصباحي الذي من الممكن أن يكون عاملاً مساعداً بالإرشاد التربوي والتوجيه، واستنفار الطاقات، وخلق المنافسة الجميلة بين الطلاب.

والباب الثاني: هو باب الإمام الحسين ﷺ، فالأغلب أن شهري محرم وصفر هي من ضمن الاشهر الدراسية، ولا يخفى على الجميع ما لوهج الإمام الحسين ﷺ وثورته المعطاءة من دور في استخراج كل الطاقات الخلاقة الابداعية والإيمانية لدى الطلاب، متمثلين بحديث الإمام جعفر الصادق ﷺ: "كلنا سفن النجاة، ولكن سفينة جدي الحسين أوسع، وفي لجج البحار أسرع".

فباب الخدمة الحسينية والقضية العاشورائية والنهضة الكربلائية باب واسع كبير الافق رحب الفضاء بالحث، وإثارة الحماسة والوعي بالنفس والعقل الانساني، ونذكر من تلك المواهب: "الخطابة، المحاضرات، الخدمة بالمواكب وما يتبعها من أعمال، اللطميات، التشابيه، التكيات.." وغيرها الكثير من الأبواب الواسعة التي تدفع الشباب للعمل الحسيني المبدع، خاصة لو كانت بأياد تربوية واعية، ووفق إشرافهم لجعل فكر ونهضة الإمام الحسين ﷺ منهجاً ومنارا وشريعة وشعارا ننبت بذور حبه الغضة بقلوب أبنائنا وبناتنا، لتتفتح القدرات زينبية عباسية حسينية، ومع الإيمان بالطاقات الذاتية الكامنة، والمواهب التي اودعها الرب سبحانه لبني البشر ليكونوا قادة الحياة، وصناع ازدهارها.

سلسلة المعلم المربي..

سر نجاح شخصية المُعلم المُربي

حسن عبد الهادي اللامي

أيها الأستاذ والمُعلِم العزيز:

لقد كنت فيما مضى طالباً تدرس، وعلقت في ذاكرتك صورٌ عن أيامِ دراستك، ومن هذه الصور عن المُعلِمين وأساتذتك، وكيف أثّر فيك بعضهم بصورة ايجابية، وانجذبت لجمال أسلوبه وروعة تعامله، فكان قدوة حسنة لك، والى الآن تثني عليه وعلى إنجازاته في التربية والتعليم.. فأسلوبه المتميز كان يشد من عزمك، ويحفزك نحو المثابرة والنجاح.

لقد أثّرت شخصيته التربوية في نفسك، فلا تنظر اليه إلا بعين الاجلال والتقدير، فهو أسوتك تقفو أثره في الاسلوب، ولكي تعرِف سر ما سحرك به في شخصيته، عليك أن تتعرف على (ح - ع – ق) / او (M -R-E)

فماذا يعني أسلوب (حاء – عين- قاف)؟ ربما لم تسمع بهذا من قبل؟

الأمر سهل: هذه الاحرف مختصر لمصطلحات اساليبِ تربوية في العملية التعليمية، وهي:

التحفيز Motivation

التعزيز Reinforcement

والتقويم Evaluation

فالتحفيز Motivation:

هو من أساليب العملية التربوية والتعليمية، تستهدف إثارة الطالب، وتحريك دوافعه الذاتية من الخارج، بجعل رغبته مستمرة في التعلم والتفوق وتحسين سلوكه الأخلاقي، ويشعر بالحماسة للمشاركة في الانشطة المتنوعة في المدرسة، ومساعدته على أن يتخطى حالات الفشل والاخفاق.

والتعزيز Reinforcement:

هو عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل من خلال إضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه، فالتعزيز يتقوم بإجراءين هما الثواب والعقاب، فالتعزيز الإيجابي يُقصَد بها الثواب، وتكون أكثر فاعلية من التعزيز السلبي (العقاب)، كما أن للثواب آثاراً مرغوبة في عملية التعلم مع التحفظ في استخدام هذا الأسلوب وعدم الافراط او التفريط فيه لاحتمال ظهور نتائج عكسية على الافراط فيه.

وأما التقويم Evaluation:

هو عملية تعديل وتصحيح ما تم تشخيصه من المشاكل التي واجهت المعلم في المنهج او الطريقة او الاختبارات او من الطلاب والحالات والظواهر التي صحبت سير العملية التعليمية، فعبر وسائل التقييم يتم التشخيص، ومن ثم تتلوها مرحلة التقويم كخطوة علاجية للمشكلة كحالات الرسوب، أو تغيب الطالب او عُسر التعلم وما شابه.

وبهذا عزيزنا -الأستاذ والمربي الفاضل- تكون قد اديت مسؤوليتك التربوية بحرصٍ، ومهمتك التعليمة بأمانة، وحققت الهدف المطلوب من وجودك في المدرسة.

استذكاراً للانتفاضة الشعبانيّة المباركة
متحفُ الكفيل يعرضُ مجسّماً لقبّة أبي الفضل العبّاس عليه السلام

لجنة النشاطات

استذكاراً للعدوان الغاشم الذي تعرّضت اليه عتباتُ كربلاء المقدّسة إبان الانتفاضة الشعبانيّة المباركة التي تُوافق ذكراها بالتقويم الميلاديّ هذه الأيّام، ومن أجل التذكير بوحشيّة هذا الاعتداء وهمجيّته والحقد الدفين على المراقد المقدّسة ومنها مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام، فقد تعرّضت قبّته الطاهرة وأجزاء أخرى من الحرم الطاهر الى القصف بكافّة أنواع الأسلحة.

فقد قام متحفُ الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العبّاسية المقدّسة بالمشاركة في فعّاليات مهرجان الانتفاضة الشعبانيّة المباركة التأسيسيّ الثاني، الذي أقامه المركز العالميّ للثقافة والفنون برعاية الأمانة العامّة للعتبة الحسينيّة المقدّسة تحت شعار: (دماءُ الانتفاضة الشعبانيّة المباركة، أثمرت في انتصارات الحشد المقدّس).

الاستاذ صادق لازم

مسؤول قسم المتحف الأستاذ صادق لازم بيّن قائلاً:

المعرض الفنّي احتضنته مسقوفات ما بين الحرمين الشريفين، وشاركت فيه جهاتٌ عديدة، وتوسّط هذه الأعمال مجسّمٌ مصوّرٌ كبير لقبّة مرقد أبي الفضل العبّاس عليه السلام وقد بانت عليها آثارُ الاعتداء والضرب بالمدفعيّة والصواريخ، كذلك تمّ عرض نماذج من طابوقات القبّة التي لحقها الضرر، بالإضافة الى وثائق وأدلّة عينيّة أخرى تُعتبر من مقتنيات المتحف كشاهدٍ على تلك الحقبة المظلمة، كذلك تمّ عرضُ نماذج مصوّرة جسّدت هذه الأحداث بمجموعةٍ من الصور الفنيّة.

الاستاذ كمال الباشا

أمّا الأستاذ كمال الباشا رئيس المركز العالمي للثقافة والفنون فقد أضاف:

إنّ الذي مرّ على الشعب العراقي في فترة الحكم البعثيّ المجرم لم يمرّ على أيّ شعبٍ آخر، فلم يعرف الناس طاغيةً أعتى وأرعن من طاغية العراق الذي أباد شعبه ودمّر بلده وأهان كرامة الإنسان العراقيّ، ومن هنا جاءت فكرة إقامة هذا المهرجان؛ لكي لا ينسى العراقيّون ما مرّ عليهم، ووفاءً لجزءٍ من حقّ الشهداء المضحّين لكرامة العراق.

يُذكر أنّ المهرجان قد شاركت فيه العديد من الجهات ذي العلاقة بالانتفاضة الشعبانيّة المباركة، إضافةً الى متحف الكفيل، ومؤسّسة الشهداء، ومؤسّسة السجناء السياسيّين، ومؤسّسة النبأ للثقافة والإعلام، ومجموعة من الفنّانين من محافظات العراق، بعرض الصور الفوتوغرافيّة لجرائم الحكومة البعثيّة البائدة، واللوحات الفنيّة المعبّرة عن تلك الحقبة المظلمة للشعب العراقيّ المظلوم.

تمرّ على الأمّة الإسلاميّة في الأوّل من رجب الأصبّ من كلّ عام ذكرى ولادة خامس الأقمار المحمديّة الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام باقر علوم الأوّلين والآخرين المولود سنة (٥٧هـ)، فتلقّفه أهلُ البيت بالحبور والسرور، إذ طالما كانوا ينتظرون ولادته التي بشّر بها رسول الله صلى الله عليه وآله قبل عشرات السنين، منحدراً من سلالةٍ طاهرةٍ مطهّرةٍ ارتقت سلّم المجد والكمال، وكان أفرادها قِمَماً شامخةً في دنيا الفضائل، بعد أن حازت على جميع مقوّمات الشخصيّة الإنسانيّة الكاملة في مجال الفكر والعقيدة والعقل والعاطفة والإرادة والسلوك.

تغطية: علاء سعدون علي البداحي

تحت شعار (الإمام الباقر عليه السلام هيبة الوصي ووارث علم النبي صلى الله عليه وآله)

العتبة العباسية المقدسة

تقيم مهرجان الامام الباقر عليه السلام الثقافي الرابع

وتزامناً مع ذكرى الولادة الميمونة، وفي قاعة الإمام الحسن عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية، مهرجان الامام الباقر عليه السلام الثقافي السنوي الرابع تحت شعار: (الامام الباقر عليه السلام هيبة الوصي عليه السلام ووارث علم النبي صلى الله عليه وآله).

استهل الحفل الذي شهد حضوراً واسعاً من الشخصيات الدينية والاكاديمية بالإضافة الى عدد من منتسبي العتبة المقدسة بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم تلاها على أسماع الحاضرين المقرئ اسحاق كاظم الخطيب، لتُقرأ بعدها سورة الفاتحة ترحماً على ارواح شهداء العراق الابرار من القوات الامنية والحشد الشعبي المقدس، ويُعزف بعدها نشيد العتبة العباسية المقدس الموسوم (لحن الاباء).

جاءت بعد ذلك كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة القاها بالنيابة سماحة الشيخ (صلاح الخفاجي) رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة، فبيَّن فيها قائلاً:

نبارك للإخوة الاعزاء القائمين على هذا المهرجان السنوي، ونبارك لهم الولادة العطرة لإمامنا الباقر عليه السلام باقر علوم آل محمد عليهم السلام وبعد، الحمد لله الذي منَّ علينا بنعمة الولاية، وأرشدنا الى الأدلة الواضحة باتباع خط اهل البيت عليهم السلام ولاسيما امامنا صاحب العصر والزمان ارواحنا وارواح المؤمنين لتراب مقدمه الفداء، باتباعنا طريق الحق، ونحن اليوم

نحيي ولادة الامام الباقر عليه السلام، ونمرُّ على ذكراه، ونجدد العهد والولاء والسير على خطاه ونهجه.

وأضاف: حرص المهرجان على أن ينحو بمستوى المناسبة على جهتين: على جهة المعرفة بالإمام المطلقة وليس لها حد محدد، ومن جهة اخرى المعرفة النظرية، ويحتاج الى تأهيل، ونحتاج في هذا الزمان إلى الجهد المضاعف للتعريف بشخصية الامام الباقر عليه السلام في ظل هذه الازمة التي تمر علينا.

مضيفاً: ونحن ندعو الباحثين الكرام من الاكاديميين وعلماء دين ومختصِّين الى كتابة البحوث في علوم الامام الباقر عليه السلام والتعرف على شخصيته العظيمة؛ لأنه يعد المؤسس الاول لمدرسة اهل البيت عليهم السلام ونحن اليوم نُعرف بتلك المدرسة والمذهب الشريف، فلا تقصروا في ذلك.. ونسأل الله تعالى ان يوفق القائمين على هذا المهرجان، وان يسدِّد خطاهم في طريق اهل البيت عليهم السلام.

اعقبتها قصيدة من الشعر العمودي القاها الشاعر الاستاذ مهدي النهيري والتي صدحت حنجرته بالكلمات التي تغنت بمولد الامام الباقر عليه السلام ولم يترك الشاعر دون ان يذكر الامام ابا عبد الله الحسين عليه السلام بقصيدة؛ كونه يتغنى بقصائده في مدينة الامام عليه السلام.

الجلسات البحثية في مهرجان الإمام الباقر عليه السلام الثقافي الرابع:

شهدت فعاليات مهرجان الإمام الباقر عليه السلام الثقافي الرابع اقامة جلسات بحثية بمشاركة ثلة من الباحثين، ليكتبوا في رحاب باقر علوم الأولين والآخرين، وينهلوا من علمه وسيرته العطرة.. فقد افتتح المهرجان بجلسة بحثية صباحية برئاسة الدكتور كريم حسين ناصح المستشار العلمي في مركز العميد الدولي، فابتدأت الجلسة ببحث الشيخ حارث الداحي وتحت عنوان (تصدي الامام الباقر عليه السلام للحركات الفكرية المنحرفة).

وقد شهدت الجلسة العلمية العديد من المداخلات والملاحظات والاسئلة من قبل الحاضرين، واستطاع الباحث الاجابة عن تلك التساؤلات وتوضيح ما تم طرحه.

أما الجلسة المسائية، فقد ترأسها الدكتور أحمد صبيح الكعبي، وشارك فيها الباحثان الأستاذ الدكتور داوود سلمان خلف الزبيدي من جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد للعلوم إنسانية، وكان بحثه بعنوان (الإمام الباقر عليه السلام واشكاليات عصره، قراءة في مستويات التحدي وأساليب المواجهة). والدكتور محمد ناظم محمد المفرجي رئيس قسم الفقه وأصوله في جامعة كربلاء وكان بحثه بعنوان (الإمام الباقر عليه السلام ودوره في علم الأصول).

قدم الباحثان بدورهما أوراقاً بحثية قيمة، تشعبت فيها المحاور والموضوعات، وقد انتهت الجلسة بالأسئلة والمداخلات من قبلة السادة الحاضرين.

حفل ختام مهرجان الإمام الباقر عليه السلام الثقافي:

اختتم المهرجان في يومه الثاني، وذلك على قاعة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام للمهرجانات والمؤتمرات، وقد ابتدأ الحفل بتلاوة آياتٍ بينات من الذكر الحكيم، بعدها كانت هناك كلمة للجنة التحضيرية للمهرجان ألقاها معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة السيد عقيل عبد الحسين الياسري والتي بيّن فيها بعد تقديمه التهاني والتبريكات للحاضرين وللأمة الإسلامية جمعاء بذكرى ولادة الإمام الباقر عليه السلام:

حري بنا نحن شيعته ومحبيه أن نحيي ذكرى ولادته الميمونة، وأن نسلط الضوء على أبرز النقاط في حياته، ولو أن هذا بعيد المنال عن المخلوقين أجمع؛ لأن سيرته وسيرة آبائه وأبنائه البررة عليهم السلام لا يمكن لبشر أن يترجمها او أن يعطيها حقها، ولكن من باب النافلة نغوص في هذا البحر اللجي، فما لا يدرك كله لا يترك جله.

وأضاف: سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة الى إحياء هذه المناسبة المباركة بمهرجان يليق بمقام صاحب الذكرى ودعوة السادة الافاضل من رجال الدين، والأساتذة الباحثين لكتابة ما تجود به اقلامهم بحق صاحب الذكرى لإغناء المكتبة الادبية والثقافية بنتاجاتهم الطيبة.

مبيناً: هذه دعوة وتوصية من السادة القائمين والمتشرفين بإدارة العتبة العباسية المقدسة لاستمرار اقامة المهرجان وتنوع فعالياته في الاعوام القادمة إن شاء الله تعالى للسادة الباحثين من أجل المشاركة الفاعلة وتقديم بحوثهم باللغتين العربية والانكليزية، ليكون لدينا كم هائل ورصيد ثر من المعلومات والبحوث العلمية عن حياة مولانا الإمام الباقر عليه السلام.

موضحاً: إن هذا المسعى المبارك ما كان ليكتمل لولا رعاية ومباركة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) والسيد الأمين العام المهندس السيد محمد الاشيقر (دام تأييده) والسادة اعضاء مجلس الادارة الموقر (دامت توفيقاتهم)، والسادة رؤساء الاقسام في العتبة المقدسة ومن يعمل بمعيتهم، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين.

واختتم: كل الشكر والتقدير لمن شكرهم واجب علينا، ومواقفهم دين في أعناقنا، رجال الحشد الشعبي المقدس الذين لولا وقفتهم المشرفة لما تمكنا من اقامة المهرجانات والندوات ولا مواصلة الحياة بيسر وهناء، فالرحمة والرضوان لشهدائنا الابرار والشفاء العاجل لجرحى الحشد

الدكتور احمد صبيح الكعبي

البروفيسور حيدر الموسوي

الشعبي والقوات الامنية البطلة.

وختاماً للحفل تم توزيع الدروع والشهادات التقديرية على السادة الباحثين والمشاركين والمساهمين في نجاح هذه المهرجان بنسخته الرابعة.

جريدة صدى الروضتين أجرت العديد من اللقاءات، جاءت كالآتي:

الدكتور أحمد صبيح الكعبي تحدث قائلاً:

جزيل الشكر للعتبة العباسية المقدسة على هذه الجهود الرائعة، وعلى وجه الخصوص الجهود التي يقدمها قسم الشؤون الفكرية والثقافية، فهي قيمة وكبيرة لما فيها من إحياء لذكر أهل البيت عليهم السلام، من خلال مهرجانات علمية رصينة ومتميزة.

ودون شك أن عملهم هذا هو استمرار وامتداد لنهج الأئمة الاطهار عليهم السلام في مواجهة الانحرافات الفكرية والعقائدية، من أجل خدمة المجتمع والدين.. وكجزء من المشاركة في هذا النشاط وهذه المناسبة العظيمة، كان لي الفخر أن أكون من بين المشاركين في الجلسات البحثية، من خلال ورقة بحثية تبحث في اشكاليات عصر الإمام الباقر عليه السلام، ومستويات التحدي التي واجهها، وما هي الأساليب التي انتهجها لمواجهة تلك الاشكاليات.. وأتمنى أن أكون قد وفقت في طرح ملخص البحث أمام السادة الباحثين، وأن أوفق لكتابة المزيد من البحوث في رحاب أهل البيت عليهم السلام.

اللقاء الآخر كان مع البروفيسور حيدر الموسوي رئيس قسم الترجمة في مركز العميد الدولي في العتبة العباسية المقدسة، فتحدث قائلاً:

تسعى العتبة العباسية المقدسة دائماً الى مواكبة الحدث ومواكبة الهم الاكاديمي، ففي كل مؤتمر نحاول ان نواكب ما يمر به البلد، وما يمر به العالم بأسره، فالامام الباقر عليه السلام اليوم في هذا المؤتمر بنسخه جديدة وهو اطلاع الرأي

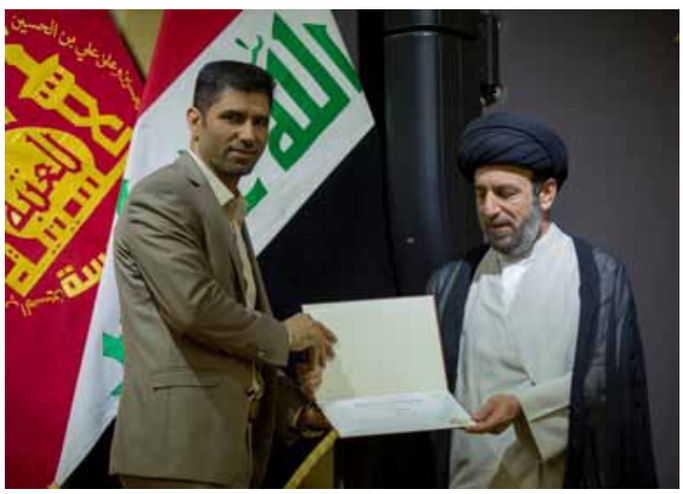

العام واطلاع الباحث الاكاديمي حول الزوايا التي لم يناقشها البحث العلمي سابقاً، فمن هذه الزوايا الرسالة الانسانية العليا السامية للإمام عليه السلام، وبغض النظر عن الجنس واللون والعرق، وهذه الرسالة اعني بها عناية كبيرة من اهل البيت عليهم السلام من خلال خطبهم ومن خلال تعاليم اتباعهم عبر الزمن.

وأضاف: إن الهدف من اقامة المهرجان هو إحياء ذكرى اهل البيت عليهم السلام، وهذا امر واجب على كل مسلم ومؤمن، ولزيادة التواصل وشد الاواصر الاسلامية بصورة عامة؛ لأن أئمة اهل البيت عليهم السلام هم ذكرى وتذكر.

وكان لنا لقاء مع فضيلة الشيخ عقيل النصراوي من كربلاء المقدسة بيّن فيه قائلاً:

تقيم العتبة العباسية المقدسة مهرجاناً ثقافياً يتعلق بإعادة آثار ذكرى وعلوم والطريقة المثلى التي كان يسير عليها خاصةً عنوان البحوث في هذا المهرجان إمامنا الباقر عليه السلام وان علمه كعلمهم جميعاً من النبي الاكرم صلى الله عليه وآله الى امامنا المنتظر عجل الله فرجه، فهم واحد في العلم والعصمة والتوجه الى الله سبحانه وتعالى والانقطاع.

وأضاف: الهدف من اقامة مثل هكذا مهرجانات من قبل العتبة العباسية المقدسة وخاصةً بإسهام فعال وواضح من قسم الشؤون الفكرية والثقافية والايادي التي شاركت في هذا المهرجان هي توجيه ولفت الانظار وخاصةً من عامة الناس والباحثين، والدور الذي كان يلعبه إمامنا الباقر عليه السلام، فعلم الامام (عليم السلام) لابد أن يعاد ويدرس، وينشر، وهذا المؤتمر وظيفته نشر علوم آل محمد عليهم السلام وخاصةً إمامنا الباقر عليه السلام.

من جانب آخر، بين معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية السيد عقيل الياسري قائلاً:

للسنة الرابعة على التوالي، تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مهرجان الامام الباقر عليه السلام الثقافي السنوي، هذا المهرجان خصص عن حياة مولانا الامام الباقر عليه السلام وابراز الدور الريادي الذي اتخذه الامام عليه السلام في تصديه للحركات المنحرفة التي ظهرت في زمانه، ودوره في اعادة روح الاسلام الذي أتى به جده محمد صلى الله عليه وآله وإبعاد هذه الحركات المنحرفة ووأدها في تلك الفترة، وكان هذا الدور مهماً جداً في الحفاظ على الاسلام من الحركات المنحرفة التي ظهرت في ذلك الزمان فضلاً عن اغناء الساحة الادبية والثقافية بالبحوث والقصائد التي تلقى بحق الامام الباقر عليه السلام.

وأضاف: لخصوصية مدفن الامام عليه السلام في البقيع، وعدم وجود مهرجان خصص له بمفرده للاحتفاء بذكراه، لذا دأبت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة واستكمالا لمهرجاناتها ومؤتمراتها التي تقيمها بأن يُخصص مهرجان بسيرة الامام الباقر عليه السلام وقد سبق هذا المهرجان في السنوات الاربعة الماضية مهرجان مختص بالإمام الباقر عليه السلام، ونحن سائرون ان شاء الله تعالى في السنوات المقبلة على

الشيخ عقيل النصراوي

السيد عقيل الياسري

الباحث الدكتور محمد المفرجي

الشيخ مهند طه الخاقاني

اقامة مهرجانات اوسع، يشارك فيها باحثون واكاديميون ورجال دين من داخل وخارج العراق.

كما حدثنا أيضاً، الباحث الدكتور محمد ناظم المفرجي عن مشاركته مبيناً:

ركزت في بحثي المشارك والذي جاء بعنوان (الإمام الباقر عليه السلام ودورة في علم الأصول) على دور الإمام الباقر عليه السلام في التأسيس لهذا العلم وهو من المؤسسين الحقيقيين على خلاف ما ادعى الكثير بنسبته إلى الإمام الشافعي، فبعد البحث والتحقيق تبين لنا أن الإمام الباقر عليه السلام هو أول من أسس هذا العلم ووضع آلياته وقواعده، من خلال الروايات التي وردت من خلاله عليه السلام، وإن لم يكن هناك تبويب وتصنيف، إلا أن القواعد الحالية التي يعتمد عليها العلماء في استنباط الأحكام الشرعية تعود بالأصل إلى إمامنا الباقر عليه السلام.

وختاماً لا بد لي أن اتقدم بالشكر الجزيل لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة على ما بذلوه من جهود واهتمام ورعاية لمثل هكذا فعاليات وأنشطة، وتسليطهم الضوء على المحور الأكاديمي وليس فقط الحوزوي وهذا دليل على وعيهم الكبير وايمانهم بالطاقات والجهود.

وكان اللقاء الأخير مع فضيلة الشيخ مهند طه الخاقاني من العتبة العلوية المقدسة فتحدث قائلاً:

العمل في كل ما هو من شأنه التعلم من محمد وآله عليهم السلام هو عمل نوعي في نفسه؛ كونه عملا دينيا وفكريا واجتماعيا، ففي حديث للامام الباقر عليه السلام كما اسلف احد الحاضرين في المهرجان أن الامام الباقر عليه السلام حضوره في اذهان الناس قليل جداً، وعمل العتبة العباسية المقدسة في هذا المهرجان عمل تشكر عليه، نسأل الله تعالى ان يوفقهم للتعرف على الإمام الباقر عليه السلام باعتبار الامام عليه السلام مثل انعطافة الفكر الاسلامي لصد تيارات الغزو الثقافي.

برعاية العتبة العباسية المقدسة

جامعة ذي قار تقيم مهرجان مولد الصديقة الزهراء عليها السلام السنوي السابع

إنّ الاحتفال بذكرى ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام له وقعٌ مميزٌ في قلوب المؤمنين، لما للسيدة الطاهرة من منزلةٍ عظيمةٍ ومرتبةٍ عالية من مَراتبِ البيت الذي أذهبَ اللهُ عن أهلِه الرجسَ وطهرهُم تطهيرا، ونتيجةً لذلك احتضنت قاعة الندوات والمؤتمرات في كلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ذي قار مهرجان الصديقة الكبرى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام السنوي السابع بذكرى ولادتها المباركة.

تغطية: علي البداحي

المهرجان جاء برعاية العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بوحدة النشاطات التابعة لشعبة العلاقات الجامعية، وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني، هذا وشهدت القاعة حضوراً ضم وفد العتبة العباسية المقدسة المشارك في المهرجان، والذي ترأسه نائب الأمين العام المهندس بشير محمد جاسم الربيعي، وشخصيات حكومية، بالإضافة الى رئيس جامعة ذي قار وبعض اساتذتها وجمع غفير من طلبتها ووسائل الاعلام لتغطية.

استهل المهرجان بآيات من الذكر الحكيم تلاه على مسامع الحاضرين المقرئ فرقد علي سعيد من كلية الآداب، ليقرأ بعدها سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق الأبرار من القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدس، ليسمع بعد ذلك النشيد الوطني ونشيد العتبة العباسية المقدسة الموسوم (لحن الاباء)..

لتأتي كلمة رئيس جامعة ذي قار الدكتور رياض شنته والذي بيّن فيها: يشرّفنا هذا التفاعل والعمل المشترك مع العتبة العبّاسية المقدّسة، وهذه ثمارٌ للقاءات واجتماعات عديدة تندرج ضمن الانفتاح الذي تنتهجه العتبة المقدّسة على المؤسّسات الأكاديميّة والتربويّة ومنها جامعتنا، في مسارٍ تعاونيّ ومجالات عديدة دينيّةً وعلميّة وثقافيّة وغيرها.

نحتفل اليوم بذكرى مولد السيّدة الزهراء عليها السلام فقد ولدت وولد النور معها وولد الأئمّةُ الطاهرون عليهم السلام من أبنائها، وهنا تكون نقطة الضوء، هنا نحن في ميلادها نحتفل لنبني ونتقدّم ونتطوّر ونستذكر النقاط المشرقة في دين الإسلام، ونستذكر مكانة المرأة الملتزمة التي تقدّم عطاءً لأخيها الرجل، ونستذكر تاريخ السلام لتكون ذكرى ميلادها نقطة سيرٍ وتقدّم لنا جميعاً في مسار تقدّم بلدنا وتقدّم أبنائنا من الطلبة والطالبات.

وأضاف: انفتاح العتبات المقدّسة ومنها العتبة العبّاسية على

الجامعات والمؤسّسات يشكّل اتّجاهاً رائعاً منذ انطلاقها في (٢٠٠٣م)، وهذا من الإيجابيّات التي تُعطي مؤشّرات على أنّ المؤسّسات الدينيّة في خدمة المجتمع، وأنّ المؤسّسة الدينيّة تسعى الى تقدّم المجتمع بطريقة التزام منقطع النظير، ونحن نحيّي العتبة العبّاسية على هذه الخطوة.

أعقبت ذلك كلمةٌ للعتبة العبّاسية المقدّسة ألقاها نائبُ الأمين العام المهندس بشير محمد جاسم الربيعي وابتدأها بتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة ولادة سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، مبيّناً جميل هذا الحضور في كلّ عام، فقد زيّن هذا المكان في احتفاليّة الزهراء عليها السلام، ولكن الأجمل أن نزيّن قلوبنا بذكراها، وقال: الله تعالى حينما ينعم على عبادة نعماً ماديّةً أو معنويّة، فالماديّة أن يرزق الله الإنسان بمالٍ أو بأملاك، وهذه تبقى مع الدنيا وتزول بزوالها، والإنسان ينتهي وتذهب معه، أمّا المعنويّة فهي النعم الباقية حتّى بعد موت الإنسان هذه النعمة تبقى معه في قبره وفي يوم الحساب، كما للشمس نورٌ وكما للقمر نورٌ مادّي يُستضاء به الطريق، والنجوم يُهتدى بها في الصحاري والبحار، الله جعلها هكذا، ولكن عندما يكون هناك شيء من الله تعالى كديننا الإسلاميّ الحنيف وكولاية أهل البيت وكشخصيّات الرسول وأهل بيته والزهراء التي نحن اليوم نعيش ذكرى ولادتها، فهذه هي النعمة المعنويّة.

وأضاف: إنّ وجود الزهراء عليها السلام وجود معنويّ، فنورها عندما يدخل الى القلب تكون هناك رحمة وشيء من نور الله يحضر في قلب الإنسان، وهذه هي النعمة الحقيقيّة عندما يحضر نور الزهراء في قلب الإنسان تكون الهداية، و(خير القلوب أوعاها) فكيف تكون القلوب واعية؟ تكون واعية بحبّ أهل البيت وذكرهم وذكر الزهراء عليها السلام هذه النموذج الأمثل، فبذكرها وبحبّها يكون هذا القلب واعياً فالقلب عندما يكون عامراً بالإيمان وبمحبّة الزهراء وبنيها ستشمله العناية الإلهيّة.

وتابع: مقام الزهراء عليها السلام مقام عظيم، وقد تكلّم عنه الرسول في مواضع كثيرة ليبيّن ما هي قيمة ومكانة الزهراء، ولكن مع كلّ ما ذُكر بحقّها عانت ما عانت في حياتها القصيرة، فقد عانت الأمرّين واستُشهدت مقهورة وحزينة، حتّى وصل بها الأمر قبل وفاتها أن توصي ابن عمّها وزوجها عليّ عليه السلام (يا ابن عمّ إذا متّ فادفنّي سرّاً لا جهراً ليلاً لا نهاراً) لماذا توصي؟ لتُعلن عن مظلوميّتها.

واختتم قائلاً: يجب أن تنعكس حياة الزهراء عليها السلام وأفعالها وأقوالها على حياتنا، فعلينا الاقتداء بها وتطبيق منهجها، فالمحبّة مطلوبة وإحياء ذكرها مطلوب، لكن المحبّة يجب أن تكون متطابقة مع العمل، فعليكم أن تستفيدوا من هذه الفعاليّات جهد قدركم.

بعد ذلك كانت هناك مشاركةٌ شعريّة للأستاذ علي حسين الزيدي ومشاركة بحثيّة للدكتور عدنان مالح ساجت ببحث توسّم بـ(فاطمة الزهراء في مرويّات السيرة الشريفة)، أعقبت ذلك مشاركةٌ شعريّة أيضاً للشاعر حيدر خشّان وأخرى للشاعر حسن الزركاني، ليتمّ بعد ذلك تكريم الفائزين بمسابقة فاطمة الزهراء عليها السلام، وتبادل الدروع بين العتبة العباسية المقدسة وجامعة ذي قار.

وتضمّن المهرجان العديد من الفعاليّات التي تجسّد الدور النبيل والقيميّ للصدّيقة الطاهرة عليها السلام

فضلاً عن إقامة معرض للكتاب واللوحات الفنيّة ومعرض للصور الفوتوغرافيّة التي تُبرز تاريخ مدينة كربلاء المقدّسة منذ نشأتها، حيث شارك في المعرض العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وضم قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم المعارف الاسلامية في العتبة العباسية المقدسة إصدارات متنوعة بين مجلد وورقي ومجلات شهرية ونصف شهرية.

هذا وضم قسم المعارض في العتبة الحسينية المقدسة كتب متنوعة ايضاً، اقامة المعرض الذي يستمر خمسة ايام كان هدفه استقطاب الطلاب واحتضانهم الى العتبات المقدسة والى القراءة الفكرية والثقافية، وكونهم شريحة مثقفة وواعية وتهتم بالاطلاع على الكتب المتنوعة والمعرفية، والازدياد من الوعي الاسلامي والثقافة الدينية للطلاب.

الأستاذ الدكتور ربيع هادي عميد كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ذي قار، تحدث لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

الاستاذ الدكتور ربيع هادي

تقيم الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة المهرجان السنوي السابع للاحتفال بولادة السيدة الزهراء عليها السلام في كلية التربية للعلوم الصرفة، ويتخلل المهرجان فعاليات متنوعة منها: بحوث للأساتذة الباحثين في الجامعة المذكورة، بالإضافة الى القاء شعر والقصائد والتركيز على حياة الزهراء عليها السلام والاقتداء بها والعبر والدروس المأخوذة من سيرتها العطرة، وكذلك محاضرات للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة منها: محاضرات للموظفين والطلبة للتنمية البشرية، ومحاضرات حول السلامة العامة.

وكان لقاء مع حسين شاكر حسن العطار شعبة العلاقات الجامعية وحدة النشاطات الجامعية فبين قائلاً:

أقامت العتبة العباسية المقدسة ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني

الطالب اسامة عبد الامير

مهرجان الصديقة الطاهرة عليها السلام الثقافي السنوي السابع بمناسبة ولادتها المباركة بالتعاون مع رئاسة جامعة ذي قار، حيث أقيم المهرجان في كلية التربية للعلوم الصرفة وسط تفاعل طلابي كبير، وحضور رسمي متمثل برئيس الجامعة وعمداء الكليات ورؤساء الاقسام. ويأتي هذا المهرجان لإحياء ذكرى ولادة الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام واحياء هذه الشعائر من تقوى القلوب، والارتقاء بالطالب الجامعي من خلال الكلمات التي ألقيت لإخراج نتاجات علمية وثقافية وكذلك الاخلاقية تحمل فكر اهل البيت عليهم السلام وغرس الروح الايمانية لإحياء مثل هكذا مناسبات.. وقد استمر البرنامج خمسة ايام، شمل محاضرات تنمية بشرية، ومعارض الكتاب والصور، شاركت به الامانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

وكان اللقاء الاخير مع الطالب اسامة عبد الامير عبد الحسين كلية التربية للعلوم الصرفة جامعة ذي قار فقال:

نقدم خالص الشكر للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لإقامة مثل هكذا مهرجانات ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني الذي يهدف الى تطوير طاقات الشباب، بالإضافة الى اقامتها مهرجان مولد الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام وما له من مردود ايجابي داخل الوسط الجامعي، وخاصةً البنات بحاجة لمثل هذه المهرجانات للالتزام بمفاهيم الزهراء عليها السلام والارتقاء الى مستوى العفة والخلق الذي تميزت به الصديقة الطاهرة عليها السلام.

واضاف: نشكر رئاسة جامعة ذي قار لتعاونها مع العتبة العباسية المقدسة ونأمل ان يستمر هذا التعاون مع جميع الجامعات والكليات العراقية؛ لما له من تحفيز وتطوير الطاقات الشبابية لدى طلبة الكليات؛ لأنها تصب في مصلحتهم.

ترقب عبر نوافذ الانتظار

زهراء سالم جبار / النجف الاشرف

في باحة هذا العالم الصغير الذي أسكن فيه من خلف نافذته الصغيرة، أنظر الى ما يدور فيه من اختلاف اهواء الناس وألسنتهم، أراقب عن كثب تحركاتهم ووجوههم المملوءة بالفرح تارة، وبالضجر تارة اخرى، وكل منهم ما يشغله من امور هذه الحياة التافهة، يتصارعون فيما بينهم من أجل هدفهم، ولا يراعي بعضهم بعضا.

السنوات تمضي، والأيام ترحل، ولم يتبق منها إلا ذكريات عالقة في اذهان من خالط وعاش في هذه الدنيا الفانية.. أتتسابقون لدنياكم، وتذرون آخرتكم.. بئس العباد انتم ماذا كنزتم لآخرتكم؟

ماذا أحرزتم لقبوركم؟

بأي خطابٍ تجيبون بارئكم؟

ماذا اتبعتم؟

لماذا غركم شيطانكم؟ لماذا ربط على قلوبكم وافئدتكم؟

افيقوا يا عباد الله من غفلتكم، واتبعوا إمامكم الذي طالما جهلتموه بأعمالكم، وتركتموه وراء ظهوركم تأملون ظهوره، وترجون صلاحه، وتطمعون برحمته.

اصلحوا انفسكم، وتراحموا فيما بينكم، لعل الله تعالى يرحمكم.. كفاكم تجريحاً، كفاكم تعذيباً، ارحموا قلب امام زمانكم، واحفظوا غيبته، وراعوا شعوره، ترونه بعيداً ويراكم قريباً، يسكن بينكم ويراقب افعالكم، ويأمل دعاءكم وذكركم له، يقف امام كل عبد منكم يخاطبكم وينصحكم وانتم صم بكم عمي "فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ" مشغولين بفتن الدنيا وأهوائها يعجز عن استجابتكم، ويحزن لفعلكم، ويلكم ايها العباد..!

أما تخافون الله وانتم تملؤون ارضه ظلما وجورا؟

اما تخشون غضب الله وانتم تسيؤون الى خليفته؟

تدعون له بألسنتكم لا بقلوبكم..

ما أجرأكم على الله.. كأنكم قوم موسى يدعون الله وهم يسيئون لنبيه..!

كفاكم رياء وتصنعا.. لا يغير الله ما في قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.. افيقوا من غفلتكم، وتداركوا انفسكم، وأصلحوا اعمالكم، وادعوا بالفرج.. خير افعال الامة انتظار فرج قائمها نوروا طيات كتبكم باسمه، وعمروا قلوبكم بذكره، وادعوا بتعجيل فرجه.. لعل الله يحدث بعد ذلك خيرا.

نصيحتي:

لا تَقرأ هذا المقال

حسين علي الشامي

كثيرةٌ هي الكلمات الرنانة التي يبوح من خلالها الكاتب اوجاعه، ويتزايد عليها القراء من هنا وهناك، وعلى الأغلب من يقول انها غير نافعة ولا جدوى من قراءتها؛ لأنها لم تلبّ طموحه ولم تغلق جروحه، فهي مَحضُ كلمات لا تبدي أي حل ناجع لمتلقيها، وهذه مثلها.. ألم أنصحك بعدم قراءتها؟! فلمَ لازلت تقرأ؟

لكنك اثبت الآن لي ولنفسك تلك الكلمات التي تثبط الهمة، لا تعني لك شيئاً.. وأثبت لمن حولك انك من طلاب المعرفة، حتى لو كانت كلمات غير مؤثرة؛ لأن العبرة بالعموم والطير يلتقط الطعم المفيد.

لازلت على رأيي: لا تقرأ.. ابقى بعيدا عن كل العبارات، فليس كلها مفيد نابع من لبّ القلب الحريص على المجتمع.

أراك لازلت تقرأ..!. لا تخش يا صديقي.. فأنت إنسانٌ هادف رغم المخيبات للأمل، فأنت لا زلت تبحث عن باكورة الامل في مجمعات الظلام الدامس، ومثاوي الليل الكافر، امتطيت راحلتك لتبقى ركوباً في شارع التفاضل العلمي، لتتكامل في كل يوم ناشداً تلك الانسانية التي دفنت تحت رمال التنافس اللامشروع، لتقابل إساءتي باحترام ووقار، وتعلمني درسا عنوانه.. لازال هناك قراء.

كوادر قسم الصيانة الهندسية
تضيفُ طاقة جديدة لأنظمة التبريد في العتبة العباسية المقدسة

تواصل كوادر شعبة التبريد التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة أعمالها الخاصة بإدامة وتطوير أنظمة التبريد الخاصة بالعتبة المقدسة، من أجل تهيئة الأجواء المناسبة للزائرين الكرام، لا سيما مع التوسع الحاصل فيها، حيث قامت الشعبة المذكورة مؤخراً بإضافة طاقة تبريد جديدة (جلرات) لأنظمة التبريد في العتبة المقدسة.

تقرير: زاهر الخفاجي

مسؤول شعبة التبريد المهندس فراس محمد صالح، بيّن لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

نظراً للتوسع الحاصل في العتبة المطهرة، واستناداً الى توجيهات سماحة السيد المتولي الشرعي للعتبة المقدسة (دام عزه)، بضرورة توفير أفضل الخدمات للزائر الكريم من خلال تهيئة الاجواء المناسبة له، خصوصاً بعد انشاء سرداب الإمام الحسين عليه السلام، وسرداب الامام الجواد عليه السلام داخل الصحن الشريف، ولكون هذه السراديب سوف تستوعب اعداداً كبيرة من الزائرين الكرام، مما يستلزم توفير متطلبات خاصة من التهوية والتبريد، لذلك أصبح لزاماً علينا اضافة طاقة تبريد جديدة لسد الحاجة الجديدة للسراديب وبعض الاماكن الاخرى ومتطلباتها.. وكان ذلك عن طريق اضافة جهازين (جلر) طاقة الجهاز الواحد (٤٠٠طن) مع كافة الملحقات من مضخات وأعمال ميكانيكية تشمل تجهيز ونصب المضخات والأنابيب الخاصة بها، وكذلك أنابيب الجلرات الجديدة والهيكل الحديدي للجلرات الجديدة، إضافة للأعمال الكهربائية ومنظومة السيطرة الالكترونية عن طريق الحاسوب (BMS)، كل أعمال التجهيز والنصب والتشغيل جرت بأيدي كوادر شعبتي التبريد والكهرباء كل حسب اختصاصه حيث بلغت الكلفة الاجمالية للعمل (٦٠٠٠٠٠$)

وأضاف: تضمنت الأعمال ما يلي:

١- تجهيز الأنابيب والمعدات

اللازمة لنصب الجلرات الجديدة مما هو متوفر من مخازن العتبة او من الاسواق المحلية.

٢- تفريغ شبكة انابيب منظومة التبريد بشكل كامل.

٣- فتح مضختين من المضخات القديمة (primary pump)، وتغيير مكان نصبهما حسب التعديل، والاضافة الجديدة على المنظومة، وكل ما يتطلبه ذلك من أعمال حدادة خاصة للأنابيب ولحاماتها.

٤- نصب مضختين جديدتين

المهندس فراس محمد صالح

خاصة بالجلرات الجديدة في مكان المضخات القديمة.

٥- فتح أنابيب كل من جلر (٧،١٠) وكل المتعلقات الكهربائية والميكانيكية استعداداً لرفعهما ونقلهما في المكان الجديد على السطح بين باب العلقمي وباب الكف.

٦- عمل قواعد حديدية خاصة بالجلرات فوق السطح المحصور بين باب العلقمي وباب الكف.

٧- فصل انابيب التغذية والراجع للماء المثلج قياس (١٠) من جلر(١،٢)، واستبدالها بأنابيب ذات قطر (١٢)، وحسب التصميم الجديد الخاص بإضافة الجلرات الجديدة.

٨- نصب ومد انابيب لتغذية الماء المثلج والراجع قياس (١٠) فوق باب العلقمي مع جميع اعمال التفصيل والحدادة واللحام.

٩- رفع ونصب الاجهزة الجديدة حين وصولها في مكانها المحدد بدلا عن جهازي (٧،١٠) كما اشرنا لذلك في الفقرة رقم (٥).

١٠- ربط مغذيات الطاقة الكهربائية بالجلرات الجديدة ان شاء الله تعالى بعد نصب المحولة الخاصة بالجلرات من قبل شعبة الكهرباء.

١١- ربط الجلرات الجديدة مع مضخاتها وكل متحسساتها بنظام التحكم الالكتروني (BMS).

ضمن مبادراتها الخدمية للمواطنين

العتبة العباسية المقدسة تنجز محطة ماء لإحدى القرى النائية في محافظة ذي قار

تقعُ قرية آل ملال شمال قضاء الشطرة بحدود ٧ كم عن الشارع الرئيسي، وهي قرية نائية يبلغ تعداد سكانها حوالي ٥٠٠ نسمة، وتشكو من عدم وجود مياه الاسالة ومياه الشرب والصرف الصحي، مما دعاهم للاستنجاد بالكثير من الجهات الحكومية وغير الحكومية، إلا انهم لم يجدوا من يعينهم ويستجيب لهم، وبعد التنسيق مع هيئة المواكب الحسينية في قضاء الشطرة التي بدورها قامت بعرض الحالة على سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة ليستجيب سماحته لندائهم، موجهاً بزيارة القرية والوقوف على احتياجهم من الماء وإنشاء محطة تصفية لهم.

تقرير: أحمد صالح كاظم

كلف قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة بإنشاء هذه المحطة بشكل كامل والوقوف على تفاصيلها.. وللتعرف على هذا المشروع.. صدى الروضتين التقت بالأستاذ المهندس أحمد أمجاد مسؤول شعبة محطة المياه التابعة لقسم المشاريع في العتبة المقدسة الذي تحدث قائلاً:

بعد أن ألقيت على شعبتنا مهمة التصميم والاشراف على المشروع، تمت مفاتحة جهات كثيرة لتنفيذ هذا المشروع، وبالفعل وصلنا الى عرض لتنفيذه من قبل شركة الفارس العامة بتجهيز وتنصيب المجمع المائي (محطة التصفية) سعة ١٤م٣/ساعة فقط، وكانت كلفتها ٤٠،٠٠٠،٠٠٠ مليون دينار من دون الأعمال المدنية المتضمنة تهيئة الأرض والأسس والمسقف، وأيضاً أعمال مد وتسليك الكهربائية، وأعمال مد الشبكة للقرية ومنظومة السحب لمياه النهر ومحطة R.O التي تبلغ كلفتها المالية ٨،٥٠٠،٠٠٠ مليون دينار من دون تجهيز خزانات المياه سعة ٥٠٠٠لتر، مما قد يجعل الكلفة النهائية للمشروع تتجاوز ٦٠،٠٠٠،٠٠٠ مليون دينار، وهذا الرقم اكبر بكثير من مبلغ الكشف المصادق عليه، والذي كان ٣٧،٨٩٠،٠٠٠ مليون دينار فقط، والذي قمنا بتنظيمه سابقا مراعاة للوضع المالي للعتبة المقدسة.

وبعد المداولة، تقرر إنشاء المشروع من خلال كادر الشعبة (شعبة مياه

المهندس احمد امجاد

العتبة) لتقليل تكاليف التجهيز والتصنيع والتركيب، ولله الحمد تم انجاز المشروع دون الحاجة الى اي مبلغ اضافي عن الكشف المقرر، حيث بلغت الكلفة النهائية للمشروع ٣٧،٨٠٠،٠٠٠ مليون دينار فقط، وبفائض ٩٠،٠٠٠ عن الكشف، وبزمن قياسي قدرة ٤٠ يوماً فقط مع تحسين بعض المواصفات كزيادة سعة المجمع المائي من ١٤ الى ٢٥ م٣/ساعة.

وعن مواصفات المشروع تحدث

الأستاذ أحمد قائلاً:

يتكون المشروع من وحدتين وهما:

١- مجمع مائي (محطة تصفية لمياه النهر) سعة ٢٥ م٣/ساعة تم تصنيعها محليا تتكون من حوض ترسيب سعة ٥٠م٣/ساعة وفلاتر عمودية سعة ١٢م٣/ساعة عدد/٢ تم تصنيعها من صفائح حديدية والكاربون، وتم تجميعها في ارض المشروع بواسطة كادر شعبة المياه مع جميع الانابيب والمتحكمات، وتم انشاء منظومة سحب لمياه النهر من مضختين ذات النوع الغاطس منشأ ايطالي مع منظومة سحب ودفع للفلاتر، وشبكة مياه القرية التي قمنا بتنفيذها أيضاً بطول ٦٠٠م.

٢- منظومة مياه للشرب (R.O.) سعة ١٠٠٠ م٣/ساعة تم تصنيعها وتجميعها من قبل كادر شعبة المياه من اجزاء ومعدات غربية المنشأ مع نصب خزانين سعة الواحد ٥٠٠٠ لتر وحفر وتجهيز بئر للمياه في حال الطوارئ خاص بمنظومة R.O.

علماً أن المشروع يقع على ارض مساحتها ١٠٠م٢ مكونة من الخرسانة المسلحة بـBRC وبسمك ٢٠سم مع مسقف من (الكيربي المضلع)، وتم احاطة المشروع بسياج من BRC بارتفاع ٢م مع الانارة الكهربائية.

وعن مراحل العمل بيّن قائلاً:

تم تحديد الموقع المناسب لإقامة المشروع، مع الأخذ بعين الاعتبار موقع نصب منظومة سحب مياه النهر والشبكة المغذية للقرية، بعدها تهيئة الأرض وازالة التربة الزائدة وتسويتها والمباشرة بإضافة طبقة السبيس، وحدل الأرض، وإنشاء الأسس الخاصة بالمنظومات والخزانات وحوض الترسيب، وذلك ببناء قاعدة من الخرسان المسلح بسمك ٢٠سم وأبعاد ١١×٩ م٢ لتكون المرحلة القادمة هي تصنيع وتركيب مسقفا من (الكيربي المضلع) بسمك ٥ ملم مدعما بالحديد ذي مقطع مربع ٢×٢ انج مطلية بطبقتين من مانع الصدأ وطبقة دهنية، وأيضاً تم تحويط الموقع بسياج من BRC بارتفاع ٢م.

وتابع قائلاً: جاءت بعد ذلك مرحلة المباشرة بتصنيع المجمع المائي الذي هو عبارة عن حوض خاص بالترسيب بأبعاد ٧×٢,٤×٢,٢ م٣ ومقسم داخليا بقواطع على اربع مراحل، وصفائح الحديد الكاربوني St٣٧ بسمك ٦ملم مدعم بمقاطع الحديد حرف (U) قياس ٤ انج من النوع الثقيل، تم طلاؤها بمادة (الايبوكسي) ومجهز بصفائح الترسيب (LAMELLA) علماً أن سعة الحوض الانتاجية للترسيب هي ٥٠ م٣/ساعة يتم تشغيله بنصف طاقته الانتاجية لزيادة الكفاءة.

لتأتي مرحلة نصب فلترين للترشيح بشكل عمودي من صفائح الحديد الكاربوني بسمك ٨ملم مزودة (بنوزلات) وصمامات للتحكم ومجهزة برمل الترشيح المدرج مع شبكة الانابيب الخاصة بالإنتاج والغسيل العكسي.

كما يتضمن المشروع انشاء منظومة حقن بمادة الشب الخاصة بالترسيب والتي تتكون من خزان سعة ٥٠٠لتر وخلاط ٩٠٠دورة في الدقيقة، ومضخة من النوع الحاقنة سعة ٥٠ لتراً لكل ساعة وتركيب منظومة التحلية R.O. سعة ١٠٠٠ لتر/ساعة مكونة من مضخات ايطالية المنشأ وفلاتر و(ممبرين) مع لوحة سيطرة ومنظومة دفع الماء لفلاتر الترشيح وشبكة مياه القرية من مضخات، مع منظومة تعقيم بمادة الهايبوكلوريد وجميعها من مناشئ عالمية نصب خزان مياه عدد٢ سعة ٥٠٠٠لتر الاول يستخدم لتغذية منظومة R.O ويتم ملؤه من خلال الماء المنتج من مجمع التصفية او من خلال البئر الذي تم تجهيزه لحالات الطوارئ.

وبحمد الله تعالى تم انجاز المشروع بالكامل ليقدم الخدمة لأهالي المنطقة ببركة صاحب المرقد الشريف وجهود الاخوة العاملين.

حوار مع الدكتور علي حسين يوسف:

((تحولت القصيدة الطفية عند الشعراء المعاصرين الى موقف ثوري رافض لكل انواع الحيف السياسي والاجتماعي.. لتكون نابعة من صميم الجماهير))

محاورة ناقد بمستوى الدكتور (علي حسين يوسف) هي شغف جميل، وبهاء المسعى توق يلج قاع المعنى، لذلك كان التحاور حول النهضة الحسينية في الأدب العربي، والحراك الثقافي في العتبات المقدسة في العراق:

أجراه الأستاذ: علي حسين الخباز

الخباز: ما تأثير النهضة الحسينية في الأدب العربي؟ وما خصائص الشعر الحسيني؟ وما مميزات الصورة الحسية، ووظائفها في الشعر الحسيني؟

د. علي حسين: إن أهم ما أفرزته واقعة الطف ذلك الأدب الخاص المتميز الذي من الممكن ان نطلق عليه: أدب الطف أو الطفيات.

لقد ابتدأت رحلة الرثاء الحسيني بعد مصرع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء مباشرة، وقد تمثَّلت بالمقطوعات التي كانت تعبر عن الحزن لما حلَّ بأهل البيت عليهم السلام، والرفض لما اقترفته السلطة الحاكمة بحقهم، ثم تطور الرثاء إلى قصائد عامَّة في أهل البيت، ولاسيما عند الكميت، ثمَّ صارت المرثية الحسينيَّة قصيدة قائمة بذاتها، تزخر بالمفاهيم العقائدية، وقد وصلت إلى أعلى مستوياتها البنائية عند الشريف الرضي.

وفي النصف الأول من القرن العشرين، كانت المراثي الحسينيّة على اتجاهين: تقليدي حاول الشعراء من خلاله اقتفاء أثر السلف من الشعراء في الموضوع والبناء، وتجديدي برز فيه تأثر الشعراء بالثقافات الجديدة.

وقد تحولت القصيدة الطفية عند الشعراء المعاصرين الى موقف ثوري رافض لكل انواع الحيف السياسي والاجتماعي، وقد غادرت بعض مفاهيمها التقليدية لتكون نابعة من صميم الجماهير.

وكانت المحاور الأساسيَّة في هذه المراثي تدور حول شخصية الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، والسيدة زينب، وأعداء الحسين.

المقدمات الطفيَّة، فقد عبرت عن وعي الشعراء وإيمانهم بالمضامين التي تضمنتها الثورة الحسينيَّة، ولم تستوعبها المقدمات والقصائد التقليديَّة، لذلك كان من أهم أنواع تلك المقدمات، مقدمة المناجاة التي عبَّرت عن رؤية عقائديَّة تجاوزت مفاهيم البكاء والحزن المجرَّدين.

وبما أن تلك المقدمات وظفت لتكون منسجمة ورثاء الإمام الحسين عليه السلام، فلم يكن التخلص منها إلى الغرض صعباً متكلفاً، فقد تميَّز بالانسيابية والسهولة، وعلى الرغم من ذلك وجدت أنواعاً من التخلصات بالأدوات أو بغيرها في مراثي هذه الحقبة.

وكانت خواتيم المراثي تتوزع بين طلب الشفاعة، أو التوسل بالأئمة، أو استنهاض الإمام المهدي عليه السلام، أو السلام على الحسين عليه السلام.

ومن الطبيعي أن تكون ألفاظ

المراثي دالة على مفاهيم الحزن، ومستوحاة من واقع معركة الطف، وقد توزعت على أسماء الأعلام الذي كان اسم الإمام الحسين أبرزها، وألفاظ الزمان، والمكان، والأسلحة...

يمكن أن توصف مراثي الإمام الحسين عليه السلام بأنها كانت معبرة عن مرحلتها، دالة على ثقافة عصرها، حاول الشعراء من خلالها التوفيق بين الذاتي والموضوعي، وبين الفن والمضمون، وبين قيم الماضي وثقافة الحاضر، فكانوا في ذلك معبرين عن قيم مرحلتهم الفنية، ومجسدين لصورة الحياة الادبية، لذلك يرى الباحث أن توجه الجهود إلى مزيد من الدراسات لوضع اليد على ما تزخر به تلك المراثي من قيم موضوعية وفنية.

وللشعر الحسيني خصوصية تتمثل في صدق العاطفة، فهو أدب صادر عن نفوس لا يمكن لها إلا أن تكون صادقة، فقد تعلقت تلك النفوس بأمل كبير بل بخلاص محقق، فقد تاقت لمعانقة الحرية بعد أن عانت من ربقة الشهوات وضنك الواقع، فالأدب الحسيني أدب تطهيري بالنسبة للمبدع وللمتلقي معاً، فكم من قصيدة كانت سبباً في تحويل حياة ناظمها من حال إلى حال.

هذه المعاني الرافضة لظلم السلطة، والتي كانت نتيجة للشعور بالظلم والإحباط، كانت الأساس في إشعار الأمة بأنَّ قوى الخير ستظلّ مستهدفة ما لم تكن هناك وقفة تحدٍ، وهو ما تجسَّد فعلياً على أرض الواقع بالثورات الكثيرة التي قامت بوجه الأمويين بعد وقعة كربلاء، لذا يمكن القول أنَّ عبيد الله بن الحر الجعفي، هو الذي وضع لمن جاء بعده من الشعراء التقاليد الفنية لرثاء الحسين، وأنه هو الذي مهد لهم الطريق، وذلل مناكبه، حتى أصبح رثاء الحسين موضوعاً أساسياً من موضوعات الأدب الشيعي.

وللصورة الحسية سطوة كبيرة في المشهد الشعري الحسيني؛ بسبب قربها من معاناة رجل الشارع الذي لا طاقة له للتأمل والتفرس في المعاني، فالمتلقي هنا يبحث عن أقصر الطرق الذي تجعله أمام الحسين وجهاً لوجه.

ويعد التصوير الحسي من أبسط فنون التصوير، وأقربها إلى بيئة الشاعر، ولاسيما وأنه يعتمد اعتماداً أساسياً على التشبيه الذي يقوم بدوره على الموازنة بين أمرين، يحاول الشاعر استمدادهما من واقعه بوساطة حواسه، مما يضفي على الصيغ الشعرية شكلاً من الصنعة الفنية، يقول عبد القاهر الجرجاني:

إنَّ لتصور الشبه من الشيء في غير جنسه وشكله، والتقاط ذلك له من غير محلته واجتلابه إليه من النيق (المكان) البعيد باباً آخر من الظرف واللطف، ومذهباً من مذاهب الإحسان لا يخفى موضعه من العقل.

ولعلَّ من أهم فنون التصوير الحسي في مراثي الإمام الحسين عليه السلام تلك الصور التي اعتمدت على حاسة البصر، يقول محمد حسن أبو المحاسن: (من البسيط):

دريئةٌ لسهام القوم مهجتُه
كأنَّه غرضٌ يرمى ويرتشق

فقد جعل الشاعر المفردة (غرض = المشبه به) نكرة في إشارة إلى استخفاف القوم بحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله فجمع بذلك الحزن بالغضب، مما جعل الطابع الانفعالي في الصورة واضحاً، من خلال تأمل المتلقي لتلك السهام، وهي تنطلق نحو جسد الإمام عليه السلام.

وقد حاول الشعراء توظيف خيالهم في صياغة صور بصرية جديدة، معبرة عمّا في أذهانهم من معانٍ وانفعالات، ومنسجمة مع تجدد الذكرى الحسينية، قال الشاعر إبراهيم الوائلي (من الكامل):

يا يومَ وقعةِ كربلاء كفى أسىً
الاّ يطاقُ تصبـــــــرّ وتجلدُ
ودم الحسين الطهر كل عشية
شفق بآفاق السمـــــاء مجسَّدُ

من خلال الاعتماد على التشبيه المؤكد – وهو ما حذفت منه أداة التشبيه – (دم الحسين شفقٌ)، حاول الشاعر رسم صورة بصرية موحية برفض الخنوع والاستسلام من خلال تشبيه دماء الحسين بالشفق في إشارة إلى خلود مبادئ الثورة الحسينية، المعبرة عن قيم البطولة والتحدي.

وقد يستوحي الشاعر صورته من الموروث الشعري، لكنه يضع لمساته المعاصرة عليه لتعبر عن المعنى الذي يبتغيه، كقول عبد الحسين الحويزي (من الكامل):

وبسدفةِ النقع المثار تخـــاله
بدراً تحفُّ به نجومُ سمـــــاءِ
قد ذكَّر الأعداء بدرُ جبينـــهِ
بدراً فهاجتْ في لظى البغضاءِ

فالتشبيه بالبدر والشمس مألوف في الشعر العربي القديم.

الخباز: رأيك في الحراك الثقافي في العتبات المقدسة في العراق؟ وما تقوم به من فعاليات النشر الدوري والمجلات المعتمدة والندوات والمؤتمرات والمهرجات؟

د. علي حسين: للعتبات المقدسة مساهمة كبيرة في تفعيل الحراك الثقافي من خلال السعي الدائم في التأليف والتحقيق وطبع الإصدارات ونشرها وإقامة المهرجانات والمسابقات. ومن حسن حظ الثقافة العراقية أن تنال رعاية مؤسسة كبيرة وهامة مثل العتبات الدينية، فالعتبات المقدسة: العلوية، والحسينية، والعباسية.. دونت سجلاً حافلاً بالمطبوعات على صعيد التأليف والتحقيق والنشر، وهذا أمر واضح للجميع.

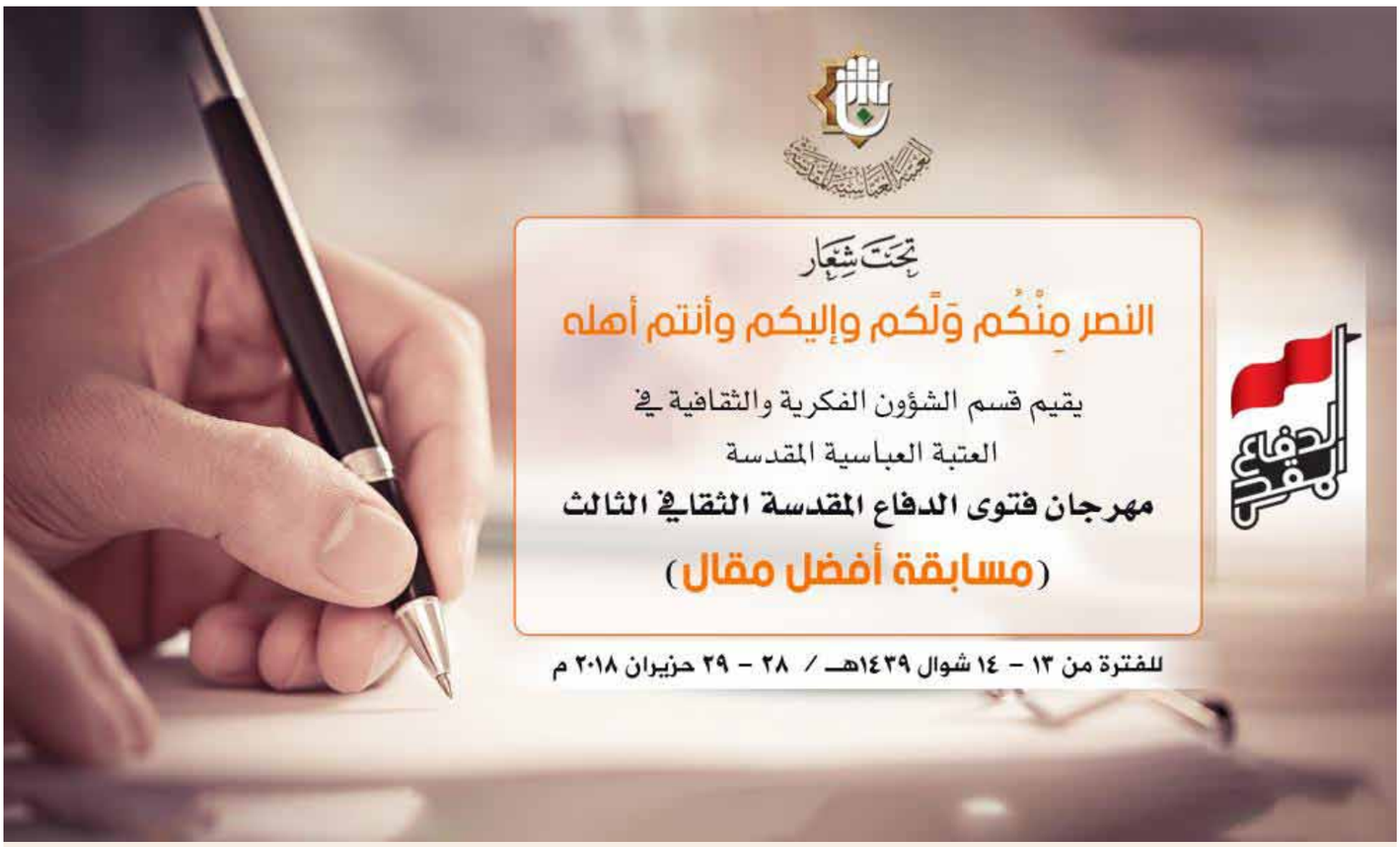

اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث

تُطلق مسابقة أفضل مقالٍ وتدعو الصحفيّين والإعلاميّين للمشاركة فيها..

دعت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث الصحفيّين والإعلاميّين والمهتمّين بالشأن الإعلاميّ والثقافيّ إلى المشاركة في مسابقة أفضل مقالٍ عن فتوى الدّفاع المقدّسة وبطولات الحشد الشعبيّ.

المسابقة منضويةٌ ضمن فعاليات المهرجان الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً واستذكاراً للذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدّفاع المقدّسة تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ) للمدّة من ١٣- ١٤ شوال/١٤٣٩هـ الموافق لـ ٢٨- ٢٩ حزيران/ ٢٠١٨م.

وقد حدّدت اللّجنةُ الضوابط والشروط الآتية من أجل المشاركة في هذه المسابقة، وهي كما يلي:

١- يحقّ للمشارك اختيار الشكل الصحفيّ الذي يراه مناسباً: (مقال رأي، مقال تأليف، مقال تحليلي) لتناول موضوعٍ يتعلّق بفتوى الدّفاع المباركة أو الحشد الشعبيّ.

٢- أن يتناول المقال بطولات الحشد الشعبيّ بشكلٍ عام (دون تخصيص) في الدّفاع عن الوطن والقيم الإنسانيّة والحضاريّة.

٣- أن يكون المقال باللّغة العربيّة الفصحى، وأن تتحقّق فيه شروط المقال: (جودة العرض، صحّة اللغة، تماسك البناء، والإيجاز غير المخلّ).

٤- أن يكون المقال غير منشورٍ مسبقاً، وأن يكون لصاحب المشاركة وغير منقول أو مقتبس من عمل آخر.

٥- أن لا يقلّ عدد الكلمات عن (٣٠٠) كلمة، ولا يزيد على (٧٠٠) كلمة.

٦- أن لا يشتمل المقال على السخرية والطعن أو ما شابه ذلك، ممّا يتنافى مع الأخلاق والعادات والتقاليد.

٧- لا يحقّ للمشترك المشاركة بأكثر من مقال.

٨- من حقّ اللّجنة التحضيريّة حجب أيّ عمل غير مستوفٍ لشروط المسابقة.

٩- تحجب جائزة أيّ مركز إن رأت لجنةُ التحكيم عدم جدارة الأعمال المقدّمة للفوز بها.

١٠- لا يحقّ للمشارك استرداد المقال بعد تسليمه، ويُصبح من حقوق قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة.

١١- تُسلّم المشاركات على شكل ملفّ وورد (word) وتسلّم على قرص ليزري (CD) إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مرفقةً مع السيرة الذاتيّة للكاتب أو تُرسل عبر البريد التالي (info@holyfatwa.com).

١٢- آخرُ موعدٍ لتسليم المشاركات هو (٢١/ حزيران/ ٢٠١٨م).

١٣- تُمنح جائزةٌ مقدارها (١٠٠,٠٠٠) مائة ألف دينار عراقي للفائزين الخمسة الأوائل

دعوةٌ للمشاركة في المسابقة الوطنيّة المختصّة بقصّة الطفل

للكتابة عن بطولات قوّاتنا الأمنيّة والحشد الشعبي

تدعو الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة الإخوة المختصّين بثقافة وأدب الطفل إلى المشاركة في المسابقة الوطنيّة المختصّة بقصّة الطفل للكتابة عن بطولات قوّاتنا الأمنيّة والحشد الشعبيّ وقصص التضحية وحبّ الوطن، وهي تنضوي ضمن فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً بالذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدفاع المقدّسة تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ).

هذا وقد حدّدت اللجنة التحضيريّة المُشرفة على هذه المسابقة الضوابط الآتية للمشاركة:

أ- أن يكون النصّ ضمن الضوابط الفنيّة والإبداعيّة لأدب الطفل.

ب- أن تتناول القصّة بطولات الجيش العراقي والحشد الشعبيّ بشكلٍ عام (دون التخصيص) في الدفاع عن الوطن والقيم الإنسانيّة والحضاريّة والمقدّسات.

ج- أن لا تكون القصّة منشورة سابقاً ضمن كتاب أو على المواقع الإلكترونيّة أو مشارِكةً في مسابقةٍ أخرى.

د- تُسلّم المشاركات منضّدةً في ملف (word) على قرص ليزريّ إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، مرفقةً معها السيرة الذاتية للكاتب، أو تُرسل على الموقع الرسمي لشبكة الكفيل العالميّة (www.alkafeel.net)، أو على البريد التالي (info@holyfatwa.com).

هـ- آخر موعد لتسليم المشاركات هو ٢١ حزيران ٢٠١٨م.

و- تُطبع النصوص الثلاثة الفائزة على نفقة العتبة العبّاسية المقدّسة مع تنفيذ الرسوم الخاصّة بها.

هذا وقد تمّ تخصيص جوائز لكلّ قصّة فائزة من القصص الخمس الأوائل بلغت (٢٠٠,٠٠٠) مائتا ألف دينار عراقي.

اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث

تُطلق مسابقةً للتصوير الفوتوغرافي وتدعو إلى المشاركة فيها..

دعت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّس الثقافيّ الثالث المصوّرين وهواة التصوير والمهتمّين بالشأن الصوريّ الفوتوغرافيّ إلى المشاركة في مسابقة الصورة الفوتوغرافيّة المجسّدة لبطولات وتضحيات القوّات الأمنيّة والحشد الشعبيّ المنضوية ضمن فعّاليات المهرجان الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً واستذكاراً للذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدّفاع المقدّس تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ) للمدّة من ١٣- ١٤ شوال/١٤٣٩هـ الموافق لـ ٢٨- ٢٩ حزيران/ ٢٠١٨م.

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ الضوابط والشروط الآتية من أجل المشاركة في هذه المسابقة وكانت كما يلي:

١- أن تكون اللّقطات فنيّة وتُبرز بطولات الحشد الشعبيّ والجيش العراقيّ، بالإضافة إلى المواقف الإنسانيّة التي تخصّ النازحين والمناطق المنكوبة.

٢- يحقّ للمُشارك الاشتراك من خمس صور إلى عشر فقط على أن تكون خالية من أيّ كتابة أو اسم.

٣- أن لا تخضع الصورة المشاركة في المسابقة إلى أيّ تعديل من قِبل المشارك.

٤- يجب أن تكون الصورة خالية من أيّ شعارات حزبيّة أو طائفيّة، وأن تكون عامّة فقط شعار الحشد أو العلم العراقي.

٥- يجب أن يتراوح قياس أطول ضلع للصورة بين (٢٠٠٠) إلى (٣٠٠٠) بكسل.

٦- يجب أن تكون الصور بجميع أجزائها من تصوير المشارك.

٧- ترفع الصور داخل الألبوم الخاصّ بالمسابقة في موقع فتوى الدّفاع المقدّس أو تُسلّم على قرص ليزري (CD) إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مرفقةً مع اسم المصوّر، أو تُرسل عبر البريد الآتي: (info@holyfatwa.com).

٨- تُهمل أيّ صورة لا تستوفي الشروط المذكورة أعلاه أو دون المستوى الفنّي المطلوب.

٩- الصور المشاركة في المسابقة يكون من حقّ العتبة العبّاسية المقدّسة التصرّفُ بها أو نشرها.

١٠- آخر موعد للتسليم هو (٢١حزيران ٢٠١٨م).

١١- يُمنح الفائزون الثلاثة الأوائل جوائز مالية مقدارها (٢٥٠,٠٠٠) مائتان وخمسون ألف دينار عراقي مع درع لكلّ واحدٍ منهم.

العتبةُ العبّاسية المقدّسة تُعلن عن مسابقةٍ للأفلام الوثائقيّة الخاصّة بالحشد الشعبيّ وتدعو الفنّانين للمشاركة فيها...

دعت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث الفنّانين والمهتمّين بالشأن الفنّي إلى المشاركة في مسابقة الفيلم الوثائقيّ الخاصّ ببطولات وتضحيات أبناء الحشد الشعبيّ المقدّس المنضوية ضمن فعّاليات المهرجان الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً واستذكاراً للذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدّفاع المقدّسة تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ) للمدّة من ١٣- ١٤ شوال/١٤٣٩هـ الموافق لـ ٢٨- ٢٩ حزيران/ ٢٠١٨م.

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ الشروط التالية للمشاركة، وهي:

١- أن تكون فكرة الفيلم محاكية لشعار المهرجان وضمن أبعاده.

٢- أن يتناول الفيلم بطولات القوّات الأمنيّة والحشد الشعبيّ بشكلٍ عام (دون تخصيص أيّ جهة) في الدفاع عن الوطن والقيم الإنسانيّة والحضارية والمقدّسات.

٣- أن لا يكون الفيلم منشوراً سابقاً في قناة فضائيّة أو أيّ جهة إعلاميّة أو مشاركاً في مسابقةٍ أخرى.

٤- أن لا تزيد مدّة الفيلم على عشرين دقيقة، وأن لا تقلّ عن دقيقة، ويكون مترجماً الى اللغة الإنكليزيّة.

٥- أن تكون صيغة الفيلم HD أو Avi.

٦- تُسلّم المشاركات على قرص ليزريّ CD إلى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مرفقةً مع السيرة الذاتية للمخرج، أو تُرسل عبر البريد الآتي: info@holyfatwa.com او التواصل مع الرقم التالي: (٠٠٩٦٤٧٧٠٦٠٠٧١٨٧) وإنّ آخر موعد للتسليم هو (٢١حزيران ٢٠١٨م).

يُمنح الفائزون الثلاثة الأوائل جوائز ماليّة وحسب ما يلي:

× الفائز الأول (٢,٠٠٠,٠٠٠) مليونا دينار عراقيّ مع درع.

× الفائز الثاني (١,٥٠٠,٠٠٠) مليون ونصف المليون دينار عراقي مع درع.

× الفائز الثالث (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقيّ مع درع.

العتبةُ العبّاسية المقدّسة تُطلق مسابقة القصّة القصيرة الخاصّة ببطولات قوّاتنا الأمنيّة والحشد الشعبيّ...

تدعو الأمانةُ العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة الإخوة ذوي الأقلام الأدبيّة المُبدعة للمشاركة في مسابقة القصّة القصيرة الخاصّة ببطولات قوّاتنا الأمنيّة والحشد الشعبيّ وتوثيقها وكتابتها بشكلٍ أدبيّ يجذب القرّاء والمتابعين.

تنضوي هذه المسابقة ضمن فعّاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً بالذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدفاع المقدّسة تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ).

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ التحضيريّة المُشرِفة على هذه المسابقة الضوابط الآتية للمشاركة:

١- أن يكون النصّ ضمن الضوابط الفنيّة والإبداعية الخاصّة بأدب القصّة القصيرة.

٢- أن تتناول القصّة بطولات القوّات الأمنيّة أو الحشد الشعبيّ بشكلٍ عام دون التخصيص في الدفاع عن الوطن والقيم الإنسانية والحضارية والمقدّسات.

٣- أن لا تكون القصّة منشورةً سابقاً ضمن كتاب أو على المواقع الإلكترونيّة أو مشاركةً في مسابقةٍ أخرى.

٤- تُسلّم المشاركات منضّدةً بملف (WORD) على قرصٍ ليزري (CD) الى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة أو على البريد الآتي: (info@holyfatwa.com) مرفقةً مع السيرة الذاتيّة للكاتب.

٥- إنّ آخر موعدٍ للتسليم هو (٢١حزيران ٢٠١٨م).

٦- تُطبع النصوص الخمسة الفائزة على نفقة العتبة العبّاسية المقدّسة.

ويُمنح الفائزون الخمسة الأوائل جائزةً ماليّة مقدارها (٢٠٠,٠٠٠) مائتا ألف دينار لكلّ قصّة فائزة.

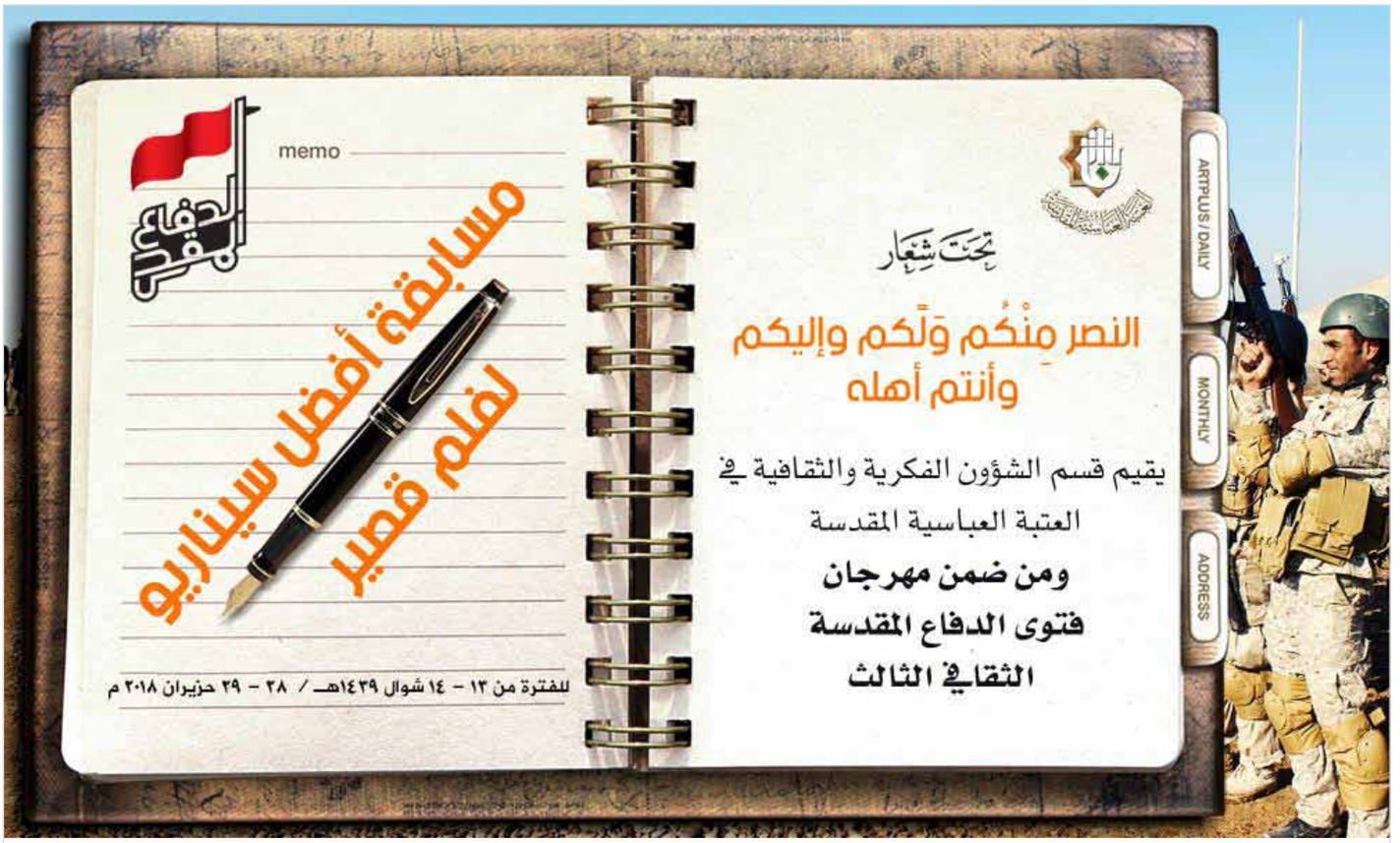

اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة تطلق مسابقةً لأفضل سيناريو فيلم قصيرٍ يُحاكي بطولات القوّات الأمنيّة والحشد الشعبيّ...

أطلقت اللّجنةُ التحضيريّة لمهرجان فتوى الدّفاع المقدّسة الثقافيّ الثالث مسابقةً لأفضل سيناريو فيلم قصير يُحاكي بطولات القوّات الأمنيةً والحشد الشعبيّ، ودعت الفنّانين والمهتمّين بهذا المجال للمشاركة فيها.

المسابقة تنضوي ضمن فعّاليات المهرجان الذي سيُقيمه قسمُ الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة احتفاءً واستذكاراً للذكرى السنويّة لانطلاق فتوى الدّفاع المقدّسة تحت شعار: (النَّصْرُ مِنْكُمْ وَلَكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ) للمدّة من ١٣- ١٤ شوال/١٤٣٩هـ الموافق لـ ٢٨- ٢٩ حزيران/ ٢٠١٨م.

هذا وقد حدّدت اللّجنةُ الضوابط والشروط الآتية من أجل المشاركة في هذه المسابقة وكانت كما يلي:

١- أن تكون فكرة السيناريو محاكيةً لشعار المهرجان وضمن أبعاده.

٢- أن يتناول السيناريو بطولات القوّات الأمنية والحشد الشعبيّ بشكلٍ عام دون تخصيص أيّ جهة في الدفاع عن الوطن والقيم الإنسانية والحضاريّة والمقدّسات.

٣- أن لا يكون السيناريو منشوراً سابقاً في أيّ قناة فضائيّة أو على المواقع الإليكترونية أو مشاركاً به في مسابقة أخرى.

٤- تُسلّم المشاركات على قرصٍ ليزري CD الى قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة مرفقةً مع السيرة الذاتية لصاحب السيناريو أو تُرسل مباشرةً على البريد الآتي: info@holyfatwa.com

٥- إنّ آخر موعد للتسليم هو (٢١حزيران ٢٠١٨م).

٦- أن لا تقلّ مدّة السيناريو عن (٣) ثلاث دقائق، ولا تزيد على (٥) خمس دقائق.

٧- أن يكون النصّ الذي يتناول الجانب التاريخيّ مستنداً الى مصادر تاريخيّة دقيقة ورصينة.

٨- العنف واللّقطات الدمويّة وغيرها في حال دخولها الفيلم تكون بإيحاءٍ غير مباشر.

ويُمنح الفائزون الثلاثة الأوائل جوائز ماليّة بحسب ما يلي:

× الفائز الأول (١,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار عراقيّ مع درع.

× الفائز الثاني (٧٥٠,٠٠٠) سبعمائة وخمسون ألف دينار عراقي مع درع.

× الفائز الثالث (٥٠٠,٠٠٠) خمسمائة ألف دينار عراقيّ مع درع.

حملة الساقي تطلقُ برنامجها الثاني لأداء مناسك العمرة

متابعة: علي طعمة المسعودي

خدمات متميزة وأسعار تنافسية تقدمها العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بشعبة استثمار الآليات التابعة لها، وضمن حملة الساقي الثانية، حيث دأبت الشعبة المذكورة على تنظيم برنامج جديد خاص بتسيير رحلات الى الديار المقدسة لأداء مناسك العمرة وزيارة قبر النبي ﷺ، وأئمة البقيع عليهم السلام، وبقية الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، يتضمن تقديم أفضل الخدمات من حيث السكن والطعام ووسائل النقل. حيث حرصت حملة الساقي ومنذ انطلاق الرحلة الأولى الى بيت الله الحرام على تقديم افضل الخدمات لأداء مناسك الزيارة.

جاسم حسن محمد مسؤول الوحدة التجارية في شعبة استثمار الآليات، تحدث لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

يشتمل برنامج تسيير الرحلات لأداء مناسك العمرة للعام الحالي على اربعة ايام في المدينة المنورة لزيارة المزارات في المدينة، وستة ايام في مكة المكرمة من ضمنها النقل والسكن في فنادق ممتازة، ومن الدرجة الاولى قريبة من الحرم، مع وجبات الطعام الثلاث، بالإضافة الى كادر اداري من شعبة استثمار الآليات، ومرشد ديني من قسم التوجيه الديني، يرافقان الحملة طيلة فترة الرحلة، لتكون الرحلة عشرة أيام تتخلل هذه الفترة زيارة قبر الرسول

الاستاذ جاسم حسن محمد

محمد ﷺ، بالإضافة الى زيارة المسجد النبوي الشريف وزيارة أئمة البقيع عليهم السلام، وكذلك مزارات المدينة المنورة والتي تشمل قبر الحمزة عليه السلام، شهداء أُحد، مسجد القبلتين المساجد السبعة مسجد قباء، ومن ثم الذهاب الى بستان خدام الحسن عليه السلام للتبرك بوجبة طعام فيها، ليكون هنالك يوم حر للاستراحة والتسوق.

بعدها يكون الاستعداد للمغادرة بعد الظهر الى الميقات الإحرام من مسجد الشجرة، ثم المغادرة بعد المغرب الى مكة المكرمة لاستلام الغرف والمبيت، ليكون بعدها الذهاب لأداء مناسك العمرة.

كما تضمن البرنامج مزارات مكة المكرمة: (جبل ثور، عرفات، مزدلفة، منى، جبل النور، مقبرة الحجون). وتكون هنالك عمرة بالنيابة للمعتمرين الراغبين بذلك.. لتختتم الرحلة الإيمانية بيوم حر للاستراحة والتسوق.. وستلحق بهذه الرحلة رحلات اخرى تباعاً، وهذه مواعيد الرحلات المقبلة إن شاء الله تعالى:

١- رحلة النصف من جمادى الآخرة.

٢- رحلة الأول من رجب.

٣- الرحلة الشعبانية.

٤- رحلة النصف من شعبان.

٥- رحلة الآخر من شعبان.